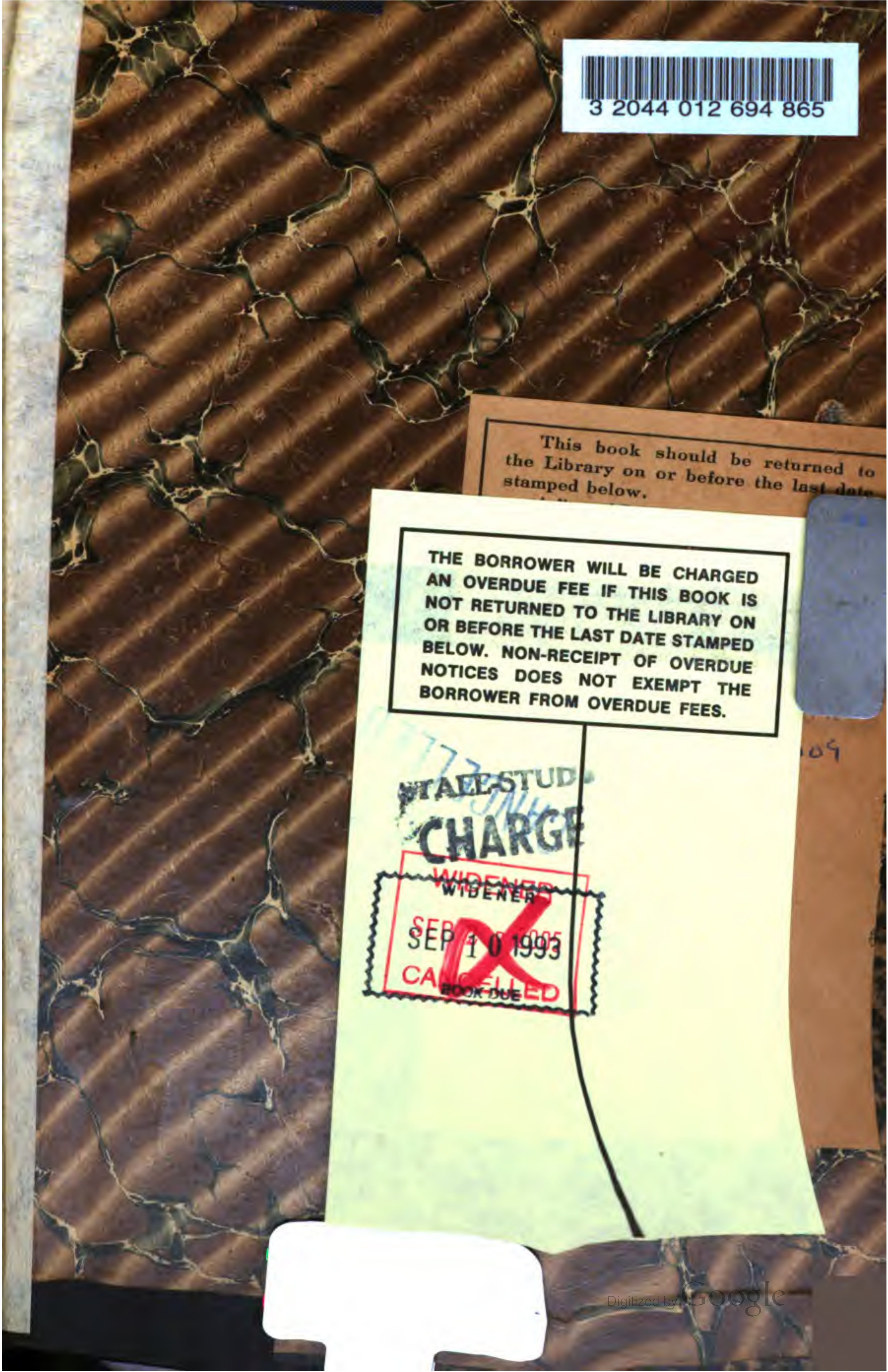




الجلد الاول

من

كتاب

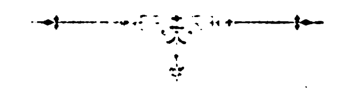
بغية الرواد

في ذكر الملوك من بني عبد الواد

تأليف

الشيخ الفقيه ابي زكرياء يحيى

ابن ابي بكر محمد بن محمد بن محمد بن الحسن ابن خلدون



طبع بمطبعة بيير فونطانا الشرقية في الجزائر

١٣٢٢

سنة

1904

المجلد الاول

من

كتاب

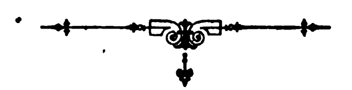
بغية الرواد

في ذكر الملوك من بني عبد الواد

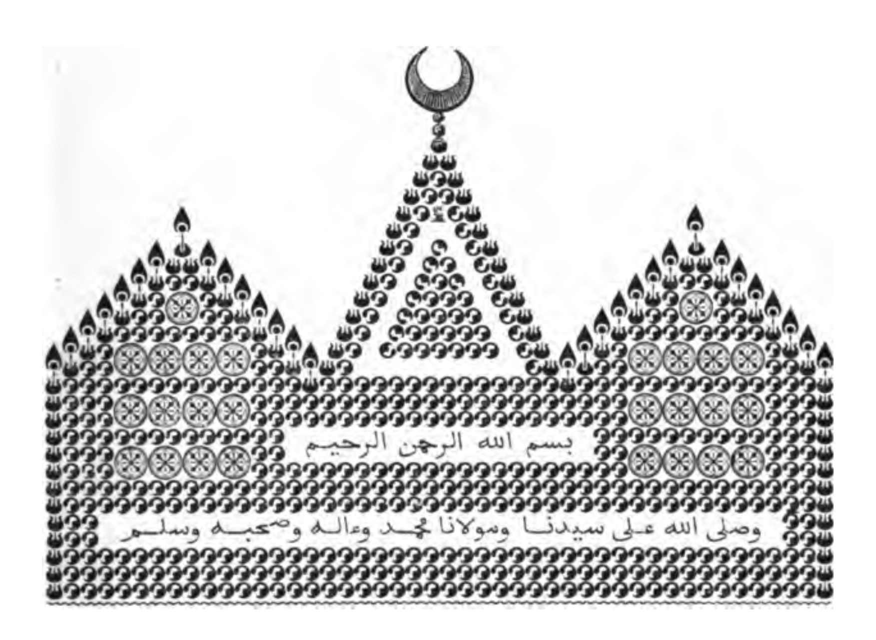
تاليف

الشيخ الفقيه ابي زكرياء يحيى

ابن ابي بكر محمد بن محمد بن محمد بن الحسن ابن خلدون



طبع بمطبعة بيير فونطانا الشرقية في الجزائر
سنة ١٣٢١
1903



الحمـد لله (1) الذى خلق الدول(2) اجنة بى بطون الا عصار * و ذرأ منها
غزرا (3) مستهلة بى مهـود الا مصار * ثم كفلها من السيـاسة الاظآر * والبسها
افمصة الشـرائع رائفة الظهار * واكتنبها آيات الليل والنهار * بمنها الرضيـع
والطليق بى الشباب والكهـل المعار * تتلوه السنة الاسطار * ان بى ذلـك
لذكرى لاولي الابصـار (4) * ونصـلى على سيدنا ومولانا محمـد مصطباه
المختار * ورسوله الآخذ بالحجـز عن النار * اشرب العـالمين منتلى زاكي
النجار * وابضلهم خلفا وخلقا يوم البخار * الذى انزل عليه الفـرآن منه آيات
محكمات الامر والنهى والاعذار والانذار * وفص عليه احسن (5) الفصص بمـا

(1) B avant ces deux ajoute : فال الشيخ العفيه ابو زكرياء يحيى بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن خلدون نفعنا الله به امين. — (2) الدول manque dans C ; A = الاول. — (3) غزرا manque dans C. — (4) Cpr. *Qoran*, xxxix, 22 et L, 36. — (5) احسن manque dans C, B.

اوحى اليه من حكم (1) ومواعظ وخبر واستخبار * وعلى اله وصحبه الخيرة الاخيار الذين اوضحوا المراشد وخلدوا الآثار * ودونوا الدواوين ووضعوا (2) التواريخ ومصروا الامصار * واعلموا (3) مساعى الانتهاء والائتمار * وفازوا بالنعيم المقيم في دار القرار * صلاة تناسب ما له ولهم من شرف الاقدار * تترى ما اختلف الجديدان وتعاقب الادهار * وبعد فان النفوس الكبار والهمم الاحرار * لا تزال طامحة (4) الابصار الى اوج الفخار * راغبة الى خالقها في اطالة الاعمار * بما تخلده الاثار * اذ باع (5) الاثار في الحياة مديد * وحديث المرء بعده خلق كما علمت جديد * ولما كان مولانا الخليفة الامام * السلطان الهمام * الجواد الضرغام * كبير الملوك * وناظم السلوك * وناهج سبيل الفخر المسلوك * ناصر الملة (6) وواحد الائمة الجلة (7) * والمختار بشرف الغريبة والجلة (8) خير من انجبته ارحام الاعاصر * والتفت عليه وشائج الاواصر * وافضل من عليه اذا عد (9) الايمة الاعلام تعقد الخناصر * امير المومنين المتوكل على رب العالمين ابو عمرو ابن مولانا الامير الاعلى * بدر المجادة الاجلى * والخليق بصفات الكمال الاولى * ابي يعقوب ابن مولانا العلى (10) الكبير * الشهيد الشهير * ابي زيد ابن مولانا الامير الامجد * السعيد الاسعد * الجليل (11) الاوحد (12) * ابي زكرياء يحيى ابن مولانا امير المسلمين * وخليفة رب

---

(1) C = من حكم وحكم ; — (2) A = اوضعوا . — (3) C, B = علموا . — (4) B = طاعة . — (5) C = اضباغ . — (6) A = مسلة . — (7) A = انحلة ; B = المسلة . — (8) Ces trois derniers mots manquent dans C. — (9) B = عمر ; les mots اذا عد manquent dans C. — (10) C = الملك . — (11) A = العاقل et B = العامل . — (12) B = اوجد .

العالمين * امام المهتدين * وجمال الدنيا والدين * وقامع الفجرة والملحدين * المتوكل على الله المقدس المرحوم ابي يحيى يغمراسن بن زيان اعزه الله ونصره * واعلى قدره * وخلد في صحف المعالي ان شاء الله فخره * مما وفق ركاب عنايته عليه * وهدى رايد (1) الكمال شرح امالة عليه * تخليد ما لدولته الكريمة من معال * وباس ونوال (2) * واحاديث صحاح للفخر عوال * وما جمعته سيرته الكريمة من حرب وسلم (3) * وتعريف ولم * وحكمة وحكم (4) * وتدوين ما اشتملت عليه ايامه من اخلاق وجدة (5) * وايمان وردة (6) * وفرج من بعد شدة ليكون ذلك اسوة في الفخر اللباب * وعظة وذكرى لاولى الالباب (6) * وكنت ممن يامره اعلى الله مقامه بذلك ثم رايت ان امتثال امره العزيز (7) علي فرض * وان طاعته من طاعة الله علي بعض * فانتدبت (8) لاملاء هذا الكتاب راكبا فيه لرضاه (9) الاخطار * مسطرا لمعاني الفوافي واسجاع (10) الاسطار * جالبا منه الى سوق الآداب سفطا ومكسبا نفسي بمجاورتها فرسان البيان * وشرعت في تصنيفه معولا في سهام الخدم المفروضة وعلاوة على حمل بعد ان بينت الاوزان (11) * وطفت بها الشام والعراق وحادثت العمران بالعراب * وافترعت الروض رياضة النظرات ودعوت المحظوظ باجاب * وزحزحت الاعجام فانجاب * ثم بداته

---

(1) B = زايد. — (2) B = افوال. — (3) A = سليم. (4) C = وحكم au lieu de وحكمة وحكم. — (5) B = وجدت et plus loin وردت. — (6) Cpr. *Qoran*, xxxviii, 42. — (7) B = العزيزة. — (8) B = فافتديت. — (9) A = لرجاه et B = لرخاه. — (10) A = لاشجاع. — (11) A = الاوراق, c'est aussi la leçon du MS. de Bargès à en juger par la traduction qu'il a donnée de ce passage (Cf. *Comp.* 124).

والله مرشد بى ذكر[1] تالد فبيله[2] الاعز[3] وطاربة[4] بخر سلاطين العلى اسلابه ثم احاديث لياليه الكريمة وايامه * ونفضه[5] وابرامه * وظعن[6] ركابه الاعلى ومفامه * ورتبته على ثلاثة افسام

الفسم الاول بى تعريف بكنه فبيل عبد الواد واوليته وبيه ثلاثة ابواب

الباب الاول بى ذكر محل اعتماره من الارض ويشتمل على ثلاثة بصول

الاول بى اسم المكان ووصبه

والثانى بى تعديد من انجبه[7] او استفر به[8] من الصالحين والعلماء وغيرهم

والثالث بى تملكه من لدن الفتح الاسلامي

والباب الثانى بى تعريف بجنس الفبيل وبصله ويشتمل على بصلين

الاول بى ذكر البربر ومنتهى زناتة بيهم

والثانى بى ذكر شعب بنى عبد الواد وبطونهم

والباب الثالث بى ذكر اولينهم وترحيل ايامهم ويشتمل على ثلاثة بصول

الاول بى ابتداء امرهم

والثانى بى انتهاء الملك اليهم

والثالث بيمن ولى غير مستبد منهم

---

(1) A, B = بذكر. — (2) A = فبيلة. — (3) B = الاعر. — (4) A, B = ضرابة. — (5) Ce mot نفضه manque dans B. — (6) A, B = طعن. — (7) A, B = انجبته. — (8) A = استفرابه.

والفسم الثانى بى ذكر الملك(1) الاول من بنى عبد الواد وبيه(2) ثلاثة ابواب

الباب الاول بى ذكر دولة يغمراسن بن زيان ودول بني عثمان من بعده

والباب الثانى بى احياء الدولة بعد وباتها(3)

والباب الثالث بى دولة اولاد عبد الرحمان(4) بن يحيى بن يغمراسن

والفسم الثالث بيما حازه امير المومنين مولانا ابوحمو من الشرب الشاهق الاطواد(5) وبيه ثلاثة ابواب

الباب الاول بى ذكر سجاياه(6) الكريمة وسيرته الحميدة

والباب الثانى بى ذكر اوليته ومصير الامر اليه

والباب الثالث بى ذكر ما حوته(7) دولته الكريمة من حل وترحال وابرام

وسميته بغية الرواد(8) * بى ذكر الملوك من بنى عبد الواد * وما حازه مولانا ابو حمو من الشرب الشاهق الاطواد(9) ومن الله اسئل الاعانة والعصمة والتسديد * والهداية الى العمل الرشيد * انه ولي ذلك والفادر عليه

---

(1) A, C = ملوك. — (2) A = بيهم. — (3) A, C = وباتها. — (4) A = الرحمن et C = الرحيم. — (5) B = الاطراد. — (6) A, B = سجياه. — (7) B ajoute سنية

(8) C, B = بغية الوراد ; T = بجعة الرواد ; la leçon بغية الرواد est aussi celle du MS. Bargès, d'ap. *Comp.* p. 213.. — (9) Les mots وما حازه مولانا ابوحمو من الشرب الشاهق الاطود ne figurent que dans A (qui donne الاطراد au lieu de الاطواد ; ils figuraient dans le MS. Bargès à en juger par la traduction de ce passage, in *Comp.*, p. 216.

القسم الاول

انني ذاكر اعزك الله في هذا القسم ما لاغناء لنا عنه من التعريف بكنه قبيل بني عبد الواد و اوليته لما كان حادثا مقترفا بداناه الى مكان سابق وزمان لاحق [1] وجب ان نفرد لذكر كل منها بابا [2] نفي فيه بغرضنا بحسب الوسع ان شاء الله

الباب الاول

في ذكر اعتمار بني عبد الواد من الارض وفيه ثلاثة فصول

الفصل الاول

في اسمه ووصفه وقلت هو في [3] الاقليم الرابع واعدل مزاجا وافضلها نتاجا [4] وهي ما بين افريقية والسوس [5] من المغرب الاقصى الذي اخرج فيه مسلم والدارقطني وغيرهما عن سعيد [6] بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي بالمغرب ظاهرين على الحق حتى

(1) A = لاحقا ; B = زمانا . — (2) A = بابا بابا . — (3) في manque dans C.
(4) B = نتاجا . — (5) A, B, C = سوس . — (6) C = سعد

تفوم الساعة ضبطه المروزى بالميم وبفي بن مخلد والدارفطنى بى بوائده (1)
فال صاحب الاحكام بى حديث المغرب الافصى هو افريفية وبلاد تاهرت
وما والاها الى طنجة الى السوس الافصى وفال عبيد الله ورد على عمرو بن
العاصي بمصر اثنا عشر رجلا من اهل المغرب محلفوا الرووس واللحا راغبين
بى الاسلام بسألهم عن سبب حلافهم بفالوا وأتانا (2) رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحلفنا شعرا نبت بى الكفر حتى يخلفه (3) الاسلام فبارك عليهم عمرو
ابن العاصي وارسلهم مع ترجمان له الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه (4)
بدانوه باستعزاهم بانتموا الى بربر المغرب وسألهم عن مساكنهم بفالوا البوادي
فال لا تخشون فالوا نكرم الخيل ونبعدها المغار (5) بفال عمر رضي الله عنه
الحمد لله الذى من عليّ برؤية هؤلاء فبل الممات بسأله (6) الجلساء عن اصل
ذلك بفال حضرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة برأيت كثرة
الكفار وفلة المسلمين ببكيت بفال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيعز الله
هذا الدين بافوام ياتونكم من المغرب لطلبه ثم اكرمهم عمرو اصربهم (7)
الى عمرو بن العاصي بمصر وامره بضمهم (8) الى الجيش وذكر ايضا عبد الله
فال رأيت بى كتاب عمر بن علي الاندلسي ان رجلا من البربر اتى المدينة
ايام وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم باستاذن على باطمة الزهراء رضي
الله عنها وانتمى الى بربر المغرب الافصى بفالت له اتكون بلانا بفال لها

---

(1) J'ai cité ce passage وهي ما بين افريفية الخ, in *J. A.* série ix, tom. xx, p. 232. — (2) C = باتنا. — (3) C = يخلع الاسلام. — (4) A = عنهم. — (5) C = مغار. — (6) A = بسالوه. — (7) Ce mot manque dans C. — (8) C = يضمهم

وما يدريك بانى فلان قالت (1) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لي بالمدينة انصارا و لولدي بالمغرب الاقصى انصارا يا فاطمة (2) سيقتل الحسن والحسين ولا تجد ذريتهما انصارا الا بربر المغرب الاقصى فيا شقاوة من قتلهما (3) ويا سعادة من احبهما (4) يا فاطمة قد جعل الله في قلوب البربر لذريتي محبة (5) ورحمة وسيكون قوم من البربر بالمغرب على اليقين والدين الصحيح الى يوم الدين و(6) دار ملكهم في(7) وسط بين الصحراء والتل تسمى بلغة البربر تلمسان كلمة (8) مركبة من تلم ومعناه تجمع وسان معناه اثنان اي الصحراء والتل فيما ذكره شيخنا ابو عبد الله الايلي رحمه الله وكان عارفا بلسان القوم ويقال (9) فيها ايضا (10) تلشان (11) وهو ايضا مركب من تل (12) ومعناه بال (13) وشان اي لها شان عظيم وهي (14) مدينة عريقة في التمدن (15) لذيذة الهواء عذبة الماء كريمة المنبت اقتعدت بسفح جبل ودون راسه بسيط اطول (16) من شرق الى غرب عروسا فوق منصة والشماريخ (17) مشرفة عليها اشراف (18) التاج على الجبين تطل منه (19) على فحص افيح معد للفلاحة تشق ظهوره

---

(1) C = فال. — (2) Tout le texte qui précède manque totalement dans P, T. — (3) A = فيشقاوة من قاتلهم ; C = فتلهم ; T = قاتلهم. — (4) A, C, T = احبهم. — (5) محبة manque dans P, T. — (6) Ce qui suit jusqu'à ووجد المادحون فيها, est cité par Maqqari, éd. Qaire, iv, 267-268. — (7) P, T = فيه ; manque dans Maqqari. — (8) P, T = تلمسين ; A = تلم سان ; Maqqari = تلمسن كلمة ; Cpr. *Berb.* éd. ii, 106 in princ. — (9) A = تقال. — (10) Ces deux mots manquent dans Maqqari. — (11) B = بلشان ; Maqqari = تلمشان. — (12) من تل, manquent dans A, B ; Maqqari = تلم. — (13) Maqqari = لها. — (14) وهي manque dans B, P, T. — (15) في التمدن manquent dans A. — (16) C = طويل. — (17) A = السماريخ. — (18) B = اشرف. — (19) A = عنه ; Maqqari = ويطل منها

لاسلحة عن مثل اسنمة المهاري وتبفر من بطونه عند تدميث الغمائم بطون العداري[1] وبها للملوك قصور زاهرة اشتملت على المصانع الباثفة والصروح[2] الشاهقة والبساتين الرائقة مما زخرفت عروشه ونمقت غروسه[3] وتناسبت اطواله وعروضه وازرى بالخورنق واخجل[4] الرصافة وعبث بالسدير ويوجد بخارجها الخمائل لالفاف ولادواح لاشبة[5] والحدائق الغالب بما تشتهيه لانفس وتلذ الاعين من[6] الفواكه والرمان والزيتون والتين الى المنتزهات الرائعة والملاعب الجالية والمعاهد الكريمة بما شئت من جر صفيل ومعرس للحسن ومفيل ومالك الالباب وعفيل وفال للبلابل وفيل[7] وتنصب اليها من عل[8] جبلها[9] انهار من ماء غير اسن تتخلد[10] به ايدي المذانب والاسراب المكفورة حلالها ثم ترساه بالمساجد والمدارس والسفايات والفصور[11] وعلية الدور والحمامات فيعم[12] الصهاريج ويهق الحياض[13] ويسفى بساتينها[14] خارجها و[15] مغارس الشجر ومنابت الحب فهي التي سحرت الالباب رباها واصابت[16] النهى ووجد المادحون فيها المفال[17] ومن ذلك فول شاعرها الشيخ الصوفي الاعرب ابي عبد الله محمد بن عمر بن خميس رحمه الله

---

(1) C = العذاري et Maqqari. — (2) A = ضروح. — (3) Ces deux mots manquent dans A, B. — (4) Les Mss, = احجل. — (5) B = الاشية. — (6) B = و. — (7) Les lignes qui précèdent, à partir de بالسدير exclusivement, manquent dans C, P, T et Maqqari. — (8) A = على. — (9) جبلها manque dans T et Maqqari. — (10) C, P, T et Maqqari = تتخاذ. — (11) A = بالفصور. — (12) A, B = فيعمها. — (13) ويهق الحياض manquent dans C, B. — (14) C = ريعها ; T et Maqqari = ريعه. — (15) و manque dans C, T, Maqqari. — (16) P = اصعة. — (17) C et T ajoutent فاطالوا;واطابوا.

الطويل

تلمسان جادتك[1] السحاب الدوالح[2] * وارست بواديك الرياح اللوافح

وسح على ساحات باب جيادها * ملث يصابي تربها ويصابح

يطير فؤادي كلما لاح لامع * وينهل دمعي كلما ناح صادح [3]

ففي كل شبر من جفوني مائح [4] * وفي كل شطر من فؤادي فادح

فما الماء الا ما تسح مدامعي * وما النار الا ما تجن الجوانح

خليلي لا طيف لعلوة طارق * بليل ولا وجه لصبحي لائح

نظرت فلا ضوء من الصبح ظاهر * لعيني ولا نجم الى الغرب جانح

بحقكما كفا الملام وسامحا * فما الخل كل الخل الا المسامح

ولا تعذلاني واعذراني فقلما * يرد عناني عن علية ناصح

كتمت هواها ثم برح بي الاسى * وكيف اطيق الكتم والدمع فاضح

لسافية الرومي عندي مزية * وان رغمت[5] تلك الروابي الرواشح

فكم لي عليها من غدو وروحة * تساعدني فيها المنا والمنائح

فطَرفي[6] على تلك البساتين سارح * وطِرفي[6] على تلك الميادين جامح

تحار بها الاذهان وهي ثواقب * وتهفو بها الاحلام وهي رواجح[7]

---

(1) A, C = جاءتك. — (2) B = المدايح ; MAQQARI = الروائح. (3) A part les deux premiers vers, cette pièce et les suivantes manquent dans A, B, où l'on lit seulement : اختصرنا ذكر الاشعار فانها كثيرة. — (4) MAQQARI = مائح. — (5) MAQQARI = وغمت. — (6) P, T et MAQQARI = طرف. — (7) MAQQARI = بوارح.

ظبــاء مغانيهــا عــواط عواطــف * وطيــر مجانيهــا شواد صــوادح

وتقتلهـــم فيهــا عيــون نــواظــر * وتبكيهــم منها عيــون نواضــح

على قريــة العبــاد مني تحيــة * كما فاح من مسك اللطيمة فائــح

وجاد الثرى تاج المعــارف ديمــة * تغص بها تلــك الربى والاباطــح

اليــك شعيب بن الحسيــن قلوبنــا * نــوازع لاكن الجســوم نــوازح

سعيت فما قصرت عن نيــل رغبــة (1) * فسعيــك مشكــور وتجــرك رابح

نسيــت وما انســى الوريط ووقفــة * انــافح فيــهــا روضــه وافــاوح

مطــلا على ذاك الغــدير وقد بدت * لانسان عيني من صفاه صفــائح (2)

أمــاؤك ام دمعــي عشيــة صدقــت * عليــه فينــا ما يقــول الكاشــح (3)

لئــن كنت ملأنا بدمعــي طافحــا * فــانــي سكران بحبــك طافح

وان كان مهــري في فلاتك سانحــا * فذاك غزالي في عبــابك سابح

قراح (1) اتى ينصب من فوق شاهق * بمثــل حلاه (2) تستحــث القــرائح

ارق مــن الشــوق الــذي انا كاتــم * واصفــى من الدمع الذي انا سافح

امــا وهــوى مــن لا اسمــيــه انني * لعرضي كمــا قال النصيح لناصــح

ابعــد صيــامي واعتــكافي وخلــوتي * يقــال فــلان ضيــق الصــدر بائح

لبعــت رشــادي فيه بالغــي ضلــة * وكــم صالــح مثلــي غدا وهو طالــح

---

(1) T et Maqqari = غاية ; Bargès (*Vie d'Abou Médien*, p. 72) qui rapporte les vers 17 à 20 de cette pièce donne la leçon خاية ; le même auteur donne ailleurs (*Tlemcen*, p. 282) la leçon في نيــل غايــة . — (2) Bargès (*Tlemcen*), 282 = ضفايح . — (3) Bargès *(ibid.)* = المكاسح . — (4) Bargès *(ibid.)* = فراح . — (5) T = جلاة ; P. = جلاه .

واي مفام ليس لي بيه حاسد * واي مفال ليس لي بيه فادح[1]

الا فل لفرسان البلاغة اسرجوا * بفد جاءكم مني المكابي المكابح

ايخمل ذكري عندهم وهو نابه * ويغمط شبحي[2] عندهم وهو شابح[3]

بدور اذا جن الظلام كوامل * واسد اذا لاح الصباح كوالح

تركتك سوق البز لا عن تهاون * وكيب وظبي سانح بيك[4] سارح[5]

واني وفلبي بي ولائك طامع * وناظروهمي بي سماطك طامح

ايا اهل ودي والمشير[6] مؤمن * اتفضي ديوني ام غريمي بالح

وهل ذاك الظبي نصاحي للذي * يفطع من فلبي بعينيه ناصح

كنيت بها عنه حياء وحشمة * ووجه اعتذاري بي الفضية واضح[7]

وللاديب السيد محمد بن يوسب الفيسي الاندلسي لطب الله به

الكامل

فم مجتل[8] زمن الربيع المفبل * ترما يسر المجتني والمجتلي

وانشق نسيم الروض مطلولا وما * اهداك من عرب وعرب جابل

وانظر الى زهر الرياض كانه * درر[9] على لبات ربات الحلي

بي دولة باضت يداها بالندى * وفضت بكل منى لكل مؤمل

بسطت بارجاء البسيطة عدلها * وسطت بكل معاند لم يعدل

---

(1) P, T, MAQQARI = مادح. — (2) MAQQARI = شجوي. — (3) MAQQARI = شائم. — (4) P, T = بيه. — (5) MAQQARI = بارح ; T = مبارح. — (6) MAQQARI = العشير. — (7) Cette pièce de vers toute entière figure chez MAQQARI, éd. du Qaire, 1038 hég., t. IV, p. 266-267. — (8) MAQQARI = مبصرا ; P = باجتلى ; T = ياجيلى ; toute cette pièce qui manque dans A, B, se trouve chez MAQQARI, *loc. cit.*, IV, 262-263. — (9) MAQQARI = در.

سلطانها المولى ابو حمو الرضى * ذو المنصب السامى الرفيع المعتلى

تاهت تلمسان بدولته على * كل بلاد بحسن منظرها الجلى

راقت محاسنها ورق نسيمها * فحلا بها شعري وطاب تغزلى

عرج بمنعرجات باب جيادها * وافتح به باب الرجاء المقبل

ولتغد للعباد منها غدوة * تصبح هموم النفس عنك بمعزل.

وضريح تاج العارفين شعيبها * زره هناك فحبذا ذاك الولى

وبمزاره للدين والدنيا معا * تمحى ذنوبك اوكروبك تنجلى(1)

وبكهفها الضحاك قف متنزها * تسرح جفونك(2) في الجمال الاجمل

وتمش(3) في جناتها ورياضها * واجنح الى ذاك الجناح المخضل

تسليك في دوحاتها وتلاعها * نغم البلابل واطراد الجدول(4)

وبربوة العشاق سلوة عاشق * فتنته(5) الحاظ الغزال الاكحل

بنواسم وبواسم من زهرها * تهديك انفاسا كعرف المندل

فلو امرؤ القيس بن حجر راءها(6) * فقدما تسلى عن معاهد مأسل

لو حام حول فنائها وظبائها * ما كان محتفلا بحومة حومل

فاذكر لها كلفي بسقط لوائها * فهواي عنها الدهر ليس بمنسل

كم جادلي فيها الزمان بمطلب * جادته اخلاف الغمام المسبل

---

(1) BARGÈS (in *Tlemcen*, p. 261) = تنحلى. — (2) MAQQARI = نعوسك. — (3) BARGÈS (in *Vie d'Abou Médien*, p. XXVIII) = تمشى. — (4) Le texte de la traduction des six vers précédents (9-15) figurent ap. BARGÈS (*Vie d'Abou Médien*, p. XXVII-XXVIII) et les cinq vers (10-15) ap. ID (*Tlemcen*, p. 261). — (5) MAQQARI = فتنت و. — (6) C = رامها.

واعمد الى الصفصيف يوما ثانيا * وبه تسل[1] وعنه دابا واسئل

واد تراه من الازاهر حاليا[2] * احسن به عطلا وغير معطل

ينساب كالايم انسيابا دائما * او كالحسام جلاه كف الصيقل

وبزلاله فى كل فم[3] قد حلا * وجماله فى كل عين قد حلى

واقصد بيوم[4] ثالث فوارة * وبعذب منها المبارك فانهل

تجرى على در لجينا سائلا * احلى واعذب من رحيق سلسل[5]

واشرف على الشرف الذى بازائها * لترى تلمسان العلية من عل

تاج عليه من المحاسن بهجة * احسن بتاج بالبهاء مكلل

واذا العشية شمسها مالت فمل * نحو المصلى ميلة المتمهل

وبملعب الخيل الفسيح مجاله * اجل النواظر فى العتاق الجفل

فبحلبة[6] الافراس كل عشية * لعب بذاك الملعب المتسهل

فترى المجلى[7] والمصلى خلفه * وكلاهما فى جريه لا ياتلى

هذا يكر وذا يفر فينثنى * عطفا على الثانى عنان الاول

من كل طرف كل طرف يستبى[8] * فيد النواظر فتنة المتامل

ورد[9] كان اديمه شفق الدجا * او اشهب كشهاب رجم مرسل

اومن كميت لا نظير لحسنه * سام معم في السوابق[10] مخول

او احمر قاني الاديم كعسجد * او اشقر يزهي[11] بعرف اشعل

---

(1) C = تسلى. — (2) Maqqari = خاليا. — (3) Maqqari = فلب. — (4) C = يوم. — (5) Ces deux derniers vers sont cités par Bargès (in *Tlemcen*, p. 132). — (6) P, T, Maqqari = فبحلبة. — (7) C = المسحلى. — (8) C = يشتهى. — (9) C = وردى. — (10) C = المواىق. — (11) Maqqari = يزهو.

اوادهم كالليل الا غرة * كالصبح بورك من اغر محجل
جمع المحاسن فى بديع شياته * مهمى ترف العين فيه تسهل
عقبان خيل فوقها فرسانها * كالاسد (1) تنفض انفاض الاجدل
فرسان عبد الواد اساد الوغا * حاموا الذمار اولوا الفخار الاطول
فاذا دنت شمس الاصيل لغربها * فالى تلمسان الاصيلة فادخل
من باب ملعبها لباب حديدها * متنزها في كل حفل احفل
وثأن (2) من بعد الدخول هنيهة (3) * واعدل الى قصر الامام الاعدل
فهو المؤمل والديار كناية * فالسر فى السكان لا فى المنزل
فاذا امير المومنين رأيته * فالثم ثرى ذاك البساط وقبل
حسب الفاخر ذلك الحسب الذي * اضحى لديه المجد جد مؤثل (4)
فالمجد لفظ (5) فى الحقيقة مجمل * وحلاه تفصيل لذاك المجمل
بشرى لعبد الواد بالملك الذي * خلصوا به من كل خطب معضل
باعزهم جارا وامنعهم حمى * واجلهم مولى واعظم مونل
بالعادل المستنصر المنصور والمامون والمهدي والمتوكل
وكفاهم سعدا ابو حمو الذى * يحمى حماهم بالحسام الفيصل
وبحسن نيته لهم وبجده * وبسعده وبسعية المتقبل
ذو الهمة العليا التي أثارها * حلت به فوق السماك الاعزل
بحر الندى الاحلى وفخر المنتدى * وسنا الدجى الاجلى وزين المحفل

---

(1) C = كالاساد. — (2) C = تانى. — (3) C = هنية. — (4) Ce vers manque chez MAQQARI. — (5) MAQQARI = فالمجد لغظ.

ينهل منه لنا الجدى وبه الدجى * تجلى بمشرق وجهه المتهلل
هنى به زمن الربيع وقل له * بشرى باملح من حلاك واجمل
وعلى علاه من صنيعة فضله * تزداد (1) نافحة السلام الاكمل

وللحاج الطبيب (2) ابي عبد الله محمد بن ابي جمعة التلالسي قوله (3).

الطويل

سقى الله من صوب الحيا هاطلا وبلا * ربوع تلمسان التى قدرها استعلى
ربوع بها كان الشباب مصاحبى * جررت الى اللذات في دارها الذيلا (4)
فكم نلت فيها من امان فصية * وكم منح الدهر المنيف (5) بها النيلا
وكم غازلتني الغيد فيها تلاعبا * وكل عذول لا اطيع له قولا
وكم ليلة بتنا على رغم حاسد * نديركوس الوصل اذ بالصبا تملى
وكم ليلة بتنا بصفصيفها الذي * تسامى على الانهار اذ عدم المثلا
وكدية عشاق لها الحسن ينتهى * يعود المسن الشيخ من حسنها طفلا
نعم وغدير الجوزة (7) السالب الحجا * نعمت به طفلا وهمت به (8) كهلا
ومنه ومن عين ام يحيى شرابنا * لانهما في الطيب كالنيل بل احلى
وعبادها ما القلب ناس ذمامه * به روضة للخير قد جعلت حلا

(1) A, B = ترداد. — (2) C = الطيب. — (3) Cette pièce a été reproduite en entier par Maqqari (éd. Qaire, t. iv, p. 265-266); la forme تلاليسي donnée par cette édition est aussi correcte que تلالسي. — (4) P, T = الديلا; C = حروى الى اللذات جر بها الذيلا; nous avons pour cet hémistiche adopté le texte de Maqqari (t. iv, p. 265). — (5) P = المنيف; T = المتيف; Maqqari, *loc. cit.* = الضنين. — (6) Ce vers manque dans C. — (7) Nos MSS = الجورة. — (8) Maqqari = فيها.

بها شيخنا المشهور في الارض ذكره * ابو مدين اهلا به دائما اهلا[1]

لها بهجة تزرى على كل بلدة * بتاج علاها[2] كالعروس اذا تجلى

فيا جنة الدنيا التي راق حسنها * فجازت على كل البلاد به الفضلا

ولا عجب ان[3] كنت في الحسن هاكذا * وموسى الامام المرتضى فيك قد حلى

ولاحت لدينا فيك منه محاسن * كان سناها حاجب الشمس او اجلى[4]

مطاع الشجاع في الوغا ذو مهابة * حسام على الباغين في الارض قد سلا

كريم حليم حاتمي نواله * سعيد جيد يصدق القول والفعلا

له راحة كالغيث ينهل ودفها * وصارم نصر مرهف الحد لا فلا

هو الملك الارفى هو الملك الرضى * هو الملك الاسنى هو الملك الاعلى

ومن هاذه الاوصاف فيه تجمعت * حقيقا[5] على كل المعالى قد استولى

امام حباه[6] الله ملكا موزرا * فلا ملك الا لعزته ذلا[7]

من الزاب وافانا عزيزا مظفرا * يجر من النصر المنوط به ذيلا

بدت لمليك الغرب شدة باسه * وانعامه[8] للمعتفين وما اولى

فكان بحمد الله صلحا مهنا[9] * به طابت الدنيا وجزنا به السبلا

له في المعالي رتبة لا ينالها * سواه وكتب في فضائله تتلى

لطاعته كل الانام تبادرت * فيا سعد من وافى ويا ويح من ولى

---

(1) Ce vers et le précédent ap. **Bargès** (*Tlemcen*, 282). — (2) **Maqqari** = عليها. — (3) Avec **Maqqari** nous avons supprimé قد ajouté ici par nos MSS, sauf T. — (4) **Maqqari** = اذ جلى. — (6) P, C = حقيق. — (6) P, T = حياه. — (7) P = ديلا. — (8) T = الغامه (9) P = مهناما ; T = مهنا = اماما.

احسادة موتوا بان فلوبكم * بجمر الغضا مما(1) بها ابدا تصلى
لفد جبر الله البلاد بذكره(2) * بمن ملئت امنا به ملئت عدلا
بلا زال هذا الملك بيه مخلدا * وصارمه الامضى وخادمه الاعلى

فلت وفد انشدنا(3) ساكنها فول ابن خباجة لاستحفافها اياه عندي

البسيط

ما جنة الخلد الا بي منازلكم(4) * وهاذه كنت لو خيرت اختار
لا تتفوا بعدها ان تدخلوا سفرا * بليس تدخل بعد الجنة النار

وتوسطت فطرا ذا كور عديدة تعمرها امشاج البربر والعرب مريعة الجنبات منجبة للحيوان والنبات كريمة البلاحة زاكية الاصابة ربما انتهت بي الزوج الواحدة(5) منها الى اربعمئة مد كبير وهو ستون برشالة زنتها ثلاثة عشر رطلا(6) من البر سوى الشعير والبافلاء حسبما تضمن ذلك رسم سنة ثمان وخمسين وسبعمئة(7) ولها خمسة ابواب فبلة باب الجياد وشرفا باب العفبة وشمالا باب

---

(1) C = بجمر الغضا بما. — (2) MAQQARI = بملكه. — (3) MAQQARI cite ces deux vers et le texte qui les suit ici jusqu'à مد كبير inclusiv. (Cf. Qaire, IV, 268); le même auteur, dans la partie littéraire (publiée à Leyde) de son ouvrage, cite de nouveau ces mêmes vers, mais les fait précéder d'un troisième [يا اهل اندلس لله دركم ماء وظل وانهار واشجار] qui montre que ces paroles d'Ibn Khafâdja s'appliquent à l'Andalousie et non à Tlemcen (Cf. éd. Leyde, t. I, p. 451 in med.) Ces deux vers sont encore cités par BARGÈS (*Tlemcen*, sous le titre); le premier traduit par PIESSE et CANAL (*Tlemcen*, 1889, Paris, p. 1). — (4) MAQQARI (Leyde, I, 451) et nos MSS = دياركم. (5) B = الزوج الواحد. — (6) J'ai cité ce passage مد كبير الخ in *J. A.*, série IX, t. XX, p. 184, note 1. — (7) C'est à partir d'ici que A commence à concorder avec les autres copies.

الحلوي(1) وباب(2) الفرمدين(3) وغربا باب كشوط(4) وهي(5) مؤلفة من مدينتين
ضمهما الآن سور واحد(6) احداهما اولية يقال ان بها جدار الخضر عليه السلام
وان سحرتها من(7) نادي فرعون القبط(8) واخبرني الشيخ ابو الحسن الميورقي
من اعيان المدينة عن الفقيه ابي عبد الله محمد بن الشيخ الصالح ابي العباس
احمد بن مرزوق التلمساني قال حادثت(9) يوما فقيها مشارا(10) اليه بالخير
بالقاهرة(11) في شان البلاد الى ان انتهى بنا الحديث الى تلمسان واستخرج
المذكور من داره ديوانا تاريخيا فقيل(12) فيه ان تلمسان مدينة عظيمة بالمغرب
الاقصى ونزلها نبي الله سليمان بن داوود عليهما السلام واقام بها شهرا وحدثني
ايضا قال سمعت من بعض(13) اشياخنا ان ممن اجتاز بها من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم المنذر(14) الافريقي المذكور في استيعاب ابن عبد البر
وتعرف باجادير(15) قال فيها ابو عبيد في مسالكه(16) مدينة بسفح جبل ذي جوز
ابوابها خمسة ثلاثة قبلة باب الحمام وباب وهب وباب الخوخة وواحد شرقا
وهو باب العقبة وواحد غربا ينسب الى ابي قرة وبها آثار عادية وكنائس(17)

---

(1) Quelques copistes ajoutent ici رضي الله عنه. — (2) وباب manque dans C, T. — (3) A, B = الغرمادي. — (4) P, T, C = كشوطة ; B = قشوط. — (5) وهي manque dans A ; B, P, T = موتلفه. — (6) A = ضمهما صورا واحدا. — (7) P, T = لمن. — (8) Ces mots manquent dans C ; A, B = فرعون القبطي. — (9) On lit dans A, B = دخل حاديثا au lieu de قال حادثت. — (10) A, B = فاشار. — (11) A, B = بالقهقرة. — (12) A, T, C = يقول. — (13) P, T = معمرى ; le mot est illisible dans C. — (14) C, P, T = المنيذر. — (15) A = اجيادير. — (16) On retrouve cette description ap. Abou ʻObeïd El-Bekri, *Description de l'Afrique septentrionale*, éd. de Slane p. 76 et suiv. Les copies A, B appellent l'auteur du *Masâlik* Abou ʻAbd Allah au lieu de Abou ʻObeïd ʻAbd Allah (+ 487 hég. = 1094 J.-C.). — (17) Bekri *(loc. cit.)* = كنيسة ce qui est une meilleure leçon. Le texte d'El-Bekri pour ce passage est plus complet.

حتى الآن بالنصارى معمورة واكثر[1] ما يوجد فيها الركاز في تلك الآثار[2]
وماؤها مجلوب من عين الوريط[3] على فيد ستة[4] اميال ويجاورها وادي
صطفطيف[5] المنصب من شاهقها عليه ارحاء كثيرة وهذه المدينة هي قاعدة المغرب
ودار مملكة زناتة[6] ومحل العلماء والمحدثين والصلحاء ونزلها سليمان بن
عبد الله بن الحسن بن علي[7] بن ابي طالب رضي الله عنهم وملكها من[8]
ولده ابو العيش عيسى بن ادريس بن محمد بن سليمان وذكرها صاحب
الجغرافية فقال دار ملك قديمة عظيمة البناء[9] طيبة الهواء[10] كثيرة الفواكه
والزرع ذات عيون غزيرة[11] واعمال متعددة باردة المشتى لكثرة ثلجها واهلها
موسومون بالخير من قبائل جاورتها انتهى[12] كلامهما[13] والثانية تعرف بتجرارت
بناها ملك لمتونة يوسف بن تاشفين في حدود اثنين وستين واربعمئة بمكان
محلته ولذلك سميت بتاجرارت فانه اسم المحلة بلسان زناتة وابتدا بناء[14]
سورها السيد موسى بن يوسف العسري بن عبد المومن بن علي سنة ست
وستين [وخمسمئة] وكمله وحصنه ابو الحسن بن السيد ابي حفص بن عبد المومن
في حدود احدى وثمانين عند استيلاء اولاد غانية على بجاية والجزائر والمدية

---

(1) B, P = كثيرا ; T = كثير . — (2) Les mots في ذلك الآثار manquent dans nos MSS, ils figurent dans l'édition de Bekri *(loc. cit.)*. — (3) A et BEKRI = لوريط . — (4) A, B = خمسة . — (5) A, B, C = الصفصيف ; BEKRI = سطفسيف . — (6) B = زمانه . — (7) A = سليمان بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ادريس بن محمد بن سليمان . — (8) ملكها manque dans BEKRI ; A, B = ملكها بعده . — (9) البناء manque dans C. — (10) Cpr. LISÂN ED-DÎN IBN EL-KHAT'IB d'aprés MAQQARI (éd. Qaire IV, p. 268, l. 20). — (11) C, P, T = عديدة ; B = متعددة . — (12) انتهى manque dans C. — (13) كلامها in A, B, C. — (14) C = بناء ; ce mot manque dans A, B.

لتوفيعه الخوف منهم ثم جلاهم عن البلاد ابو زيد بن ابي حبص بن عبد المومن[1] ارسله اليهم ولد عمه[2] يعفوب المنصور وهي الآن اكبر واشهر من الاولى[3] والجامع الاعظم وفصور الملك ونبيس العفار بها[4] والناس اليها اميل[5] وبها اشد عناية ويعمر كليتها من البشر[6] ناس اخيار اولو حياء[7] ووفار[8] ووباء بالعهد وعفاف ودين وافتصاد[9] بي المعاش واللباس والسكنى على هدي السلف الصالح[10] رضي الله عنه غالب تكسيبهم البلاحة[11] وحوك[12] الصوف يتغايون[13] بي عمل اثوابه الرفاق بتلبي الكساء والبرنوس[14] عندهم من ثماني اوافي[15] والاحرام من خمس[16] بذلك عربوا بي الفديم والحادث[17] ومن لدنهم يجلب الى الامصار شرفا وغربا ومع ذلك بهم معدن العلماء الاعلام والاولياء المشاهير نجابة[18] بي الدرس والعبادة تشهد بذلك المزارات المحجوجات من[19] الافطار النائية خارج بلدهم بالاخبار المتواترة على لسان الخاص والعام وها انا اذكر هنا[20] من انجبته[21] على الاطلاق[22] وان اشتهر

---

(1) A, B = ابو زيد بن يوسب السيد يوسب عبد المومن بن علي ; P, C = ابو زيد بن يركب العسري الخ ; T = العسرى بن عبد المومن بن علي. — (2) Les cinq mss = اخوه. — (3) C = الاول. — (4) بها manque dans A. — (5) A, B = افبل. — (6) من البشر manquent dans A, B. — (7) A = او لوا احياء ; C, T = او لو احياء. — (8) وفار manque dans A. — (9) A, B = افتصار. — (10) الصالح manque dans C, T. — (11) Les mots غالب تكسيبهم البلاحة manquent dans C ; B = للبلاحة تكسيبهم. — (12) P, T = حرك. — (13) A, B = يتغايون ; C = ينعايون. — (14) P = البرنس. — (15) J'ai cité ce passage والاحرام من خمس يتغايون الخ in *J.A.*, série IX, tome XX, p. 211. — (16) والاحرام من خمس manquent dans A, B. — (17) C, P, T = الحديث. — (18) نجابة manque dans A, B. — (19) من manque dans A, B. — (20) هنا manque dans A, B. — (21) A, B = ما نجبته. — (22) A, B = الاخلاق.

وارتفى[1] الرتب العالية[2] ومات[3] بها او بغيرها ثم من اكرمها الله به فنزلها ومات بها على نسق وان[4] كانوا لا يحصون عدة[5] وعددا تبركا باسمائهم بحسب الوسع وتشريفا لهذا التاليف باخبارهم وبالله العون

الفصل الثاني[6]

الفصل الثاني في تعداد من[7] انجبته تلمسان او استقر بها من العلماء والصالحين[8]

١ — الشيخ الولي اميرها ابو زكرياء يحيى بن بوغان[9] الصنهاجي تاب على يد الشيخ ابي محمد عبد السلام التونسي فامره بقتل نفسه على طريقة القوم بان يحمل الحطب على ظهره ويحضر[10] به على مواقف عزه وجماهير خدمه[11] ففعل وباعه وجاء بثمنه فقال له انت الآن احق بالدعاء لي مني لك[12] لخروجك من الدنيا عما لم اخرج عنه فترهب[13] بعد ذلك ولحق باولياء الله المستسفى[14] بهم الغيث ثم ساح بعد موت شيخه بالبرية يرعى شارفين[15] له

---

(1) A, B = انفى. — (2) C, P, T = العلية. — (3) B = وحلت. — (4) B = واه. — (5) P, T عددا ; ce mot manque dans C. — (6) Les renseignements bibliographiques, sur les personnages cités dans cette section, sont donnés dans les notes de la traduction. — (7) A = ما. — (8) C, P, T ajoutent ici ممن انجبته ; les copistes séparent les biographies qui suivent, par ومنهم, ou négligent même de marquer la transition ; dans notre texte chaque biographie portera un numéro d'ordre. — (9) P, T = يومان ; C = برغان. — (10) A, B = يحضره ; P et T = يخطر به. — (11) A = خماع خدامه ; B = جمع خدمه. — (12) مني لك manquent dans C. — (13) A, B = فهرب. — (14) A, B = المستفى. — (15) B = شاتين.

ويفتنات بلبنهما[1] ثم رأى شيخه في عالم النوم فقال له يا يحيى هجرتنا[2] ولم تزرنا[3] فايقن بقرب الاجل وان الله تعالى قضى نحبه[4] بتلمسان فعاد اليها ومات لانقضاء شهرين بعد رجوعه رحمة الله عليه سنة ست[5] وثلاثين وخمسمئة فدفن بازاء قبر سيدي عبد السلام[6] وسيدي ابي مدين[7]

٢ — ابو[8] الحسن علي بن ابي القاسم عبد الرحمان بن ابي قنون[9] روى عن ابي الحسن شريح وابي عبد الله احمد[10] الخولاني[11] وابي علي الصدفي[12] وابي عمران بن ابي تليد وروى عنه ابو الحسن بن محمد بن خيار وابو الخطاب بن الجميل وابو طالب عقيل بن عطية وابو عبد الله بن عبد الحق وابو محمد قاسم بن الحشا[13] وكان متبحرا[14] في الفقه محققا لاصوله[15] وله تواليف[16] كثيرة انبلها المقتضب الاشفى في اختصار المستصفى وكان سري الهمة كثير المعروف خيرا فاضلا وليّ قضاء الجماعة[17] بعد ابي يوسف بن حجاج فعدل واحسن السيرة وتوفي سنة سبع وخمسين وخمسمئة

٣ — الشيخ ابو الحسن علي[18] بن عيسى بن عمران بن دافال[19] الورديميشي[20] منسوب الى قبيل يجاور[21] تازة سكن مراكش قال الانباري[22]

---

(1) P, B, T = لبنهما. — (2) A = هاجرتنا. — (3) A, B = فزرنا. — (4) C, P, T = قضاه له. — (5) P, C, T = تسع. — (6) C, P, T = شيخه au lieu de فبر سيدي عبد السلام. — (7) Ces quatre mots sont remplacés dans C, P, T par le nom de l'endroit بالعباد. — (8) A, B = ابن. — (9) A, B = بهتون. — (10) احمد manque dans A. — (11) A, B = الحلواني. — (12) C, T = الصوفي. — (13) الحشا manque dans C. — (14) A, B = سحرا. — (15) B = الاموال الفقهية. — (16) C = تاليف. — (17) A, B = تلمسان. — (18) A, B = ابن علي. — (19) A, B, C = دافل. — (20) B = الورميشي ; T الوردميسي ; P = الوردمسى. — (21) P, T = تجاور. — (22) A, B = الانبذي ; P, C, T = الابار.

المكناسي فيه روى ابو الحسن عن ابيه وروى عنه ابو الربيع وابو العباس ابن علي السبتي الفنطري[1] وكان فقيها سريا فاضلا ولي القضاء بفاس وغيرها ومات سنة اربع وتسعين وخمسمئة

٤ — السيد علي بن يحيى بن سعيد بن مسعود بن سهل الانصاري ابو الحسن الفلعي سكن اشبيلية ومراكش وغيرهما من بلاد العدوتين روى عن ابي الحسن بن ابي فنون[2] وابي عبد الله التجيبي[3] وكان فقيها اديبا حسن الخط واللفظ[4] مغربيه ومشرفيه[5] وافرأ بجامع فرطبة زمانا وله مختصر لاشراف[6] ابن المنذر انشد له ابو علي التجيبي[7]

الطويل

وراعية للشيب راع طلوعها * وانزلتها بالفصر في المنزل الافصى
ينادي لسان[8] الحال مهلا فانما * يريد بجمع خلفها جاء لا يحصى

٥ — السيد ابو موسى عيسى بن حماد بن محمد الاوربي[9] روى بالاندلس عن ابي علي الصدفي[10] وكان من اهل الضبط والاتفان والزهد والدين المتين

٦ * ابو موسى عيسى بن عمران بن دابال[11] الوردميشي[12] سكن[13]

---

(1) A, B = المنظري. — (2) A. B = بن فتون. — (3) A = التجينني ; B = التيجيني. — (4) واللفظ manque dans C, T. — (5) B = مغربيته ومشرفيته. — (6) A = لاشراب. — (7) Voyez note 2. — (8) B — لسن. — (9) B = الاوري. — (10) B = الصديفي. — (11) A, B, C = داول ; nos cinq MSS l'appellent بن عمر ; nous avons cependant adopté la leçon du *Takmila li-Kitâb eç-Çila*, II, n° 1931. — (12) B = الورميشى. — (13) P = يسكن.

مراكش وغيرها و روى عن ابي علي[1] الحسن بن عبد الله بن الخراز وغيره[2] ودخل الاندلس طالبا للعلم فاخذ السلم[3] بالمرية[4] عن الشيخ ابي القاسم ابن ورد[5] واختص به ولقي باغمات[6] وريكة[7] القاضي ابا محمد سبط ابن عبد البر فسمع منه ومن ابي يوسف حجاج بن يوسف بمراكش و روى عنه ابو الخطاب بن الجميل وابو عبد الله بن علي بن مروان وابو علي بن الحسن ابن حجاج[8] وكان من رجال الجلال فقيها حافظا قائما على الفقه واصوله خطيبا مصنفا[9] متبحرا[10] في الادب وله قصيدة شهيرة في الوصايا والحكم ولي القضاء باشبيلية ثم بمراكش فعدل واحسن السيرة وتوفي بها لخمس بقين[11] من شعبان سنة ثمان وسبعين[12] وخمسمئة

٧ — الفقيه الجليل[13] عيسى بن يوسف بن ابي بكر الصنهاجي ابو موسى[14] روى عن ابي عبد الله التجيبي وابي عبد الله بن عبد الحق وكان ذا حظ نبيه[15] في الرواية والادب والكتابة وفرض الشعر جيد الخط ضابطا كتب[16] عن ابي زيد[17] بن برجان ثم ابنه محمد ثم عن ملك الاندلس السلطان ابي عبد الله محمد بن يوسف بن نصر وتوفي بمراكش سنة احدى واربعين وستمئة

---

(1) علي manque dans A, B. — (2) وغيره manque dans C, B. — (3) السلم manque dans C, T. — (4) A, B = بالمدينة. — (5) P, T = وذر ; A, B, C = ودوا ; la leçon ورد est donnée par D'Abbi, p. 391 et *Takmil.*, ii, p. 690. — (6) B = ولقي اغمات. — (7) وريكة manque dans C; A, B = بركة. — (8) بن حجاج manquent dans B. — (9) P, T = مصنعا. — (10) A, B, P, T = مستبحرا. — (11) A = بغير. — (12) A, B = تسعين. — (13) الفقيه الجليل manquent dans C, P, T. — (14) Ces deux mots manquent dans A, B ; P et T ajoutent بن تمحجات. — (15) A = ذا خط نبيه. — (16) كتب manque dans A, B. — (17) A, B = ابي بكر.

٨ — محمد بن احمد بن محمد اللخمي(1) ابو عبد الله بن اللحام(2) لقب لابيه مولده بتلمسان سنة ثمان وخمسين وخمسمئة(3) قرأ السبع على ابي(4) العباس الاعرج واخذ العلم بفاس عن ابي الحجاج بن عبد الصمد وابي القاسم بن يوسف بن زانيف واختص بصحبة ابي زيد الغزازي(5) روى عنه ابنه ابو محمد عبد الله(6) وابو زكرياء بن محمد بن طفيل وكان فاضلا صالحا زاهدا ذا حظ من الادب والشعر نبيلا(7) واعظ اهل زمانه حسن صوت وغزارة حفظ يحفظ من سمعة واحدة كل ما يطرق اذنه(8) استقدمه المنصور يعقوب بن يوسف العسري بن عبد المومن بن علي الى مراكش فاستوطنها وحظى عنده وعند ملوكها(9) الناصر والمستنصر وكان يتصدق بما يحسنون(10) به اليه ويجهز منه ضعيفات البنات(11) وله في الوعظ كتاب سماه حجة الحافظين ومحجة(12) الواعظين اختصره بعده ابو زكرياء يحيى بن محمد بن طفيل في سفر واحد سماه مجالس الاذكار وابكار عرائس الافكار(13) ومما يوثر من نظمه في التصوف قوله(14)

الوافر

غريب الوصف ذو علم غريب * عليل القلب من حب الحبيب
اذا ما الليل اظلم قام يبكي * ويشكو ما يجن من النحيب

---

(1) B = اللخمي. — (2) B = الحجام. — (3) B, P = خميس. — (4) ابي manque dans A, B. — (5) B = العزازي. — (6) A, B = ابو عبد الله محمد. — (7) P, T = نبيل; manque dans A, B.. — (8) A partir de زمانه les mots qui précèdent manquent dans A, B. — (9) A, B = وخطب عند ملوكها. — (10) P, T = يستحسنون. — (11) Ces derniers mots ويجهز منه الخ manquent dans A, B. — (12) B = حجة. — (13) B = عرائس الابكار. — (14) Au lieu de ce qui précède on lit dans A, B = التصوف وصاحبوا من نظمه في.

يفطع ليلـه بكرا وذكرا * وينطق بيه بالعجب العجيب

بـه من حب سيدة غرام * يجل عن التطبب والطبيب

ومن يك هاكذا عبدا محبا * يطيب ترابه من غير طيب[1]

وكان كثيرا ما تنفعل[2] لوعظه الفلوب حكى الشيخ ابو الفاسم البلوي[3] فال حضرته يعظ الناس بوق[4] منبر[5] بالجامع الاعظم باشبيلية ويندبهم لبداء اسرى برأيت الثياب تنثال لديه حتى كادت تحجبه عن الابصار[6] وتوبي بصيرا بمراكش رحمه الله يوم الجمعة لاربع عشرة ليلة[7] بفيت من شعبان سنة اربع عشرة وستمئة

٩ — العالم العلامة[8] محمد بن ابراهيم الغساني اخذ ببلده تلمسان عن ابى عبد الله التجيبي[9] وابن عبد الحق وغيرهما وبسبتة عن ابي العباس احمد العزبي[10] وباشبيلية عن ابي بكر بن طلحة وابي علي الشلوبين[11] واستوطن اسبي[12] من بلاد المغرب الافصى[13] وكان ذا خط حسن عدلا بي رواية الحديث ضابط اللغة[14] ذاكرا بالادب[15] والتاريخ عالما بالانساب مشاركا بي البفه[16] ضاربا بي فرض الشعر بحظ وابر يحترب بالتجارة بي حانوت بفيسارية اسبي وكان مع ذلك متين الدين[17] منفبضا

---

(1) Ces cinq vers manquent dans A, B. — (2) A = ينبعصل ; B = ينبعل. — (3) B = اليلوني. — (4) بوق manque dans A. — (5) A = سينر ; B = سينن. — (6) عن الابصار manquent dans C, P, T. — (7) عشرة اليلة manquent dans B. — (8) Ces trois mots manquent dans C, T. — (9) A, B = التجيني. — (10) B = العزي. — (11) B = الشلوبن. — (12) A = اسعبى. — (13) الافصى manque dans C,P, T. — (14) A = ضابطا للغات ; C, T = ضابطا للغة. — (15) B, C = لالادب. — (16) A, B = البعطنة. — (17) Ces derniers mots à partir de بحظ وابر الخ manquent dans C, B.

عن مخالطة(1) الرؤساء وتوفي يوم الاربعاء لليلتيـن بقينا من جمادى الاولى(2) سنة ثلاث(3) وستين وستمئة فاتبعه الناس ثناء جميلا رحمة الله تعالى عليه

١٠ — الفقيه الاجل(4) محمد بن ابي زيد عبد الرحمان(5) بن محمـد بن ابـي العيش الخزرجي الاشبيلي الاصل روى ببلده تلمسان(6) عن ابي بكر محمد بن يوسف بن مفرج(7) وابي عبد الله بن عبد الرحمان التجيبي(8) وابي عبـد الله ابن عبد الحق وابي محمد بن حوط الله(9) وكان رحمه الله اديبا بارع الكتابة شاعرا مجيدا رائق الخط(10) ذا مشاركات(11) في فنون العلم مولعا متفننا(12) فسر الكتاب العـزيز(13) وشرح الاسماء الحسنـى وصنف عقائد اصولية في الـدين وكتابا في اصول الفقه وله في التصـوف نظم حسن وكثير في الزهد وسبـل الخير والوعظ وتنزيه الباري سبحانه وتعالى فمن ذلك قوله رحمه الله

الكامل

الله قـل ودع الوجود ومـا حـوى * ان كنت مرتـادا بلـوغ كمال
فـالكل دون الله ان حققـتـه * عـدم عـلى التفصيـل والاجمـال
واعلـم بانـك والعـوالم كلهـا * لولاه فـي محـو وفي اضمحـلال
فالعارفون فنـوا ولمـا يشهـدوا * شيـأ سـوى المتكبـر المتعـال

---

(1) A, B = مجانبا لخلطة . — (2) A, B = يوم الاربعاء اخر جمادى الاولى . — (3) A, B = خمس . — (4) Ces deux mots manquent dans C, T. — (5) P, T = الرحيم . — (6) تلمسان manque dans C, T. — (7) A, B = بن محمد بن سعادة . — (8) Ce personnage n'est pas mentionné par A. — (9) Ce personnage n'est pas mentionné par A, B. — (10) Ces six mots بارع الكتابة الخ manquent dans A, B. — (11) A = مشاركا ; B = فنانا . — (12) Ces deux mots manquent dans A, B. — (13) A, B = كتاب الله العزيز .

ورأوا سواه على الحفيفة هالكا * بي الحال والماضي والاستفبال
من لا وجود لذاته من ذاته * بوجوده لولاه عين محال
بالمح بطربك او بعفلك هل ترى * شيأ سوى بعل من الافعال
وانظر الى اعلى الوجود وسبله * نظرا تؤيده بالاستدلال
تجد الجميع يشير نحو جلاله * بلسان حال او لسان مفال
هو ممسك الاشياء من علو الى * سبل ومبدعها بغير مثال
وجب الوجود لذاته وصباته * بردا عن الاكباء والامثال
باسكن اليه بهمة علوية * متنزها عما سوى البعال
يبفى وكل يضمحل وجوده * ما واجب كمفيد بزوال
وهو الذي يرجى ويخشى لاتلذ * بسواه بي حال من الاحوال
بالشرع جاء بذا وانوار الهدى * فد ايدته بعش رضي البال[1]

وله يصب اعتزاله عن الخلف وانفطاعه الى الحف

الوابر

فنعت بما رزفت بلست اسعى * لدار ابى بلان او بلان
واثرت المفام بكسر بيتي * ولا احد اراه او[2] يراني
ولا الفى خليلا غير صبر[3] * معين بى المعارب او معان
وفد ايفنت ان الرزق ءات * وان لم ءاته سعيا اتاني

---

(1) Tout ce qui précède depuis وكتابا بى اصول الخ manque dans B ; cette pièce de vers manque dans A. — (2) P, T = ولا — (3) P, T = حبر .

وفـــد حففتـــه بهمـــا وعلمـــا * وفـــد شاهدتـــه رأى العيـــان

بـــلازم ذا باخــــلاص تمكــــن * هنا وهناك من اسنـــى مكان[1]

وتوفي بتلمسان عفا الله عنا وعنه[2] ودفن خارج باب كشوط[3]

١١ — ولده عبد الرحيم عالم متفنن[4] ذو معرفة بالوثائق بارع الخط خطيب الجامع الاعظم بتلمسان وامامه رحمه الله قلت هذا جد الفقيه ابي زكرياء يحيى ابن محمد بن عبد الرحيم صاحب الاشغال العلية الآن بباب مولانا امير المومنين ابي حمو ايده الله رجل خير فاضل ذو معرفة بالفرائض وبصير بالحساب والهندسة حج وخطب نائبا بجامع فاس الجديد فاستجيدت[5] خطبته[6]

١٢ — الفقيه الاجل ابو عبد الله محمد بن[7] محمد بن عبد الله الكتامي[8] مولده بتلمسان يوم الاثنين منتصف ذي القعدة سنة تسع وستمئة[9] وسمع بسبتة من الرئيس ابي القاسم المغربي[10] سير رسول الله صلى الله عليه وسلم والدرر المنظومة من تأليفه مرات[11] ولقي بالاندلس والمغرب والمشرق[12] اعلاما اخذ عن جميعهم وتوفي بسبتة بعد صلاة الصبح من يوم السبت آخر ايام شوال[13] سنة سبع وستين وسبعمئة

---

(1) Cette pièce de vers manque dans A, B. — (2) Cette formule عفا الله عنا وعنه manque dans C, P, T. — (3) P, C, T = كشوطة. — (4) A = المتفنين, C = متفن. — (5) A, B = فاستجبرت. — (6) Pour cette biographie, nous avons suivi C, T ; voici le texte de A : عالم متفنين كان صاحب اشغال المولى ابو حمو رحمه الله وكان عارفا بالحساب والهندسة. — (7) Ce qui précède à partir de الفقيه الخ manque dans C, T. — (8) C, T, P ajoutent ici ابو عبد الله العصار ; P = الكتام. — (9) Cette date manque dans A, B. — (10) P, T = الغربي. — (11) A, B = روى عن الرئيس ابي القاسم المغربي بسبتة ; — (12) C, T = ولقي بالمشرق والاندلس اعلاما. — (13) A, B = توفي بسبتة اخر شوال.

١٣ — اخوه الاستاذ ابو الحسن علي من اهل القرآن والدين رحمة الله عليه

١٤ — الفقيه الاجل مروان بن محمد بن علي بن مروان بن جبل الهمداني [1] اخذ عن ابيه وغيره ببلده تلمسان [2] و بمراكش وغيرهما [3] وكان فقيها حافظا للمسائل بصيرا بالفتيا في النوازل [4] ولي قضاء تلمسان وسبتة وغرناطة ومرسية وبها توفي عفا الله عنه

١٥ — موسى بن عيسى [5] بن عمران بن دافال [6] الوردميشي [7] ابو عمران [8] من بيت جلالة وعلم وحسب شهير روى عن ابيه ابي علي حسن ابن عبد الله بن الخراز وابي القاسم القرشي وابي محمد عبد الحق بن الخراط ويحيى بن ياسين وكان عالما عظيم الوفار سري الهمة نفاعا للناس بماله وجاهه قلده الناصر [9] بن المنصور بن العسري بن عبد المومن بن علي القضاء ببلده بعد ابي عبد الله بن الصيقل وافره عليه بعده المستنصر [10] كجزالته [11] ولم يزل حسن السيرة [12] الى ان مات بمراكش سنة ثمان عشرة وستمئة [13].

١٦ — الفقيه الاجل يحيى بن عيسى بن علي المري [14] التلمساني

---

(1) P, T ajoutent ابو علي. — (2) B = ببلد تلمسان ; ce mot manque dans A. — (3) غيرهما manque dans B. — (4) A, B = مصيرا في العتيا والنوازل. — (4) بن عيسى manquent dans A, B. — (5) A = دايان ; B = ديان. — (6) B ajoute ici ثم. — (7) P, T = ابو عمران ابن عمران. — (8) Ces deux mots manquent dans B. — (9) B = بعد المنصر ; P, T = بعد المستنصر. — (10) Ce mot manque dans B. — (11) P, T = السير. — (12) Cette notice biographique est très abrégée dans A et renferme des erreurs. Il y est dit, par exemple, que ce fut Yahia ben Yâsin qui fut nommé qâdi par El-Mançoûr et non Moûsa ben ʻIsa (Voyez A, f° 5, r°). — (13) A, B = المرسى.

١٧ — ابو[1] الحسن بن الصيفل روى عن علي بن سكرة[2] وكان راويا للحديث عدلا صالحا رحمة الله عليه[3]

١٨ — الشيخ الولي الغوث ابو[4] اسحاق الطيار من اكابر الاولياء ومعلم كتاب الله عز وجل[5] فيل انه لم يضطجع اربعا وعشرين سنة صائما بالنهار قائما بالليل فمات فبل كمال السبعمئة وفبره بالعباد خارج تلمسان[6] مزار مشهور معروف باجابة الدعاء فيه رضي الله عنه[7]

١٩ — الشيخ الصالح[8] ابو محمد عبد الله بن عبد الواحد[9] المجاصي البكاي[10] من اهل[11] الحديث والزهد والورع كان خاشعا كثير البكاء حتى شهر به[12] لا يرفع طرفه الى السماء ابدا[13] من خشية الله[14] ذا مواعظ حسنة[15] وتدريس للعلم وعبادة ومكاشفة بلغني عنه[16] انه حج بحمار لا يركبه الا عند الاعياء[17] وروى[18] ان رجلا من اهل تلمسان يعرف بابن الغريب ممن جاور بالمدينة سنين ورأى مولانا محمدا[19] صلى الله عليه وسلم في المنام ففال

---

(1) A, B = ابن. — (2) Les mots روى الخ manquent dans A, B. — (3) B = كان رحمه الله راويا للحديث. — (4) Les mots الولي الغوث manquent dans C, P, T. — (5) Les mots معلم كتاب الخ manquent dans A, B. — (6) خارج تلمسان manquent dans A. — — (7) فيه رضي الله عنه manquent dans A, B. — (8) A, B = الولي. — (9) بن عبد الواحد manquent dans A, B. — (10) T = البكا ; ce mot manque dans A, B. — (11) B ajoute ici الدين و. — (12) Les mss. mettent ici كان que nous avons reporté avant خاشعا ; كان manque dans C, T. — (13) ابدا manque dans C, T. — (14) C = اليه. — (15) حسنة manque dans A. — (16) عنه manque dans C, P, T. — (17) C, P, T = الاعاياء ; A, B = الاعاية. — (18) A, P, T = وراءاو. — (19) P, T = (T = فبيل) ورأى فبل انصرافه في منامه رسول الله.

له ابلغ ابا محمد[1] المجاصي السلام وفل له انا لنسمع تلاوته[2] الفرآن من فبرنا و[3] جبر على امامة الصلاة بالمسجد المفابل لباب ايمزتجمى[4] وكان ياتيه من باب زيري بلا ينظر الى محرم وشق ذلك عليه ببنيت له لصق المسجد المذكور دار[5] لسكناه وحدثني[6] الثفات ان رجلا دخل عليه المسجد بعد ان غشيه[7] البكاء وكان لا يعرب الناس الا بالاصوات بلما سلم عليه وعربه بنبسه هجس بى باطن الرجل ان عاب وسخا رداه بثوب الشيخ بفال له الشيخ من بوره ان تلميذا لبعض المشائخ نبعنا الله بهم نظر بثوب[8] شيخه وسخا بفال سبحان الله ولي من اولياء الله يكون ثوبه هاكذا وخرج باحتوشته الحرس يفولون هو الباعل الى ان اوصلوه الى صاحب الشرطة بعربه انه انما خرج من عند الشيخ وتبرأ مما فيل عنه بسرحه بعاد من حينه الى الشيخ بفال له بداءة اتبق الآن كيت وكيت بفال له نعم بفال له اياك ان تصب اولياء الله بالفذارة واستصغر فال الراوي بعلمت انها من مكاشبات الشيخ وكان كثيرا ما ينشد فول بعضهم

البسيط

هم الرجال وغبن ان يفال لمن * لم يتصب بمعان وصبهم رجل

---

(1) A, B = ابا عبد الله محمد. — (2) Les cinq mss. = تلاوتك. — (3) A, B terminent ici cette biographie par ces mots = ومنافبه كثيرة لا تحصى واختصرنا منها ما وجد. — (4) Ce nom ne figure que dans P, T. — (5) P, T = دارا. — (6) P, T = حدثنا. — (7) P, T = اغشاه. — (8) P, T = الى ثوب.

وفولـــه

الطويـل

تريدين ادراك المعالي رخيصة * ولابد دون الشهد من ابر النحل

وفولـــه

البسيـــط

لو لا رجـال لهـم ورد يفومـون * وءاخـرون لهم سـر يصومـــون

لزلزلت ارضكم من تحتكم سحرا * لانكم فـوم سـوء لا تبالـــون

وفبرة رحمه الله عليه بعين وانزوتة من العباد (1)

٢٠ — الشيخ الولي الجليل الصالح (2) ابو يعفوب [يوسف] التفريسي مـن الاوليـاء العظام الزهاد في الدنيـا معروف بالخير مشهـور الدين والصـــلاح مكاشف عالم (3) يفري الانس والجن بمسجده والناس يسمعون صوت الجان (4) واستبعد احد طلبته ان يكون الشيخ يرى صور الجن (5) فبينما هو يوما يفـــرى الطلبة (6) اذ دخل عليه من باب مسجده حنش عظيم (7) ففر الحاضرون مـــن هيبته (8) ففال الشيخ دعوه ففرب منه وناوله بفيه براءة فيها كتب (9) فاستدعى الشيخ الفلم والدواة وكتب باسفل البراءة وردهـا اليه والنـاس ينظـرون

---

(1) A, B = من باب الجياد au lieu de من العبـاد. — (2) Ces trois mots manquent dans C, P, T. — (3) Les mots معـروف بالخيـر الخ manquent dans A, B. — (4) A = الجـن. — (5) Les mots واستعـبـد الخ manquent dans A, B. — (6) C, T = فبينمـا مجلسه ذات يوم غاص بالطلبة لفراءة العلم. — (7) A = اذ ادخل عليه من باب مسجـده حنشا عظيمـا. — (8) C, P, T = منـه. — (9) فيها كتب manquent dans C, P, T.

باخذها الخنش بفيه وسار عن الشيخ بعد ما تمرغ بين يديه كانه يطلب منه الدعاء[1] وانصرف راجعا من حيث اتى[2] فقالوا للشيخ يا سيدى ما هذا الامر الذى ما نعرفه قط[3] فقال لهم هذا رسول بعثته قبيلة من الجن من ارض العراق[4] بهذا السؤال فاجبناه[5] وكان خطاب الشيخ بذلك[6] للمستبعد رؤيته[7] واحاديث كراماته لا تحصى[8] وقبره رحمه الله بباب وهب معروف باجابة[9] الدعاء عنده

٢١ — الشيخ ابو العلا كان من اكابر الاولياء الصالحين المخصوصين بالكشف والراية[10] المبرء من جميع العاهات[11] توفي رحمه الله في جمادى الاولى عام[12] خمسة وثلاثين وسبعمئة وقبره بمسجد الرحمة من العباد معروف باجابة الدعاء عند ضريحه رحمه الله[13]

٢٢ — الشيخ الصوفي ابو عثمان سعيد بن ابي اسحاق من اهل القرآن والفقه ذو بركات معروفة و ءاثار مشهورة في الدين والصلاح معدود في كبار الاولياء[14] قبره بازاء باب وهب معروف[15] رحمه الله

٢٣ — الشيخ ابو علي عمر بن العباس الصنهاجي المعروف بالحباك كان[16]

---

(1) Cette phrase à partir de فاخذها الخنش الخ manquent dans C, P, T. — (2) C, P, T = وانصرف خارجا. — (3) C, P, T sont défectueux de toute la phrase فقالوا الخ. — (4) C, P, T = فال الشيخ ان هذا من اخوانكم الجان بعثه الينا اصحابه من العراق. — (5) A, B = يسئل يجاوبهم عليه. — (6) بذلك manque dans A. — (7) A, B = للمستصغين من الطلبة ; C, T = رويتهم. — (8) P, T = لا تحصى ولا تحصر. — (9) A = مجاب. — (10) B = الرعيا. — (11) B = بالرفى المبرئة لاولى العاهات. — (12 P, T = فى حدود خمس. — (13) La notice de ce personnage manque dans C ; la fin, à partir de معروف manque dans P,T. — (14) A, B = معروف بالزهد و العبادة و اجابة الدعوة. — (15) معروف manque dans A, B. — (16) كان manque dans C, P, T.

متجردا عن الدنيا مجاهدا لهوى النفس قال كان(1) ابتداء امري اني حضرت
دفن ولي الله وقطب الصالحين ابي مدين شعيب(2) فلم أر يوميذ(3) اعز مـــن
الفقراء ولا(4) اذل من الاغنياء فقلت هذا في الدنيا فكيف بهـم في الاخرى
فاعطيت فقيرا ثيابي ولبست مرقعته ودخلت داري فصاحت زوجتي وويلها
ما هذا الامر الذي انت فيه(5) فقلت لهـا ان لم توافقينـي على هـــذا والا
فعديني ميتا ثم تركت لها مكسبي واولادي(6) وخرجت سائحـا فبعد اربعـة
اعوام رجعت الى تلمسان واختبـرت بسويقة اجاديـر(7) فلقيتنـي زوجتـي
وخادمها تحمل احد اولادي على كاهلها فاخذت خبزة من خباز ونادِيـــت
في الســوق(8) من يشتري لي هذا فقصد اياسهـا منـي والنظر فاذا الدمـوع
تنحدر(9) على خدودها(10) فرددت الخبـزة لربهـا(11) وذهبت مشرقا بقصـــد
الحجاز(12) فغرق في البحر(13) في حدود الثلاثة عشر وستمئة

٢٤ ـــ الشيخ ابو عمرو عثمان(14) بن علي بن الحسن(15) التلمساني كان من
اهل الدين والصلاح وتلاوة(16) يختمه كل ليلة و(17) حج على الصحراء ورجـــع

---

(1) كان manque dans P ; B = كان مـن. — (2) Nous avons suivi ici le récit de C, P, T ; les mss. A, B placent ces paroles dans la bouche d'un tiers qui n'est pas nommé. Le mot شعيب manque dans C, T. — (3) A = فلم ارا يوما قط مثل ذلك اليوم. — (4) ولا manquent dans B. — (5) Les mots ما هذا الامر الخ manquent dans C, P, T. — (6) A, B = ثم تركـت لهـا كل ما احتـوت عليه يدي. — (7) Ces trois mots manquent dans C, P, T. — (8) Ces deux mots manquent dans A, B. — (9) A = تنحذر. — (10) C, P, T = وجنتيها. (11) A, B = لاهلها. — (12) A, B = برسم الحجـاج. — (13) في البحر manquent dans C, P, T. — (14) عثمان manque dans A, B. — (15) A, P = الحسين. — (16) A, B = قراءة. — (17) و manque dans C, P, T.

على تلمسان[1] بلما كان على مسيرة يـوم[2] من تامسان[3] سـمع هاتفا يفـــول لـه[4] ادرك امـك بفد ماتت باغذ السيـر و ادرك جنازتها على شفير الفبر توفي بي رمضان[5] سنة اثنتين واربعين وخمسمئة رحمه الله

٢٥ ـــ الففيه الاجل الصالح[6] ابو الربيع سليمان ابـن عبد الرحمان بـــن المعز[7] الصنهاجي المعروب بالتلمساني اخذ عنه ابو بكر بن خلب المعروب بالمراف[8] وابو العباس احمد بن محمد المعروب بالحصـار[9] وكان زاهدا ورعـا سكن سلا[10] يحترب بالنسج[11] ولا يفبل بيه سوى فيمة الغزل[12] وروى ان رجلا فيل له بي منامه[13] صل عند السارية البلانية من الجامع الاعظم والرجل المصلي معك عندها من اهل الجنة بلما اصبح صلى عندها مع الففيه ابى الربيع التلمساني هذا وحكى ابراهيم بن ابي بكر العجيسي[14] مات والد[15] زوجتي ببلاد السودان وجاءتني[16] بباس تركته بالفينا بها صرة[17] عليها مكتـوب الففيه ابو الربيع التلمساني باخبرناه[18] بذلـك بفال انما وجهت معه اردية يبيعها بفلنا لعل[19] ذلك ثمنها بفال لو[20] وجدتم ذلـك بي الكتابة لاخذتها

---

(1) C, P, T = عاد au lieu de ces trois derniers mots. — (2) A = يوما واحدا. — (3) Ces deux mots manquent dans A, B. — (4) A, B ajoutent من فبـل الله. — (5) Ces deux mots manquent dans A, B. — (6) Ces trois mots manquent dans A, B, T. — (7) بن المعز manquent dans A, B. — (8) Ces deux derniers mots sont presque illisibles dans C, B; ils manquent dans A.— (9) A, B = بالحضر au lieu de ces deux mots. — (10) Les mots وكان زاهدا الخ manquent dans A. — (11) A, B = تحترب بالنسخ. — (12) Les mots ولا يفبـل الخ manquent dans A, B. — (13) P, T ajoutent ici بها. — (14) A, B = ابـو بكـر بن ابـى بكر العجـلى. — (15) B = ولد. — (16) A = فدمـت علينـا. — (17) A = زمـــرة. — (18) B = اجرناه. — (19) لعل manque dans A, B. — (20) B = ان.

فحابته الورثة بها(1) فقال اني لا آخذ الصدقة اجعلوها في تركتكم وانتم مني في حل ان كانت لي تورعا منه رحمه الله وتوفي بسلا سنة تسع وسبعين وخمسمئة(2)

٢٦ — الفقيه العالم ابو اسحاق ابراهيم(3) التلمساني ناظم(4) الارجوزة المشهورة في الفرائض عند بلوغه عشرين سنة من العمر وهو مدرك محقق(5) معروف بالفضل(6) والدين رحمه الله

٢٧ — الفقيه(7) ابو عبد الله محمد بن عمر بن خميس شاعر المئة السابعة متصوف عارف متطور دباج لا نظير له(8) ومات قتيلا بغرناطة يوم نكبة الوزير ابي عبد الله بن الحكيم(9) طعنه الرئيس(10) علي بن نصر الشهير بالابكم برمح فاصماه(11) فاحس المذكور حينه بطعنة اصابته من يد قدرة الله بالمكان الذي طعن فيه ابن خميس(12) حرم لاجلها النوم والاكل لم يزل يتاوى ويقول ابن خميس طعنني الى ان مات وذلك من اكبر البراهين على عظم قدر ابن خميس من اهل علم السيميا واخباره فيها مشهورة فمن اغربها(13) ما حدثنيه غير واحد من الثقات ان الفقيه المذكور(14) كان مسكنه بيت فندق فرشه

---

(1) A = فحللت له الورثة ; B = فحللت الورثة فيها ; P = فحلاله اورثة بها ; T = فحالله الورثة بها. — (2) Les mots وتوفي الخ manquent dans A, B. — (3) A, B = بن au lieu de ابراهيم ; T = ابراهيم بن et laisse un nom en blanc. — (4) B = هو صاحب ; A = هو seulement. — (5) B, C = هو مبارك. — (6) A, B = بالفقه. — (7) A, B ajoutent النبيل ; C, P, T ajoutent الشيخ. — (8) Les mots متصوف عارف الخ manquent dans A, B. — (9) Les mots يوم نكبة الخ manquent dans A, B. — (10) الرئيس manque dans A, B. — (11) برمح فاصماه manquent dans A, B. — (12) On lit seulement dans A, B فلما طعنه اصابته من قدرة الله طعنه ومات بها من ساعته. — (13) P, T = اعرفها. — (14) au lieu de المذكور, P et T donnent le nom complet ابا عبد الله بن عمر بن خميس رحمه الله.

سلايخ الضان لا غير واتفق ان دخل تلمسان صاحب له من غيرها فدعاه للقرى بمحضر من يعرف حاله ورثة فرشه ومسكنه فاستغرب ذلك ولم يفارقه الى وقت المبيت ورواح الضيف فسايرهما المستغرب من حاله المذكور قال فلما دخلنا الفندق رأيت به بابا لم اعهده ففتحه ابن خميس ودخل ودخلنا معه فاذا اسطوان دار به خادم بيدها شمعة فتقدمت بين ايدينا(1) الى دار رحبة ومساكن حسنة فدخلنا منها الى بيت ذي فرش رفيعة فلما استقر بنا المجلس دعا بالطعام فجيء له(2) بكل ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين فنلنا منه ما شئنا ونمنا وانا افضي العجب لما رأيت فلما اصبح خرج ابن خميس مع ضيفه(3) وتركني نائما فلم انتبه اذ طلع النهار الا وانا مضطجع على سليخة ببيته التي كنت اعرفها(4) ومن مستجاد شعره رحمة الله عليه ورضوانه قوله

الطويل

انبت ولكن بعد طول عتاب * وبعد لجاج ضاع فيه شباب

ومازلت والعليا تعنى غريمها * اعلل نفسي دائما بمتاب

وهيهات من بعد الشباب وشرخه * يلذ طعامي او يسوغ شراب

خدعت بهذا العيش قبل بلائه * كما يخدع الصادي بلمع سراب

تقول هو الشهد المشور جهالة * وما هو الا السم شيب بصاب

وما صحب الدنيا كبكر وتغلب * ولا كليب ربي فحل ضراب

---

(1) P, T = يدينا. — (2) P, T = به au lieu de له. — (3) P, T = بضيعه. — (4) T = ببيته الذي اعرف ; ce qui précède depuis حرم لاجلها النوم manque dans A, ainsi que la pièce de vers qui suit.

اذا عكت لابطال عنها تفدموا * اعاريف غزا[1] بي متـون عراب
وان ناب خطب او تفاقم معضـل * تلقـاه منهـم كل اصيـد نـاب
تراءت بجسـاس مخيلـة برصـة * تـاتت لـه في جيئـة وذهـاب
فجـاء بهـا شنعـاء تنذر[2] قومهـا * بتشييـد ارجام وهـــدم قبـــاب
وكان رغاء الصقب بي قوم صالح * حديثـــا بانـســاه رغـاء ســـراب
فما تسمع الآذان فـي عرصاتهـم * سوى نوح ثكلى او نعيب غراب
وسل عروة الرجال عن صدق بأسه * وعن بيته في جعفر بن كلاب
وكانت على الاملاك منه وفادة * اذا آب منها آب خير مئـــاب
يجير على الحيين قيس وخندف[3] * بفضل يســار او بفصـل خطـــاب
زعامة مرجـــو النـــوال مؤمـــل * ودعـوة مسمـوع الدعاء مجـــاب
فمن ذا يزجيهـا حواسـر ضلعـــاء * بما حملوها مـن منـى ورغـــاب
ولكنها الدنيا تمـر علـى الفتـــى * وان كان منها فـي اعز نصـــاب
وعـادتهـــا لا توســـط عندهـــا * فـامـا سمـاء او تخـــوم تـراب
فلا ترج من دنياك ودا وان يكن[4] * فمـا هـو الا مثـل ظـل سحـاب
وما الحزم كل الحزم الا اجتنابهـا * فاشقى الورى من تصطفي وتحاب
ابيت لها ما دام شخصي وان ترى * تمـر ببـالي او تطـور[5] جنـاب
فكم عطلت من اربـع وملاعب * وكم فرقت من اسوة[6] وصحـاب
ولا تحسبوا اني على الدهر عاتب * فاعظم مـا بي منـه ايسر مـا بي

---

(1) P, T = غـزا. — (2) B = شـذر; A = تـنـدر. — (3) P, T = جـنـدب. — (4) C = تكن. — (5) B = تزور. — (6) C, B = اسرة.

وما اسفي لاشباب خلعته * وشيب ابى الا نصول خضاب
وعمر مضى لم اخل(1) منه بطائل * سوى ما خلا من لوعة وتصابي
ليالى شيطاني على الغي قادر * واعذب ما عندي اليم عذابي
عكسنا قضايانا على حكم عادنا * وما عكسها عند النهى بصواب
على المصطفى المختار ازكى تحية * بتلك التي اعتد يوم حساب
بذاك عتادي او ثناء اصوغه * كدر سحاب اوكدر سخاب

وقوله رحمه الله

الكامل

ان كنت تجهل انني لا ارقد * فسل يخبرك السهى والفرقد
وان اتهمتهما لبعض تناسب * بيني وبينهما فطيفك يشهد
ولقد ابيت الليل لا ادري به * نوما كما بات السليم الارمد
ارعى كواكبه وارقد صبحه * والصبح انأى من هواي وابعد
بردا اكابد لوعتي وظلامه * حتى يقوم لورده المتهجد
بان الخليط وبان قلبي اثره * سحرا كما زعم الغراب (2) الاسود
وتباينت اغواضنا وجسومنا * فالجسم يتهم والعزيمة تنجد
وكذلك ما صحبي الذين الفتهم * الا سراي وعزمتي والفرقد
ونهضت لو وافى نهوضي قوة * مني وساعدني الشباب المسعد
لا تعجبن لعزمتي وتثبطي * فالشوق ينهض والزمانة تقعد

(1) P, T = احل. — (2) P = الغذاب.

اودى صباى وغاض ماء نعيمه * وذوى قضيب قوامي المتأود

واتى المشيب يزورني متفقدا * والشيب ابغض زائر يتفقد

ولى الشباب وشرخه لم يبق لي * بعد الشباب وشرخه ما افقد

حلت سوادي(1) ربدة الشعر التي * ولت كما خلى لبيدا اربد

وتكاد تني ريثة لم ادرها * في نهضتي ولكل شيء موعد

وقوله رحمه الله

الكامل

نظرت اليك بمثل عيني جوذر * وتبسمت عن مثل سمطي جوهر

عن ناصع كالدر او كالبرق او * كالطلع او كالاقحوان موشر

تجري عليها من لماها نطفة * بل خمرة لكنها لم تعصر

لو لم يكن خمرا سلافا ريقها * تزرى وتلعب بالنهى لم تحصر(2)

وكذلك ساجي جفنها لولم يكن * فيه مهند لحظها لم يحذر

لوعجت طرفك في حديقة خدها * وامنت سطوة صدغها المتبختر

لرتعت من ذاك الحمى في جنة * وكرعت من ذاك اللمى في كوثر

طرفتك وهنا والنجوم كانها * حصباء در في بساط اخضر

والركب بين مصعد ومصوب * والنوم بين مسكن ومنفر

بيضا اذا اعتكرت ذوائب شعرها * سفرت فازرت بالصباح المسفر

---

(1) P = شواتى ; T = سواتى . — (2) P = تحضر .

طرحت غلائلها فقلت سبيكة * من فضة او دمية من مرمر[1]

منحتك ما منعتك يقظانا ولم * تخلف مواعدها ولم تتغير

وكانما خافت بغاة وشاتها * فاتتك من ارادفها في عسكر

وبجزع ذاك المنحنى ادمانة * تعطو[2] وتسطو بالهزبر القسور

وتحية جاءتك في طي الصبا * اذكى واعطر من شميم العنبر

جرت على واديك فضل ردائها * فعرفت فيها عرف ذاك الاذخر

هاجت بلابل نازح عن الفه * متشوق ذاكى الحشا المتسعر

واذا نسيت ليالي العهد التي * سلفت لنا فتذكريها تذكر

رحنا تغنينا ونرشف ثغرها * والشمس تنظر مثل عين الاخزر

والروض بين مفضض ومعسجد * والجو بين ممسك ومعصفر[3]

ولو اعتمدنا نقل مختاره لضاقت الاوراق وخرجنا عن قصد التاريخ

٢٨ — الفقيه الاجل العلامة[4] ابو عبد الله محمد بن عيسى من اهل اجادير رجل صالح عالم ورع حج خمسة وعشرين حجة وكان ذا مكاشفات[5] ياتيه امير المسلمين ابو يحيى يغمراسن بن زيان[6] رضوان الله عليه الى محله التماسا لدعائه وعناية جبل عليها بالصالحين امثاله وكان رحمه الله من اهل الخير ومن اكابر الصالحين[7] قبره خارج باب[8] العقبة مجاب الدعوة[9]

---

(1) C = من مد ; T = مدمر. — (2) C, T = تعطوا. — (3) Toutes les pièces de vers qui précèdent manquent dans A, B. — (4) الاجل العلامة manquent dans C, B, T. — (5) A, B = وكان من اهل الكشف et ajoutent والدين. — (6) A = ابو يحيى بن يغمراسن. — (7) Les mots وكان رحمه الله الخ manquent dans C, P, T. — (8) A, B = بباب. — (9) Les mots مجاب الدعوة manquent dans C, P, T.

٢٩ * الفقيه ابو عبد الله محمد بن عبد الحق بن سليمان اليعفري ويقال البطيوي(1) روى ببلده(2) عن ابيه ابي محمد(3) وتفقه به(4) وبعمران التليدي(5) وبابي بكر بن عصفور وبابي بكر اللفتني(6) وبابي الحسن جابر بن محمد(7) وبابي الحسن بن ابي فنون(8) وبابي علي الحسن بن الخراز(9) وصحب الوليين الزاهدين ابا مدين شعيب بن الحسين وابا عبد الله محمد بن(10) مجبر الهواري ولقي كثيرا من اهل العلم والدين والزهد والورع(11) واخذ عنهم بفاس ومراكش وسبتة واشبيلية.(12) وكان راوية فقيها حافظا متكلما متفننا في علوم جمة بارع الخط جماعا للكتب الجليلة(13) وله مصنفات كثيرة اجلها المختار(14) في الجمع بين المنتقى والاستذكار وكان رحمه الله حسن الخلق رائق الملبس مطعاما وجيها ببلده وغيره عند السلاطين والامراء(15) وولي قضاء بلده(16) مرتين فعدل واجزل(17) ومن نظمه هذين البيتين(18) في عدد احاديث البخاري رحمه الله تعالى

---

(1) T = البطوي ; les mots ويقال البطيوي manquent dans A, B. — (2) ببلده manque dans A, B, — (3) ابي محمد manquent dans B. — (4) وتفقه به manquent dans A, B. — (5) وبعمران التليدي manquent dans A, B. — (6) A = الفتيتى ; B = الفتبتى ; P = اللفنتي . — (7) Les noms de ce personnage manquent dans A, B. — (8) A, B = بن فنون . — (9) Les noms de ce personnage manquent dans A, B. — (10) بن manque dans A, B. — (11) الزهد الورع manquent dans A, B. — (12) On lit dans A, B من اهل العلم والدين من رجال فاس والمغرب كله واخذ من جماعة من الصوفية وراى سبتة واشبيلية واخذ عن جميع اهلها . — (13) Ce qui précède, à partir de فكان راوية manque dans A. — (14) A, B = هو صنف كتاب البخاري . — (15) Les mots وكان رحمه الخ manquent dans A, B. — (16) A, B = ولي قضاء ببلده تلمسان . — (17) فعدل واجزل manquent dans A, B. — (18) هذين البيتين manquent dans P, T.

الطويل

جميع احاديث الصحيح الذي روى الـ * بخاري خمسة وسبعون في العد
وسبعة آلاف تضاف وما بفي * الى مئتين عد ذاك اولوا الجد

مولده سنة ست(1) وثلاثين وخمسمئة وتوفي بتلمسان سنة خمس وعشرين وستمئة ابن تسع (2) وثمانين سنة (3) رحمة الله عليه

٣٠ — الفقيه الاجل ابو عبد الله محمد بن علي بن مروان بن جبل الهمداني وهراني الاصل نشأ بتلمسان شلوباني الاول ابو عبد الله محمد بن مروان روى عن ابي موسى عيسى بن عمران وروى عنه ابو جعفر بن شعبان(4) وكان عالما(5) فقيها بجميع العلوم(6) متبحرا في حفظ المسائل ماهرا في النظر حسن الخط سري الهمة(7) ولي قضاء تلمسان ثم استقدمه المنصور لقضاء الجماعة بمراكش(8) عند حركته الى قفصة وكان بها جيد السيرة(9) عادلا في الاحكام قيل لم يجلد احدا بسوط ايام قضائه مع كونه شديد الهيبة بصيرا بالاحكام حظي(10) عند المنصور(11) توفي بمراكش(12) ليلة الاحد تاسع جمادى(13) سنة احدى وستمئة(14) واحتفل الناس في جنازته(15)

---

(1) P, C, T ajoutent او سبع. — (2) P, C, T ajoutent او ثمان. — (3) ابن تسع الخ manquent dans A, B. — (4) Ce qui précède, à partir de شلوباني الاول الخ manque dans A, B. — (5) عالما manque dans C, P, T. — (6) بجميع العلوم manquent dans C, P, T. — (7) متبحرا في حفظ الخ manquent dans A, B. — (8) A, B = لقضاء مراكش. — (9) A, B = كبير الهمة. — (10) P = حظيا ; T = حصيا. — (11) Les mots قيل لم يجلد الخ manquent dans A, B. — (12) بمراكش manque dans C, P, T. — (13) تاسع جمادى manquent dans A, B. — (14) A, B ajoutent ici في دولة المنصور ; il faudrait en tous cas في دولة الناصر. — (15) واحتفل الخ manquent dans A, B.

٣١ — الفقيه محمد بن يخلفتن بن احمد بن ينفليت [1] البزازي [2] ثم اليجعشني التلمساني من بيت علم ونباهة اخذ العلم بغرناطة [3] وسكن مراكش وهو اخو ابي [4] زيد البزازي وكبيره وروى عن ابيه وابي عبد الله التجيبي [5] وكان حافظا للحديث حذق البخاري او معظمه فقيها اديبا تاريخيا لغويا كاتبا بليغا شاعرا مجيدا حسن الخط والصورة والهمة [6] نقله محمد الناصر ابن يعقوب المنصور بن يوسف العسري بن عبد المومن بن علي من الكتابة الى القضاء بقرطبة ثم بمرسية [7] ثم بغرناطة [8] وبها توفي سنة احدى وعشرين وستمئة [9] رحمة الله تعالى عليه

٣٢ — موسى بن محمد بن مروان ولي القضاء بغرناطة وبها مات [10]

٣٣ — الفقيه ابو اسحاق [11] يعقوب بن حمود التلمساني اغماتي الاصل [12] لقي بمرسية ابا علي الصدفي واخذ عنه سنة احدى عشرة وخمسمئة [13] وعاد الى تلمسان فحدث بها [14] واخذ عنه ابو يحيى بن عصفور وغيره

٣٤ — الفقيه يوسف [15] بن علي بن جعفر التلمساني روى باشبيلية عن القاضي ابي بكر بن العربي محدث صالح [16]

---

(1) B = بن ينعيلية ; manquent dans C. — (2) C, P, T = البازازي. — (3) A, B, P, T = بقرطبة. — (4) A, B = ابو اخو. — (5) Les mots وكبيره الخ manquent dans A, B. — (6) A remplace ce qui précède, à partir de وكان حافظا, par : حسن الخط واللفظ (sic) وكان كاتبا ضريبا ; B = الهيئة. — (7) ثم بمرسية manquent dans A. — (8) A ajoute ici ثم بمراكش. — (9) La date manque dans A, B. — (10) Il n'est pas fait mention de ce personnage dans C, P, T. — (11) Ces trois mots manquent dans A, B, P, T. — (12) Ces deux mots manquent dans A, B; P, T ajoutent ici ابو يوسف هذا. — (13) A, B ont abrégé cette biographie; ils donnent seulement : اخذ عن ابي علي الفوى بمرسية. — (14) فحدث بها manquent dans A, B. — (15) A = ابو يوسف. — (16) Ces deux mots manquent dans A, B.

٣٥ — الشيخ ابو اسحاق بن يخلف بن عبد السلام التنسي(1) من العلماء والصالحين و الاولياء العاملين(2) كبير القدر حيا وميتا زاهد ورع ذو كرامات شهيرة(3) ومكانة عند الملوك عظيمة الف في العلم كتبا كثيرة(4) وحج وعاد الى تلمسان فتوفي في حدود الثمانين و ستمئة و قبره رحمه الله بالعباد

٣٦ — اخوه الشيخ ابو عبد الله محمد من اكابر العلماء العاملين وهو معظم عند الملوك والعامة ذو ورع شديد تصرف(5) في الرسالة بين ملوك المغرب والمشرق فانجرت بها اليه التهمة من ملوك تلمسان(6) ايام حصار الاول فخرج الى السلطان ابي يعقوب ملك المغرب فبالغ في بره و احتفاله(7) الى ان(8) مات فحضر جنازته(9) وقبره معروف بالعباد رحمه الله

٣٧ — الشيخ الصالح ابو عبد الله محمد بن محمد(10) بن ابي بكر بن مرزوق ابن الحاج التلمساني القيرواني(11) الاصل مولده في حدود تسع و عشرين وستمئة ومرزوق جده(12) هو الذي استوطن تلمسان في ايام لمتونة فنشأ بنوه بها وهم(13) اهل صلاح وعلم(14) ودين و وجاهة(15) يحترفون بالفلاحة وكان الفقيه ابو عبد الله هذا(16) من الصلحاء(17) المشاهير(18) و الاولياء

(1) A, B = ابو اسحاق التنسي. — (2) Ce mot manque dans A, P, T — (3) Ce qui précède à partir de كبير القدر الخ, est remplacé dans A, B par ظهرت له كرامات كثيرة. — (4) Les mots ومكانه عند الخ manquent dans A, B. — (5) A, B = وتعريف — (6) Les mots فانجرت بها الخ manquent dans A, B. — (7) A, P = احتفائه ; B احتفاوه — (8) ان manque dans A. — (9) P, T ajoutent ici بما هو معروف. — (10) محمد بن محمد manquent dans A. B. — (11) B = الزواوي الاصل. — (12) B ajoute ici هذا. — (13) وهم manquent dans C, P, T. — (14) وعلم manquent dans C, T. — (15) C, P = ووجاهة في وكان هاذا الفقيه ابو عبد الله = A, B (16) — . ووجاهة بالدين = T ; الدين محمد. — (17) A, B = الصلاح. — (18) A, B = الزهاد.

الاعلام[1] محدثا فقيها متصوفا زاهدا عابدا مجاب الدعاء له كرامات[2] وءاثار في الترهب والعلم شهيرات اخذ عن ابي زكرياء يحيى بن محمد بن عصفور العبدري وابي اسحاق ابراهيم بن يخلف بن عبد السلام التنسي والشيخ الصالح ابي عبد الله محمد بن اللحام[3] والفقيه ابي زيد اليزناسني وكلهم ممن انجبته تلمسان في العلم والدين وتوفي اوائل رجب الفرد سنة احدى وثمانين وستمئة ودفن ازاء امير المومنين يغمراسن في دار الراحة من الجامع الاعظم لوصية امير المومنين رضي الله عنه بذلك تبركا بجواره[4]

٣٨ — ولده الفقيه ابو العباس احمد مولده ليلة الثاني[5] من المحرم سنة احدى وثمانين وستمئة[6] قرأ القرآن على الفقيه الشيخ الولي[7] يوسف بن يعقوب بن علي[8] الصنهاجي واخذ الفقه عن ابي الحسن الصغير والفقيه ابي محمد عبد المهيمن[9] والفقيه ابي محمد خلف الله والفقيه ابي اسحاق ابراهيم[10] الفاري والفقيه ابي عمران الزرهيني[11] والفقيه ابي عبد الله المليلي والفقيه ابي عبد الله[12] بن عبد الرزاق وكل هؤلاء بفاس واخذ ببلده عن الفقيهين الاخوين ابي زيد وابي موسى ولدي الفقيه العالم[13] الامام

---

(1) A, B = العلماء العاملين. — (2) P, T ajoutent ici و مكاشفات. — (3) Un blanc dans C; ce mot ne figure que dans P, T. — (4) Tous les détails qui précèdent, à partir de محدثا فقيها الخ, manquent dans les copies A, B. — (5) A, B = مولده في الثاني. — (6) A, B = سنة ثمانين و ستمائة. — (7) الولي manque dans A, B. — (8) بن علي manquent dans B. — (9) Le nom de ce jurisconsulte est cité plus bas par C, P, T qui l'appellent ابي محمد عبد المهيمن ابن محمد بن عبد المهيمن الحضرمي. — (10) ابراهيم manque dans A, B. — (11) T = الزريهني; manque dans C; effacé en partie par une tâche d'encre dans A.— (12) والفقيه ابي الخ manquent dans B.— (13) العالم manque dans C, T.

الخطيب ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن الامام صدريّ اهل العلم بها[1] و اخذ ايضا الفقه على[2] الخطيب ابي محمد عبد الله بن عبد الواحد المجاصي البكاي[3] والعالم[4] ابي عبد الله بن هدية و الفقيه القاضي ابي عبد الله محمد بن احمد ابن علي بن ابي عمرو التميمي[5] وكان صالحا زاهدا ورعا[6] حج وجاور بالمدينة على صاحبها[7] افضل الصلاة و السلام على افضل احوال المجاورين[8] ومات حاجا[9] بمكة في ذي القعدة سنة احدى و اربعين وسبعمئة[10] وقبره الآن بباب المعلى منها مزار مقصود

٣٩ — ولده[11] الفقيه الاجل[12] ابو عبد الله محمد مولده سنة احدى عشرة و سبعمئة فقيه محدث قرأ القرآن على الفقيه ابي زيد عبد الرحمان بن يعقوب ابن علي[13] وله مشائخ جلة بالمشرق والمغرب وكان فقيها خطيبا صنيعا[14] ذا وجاهة عند السلاطين وعند الخاص و العام[15] سد[16] طريق ابيه و جده ظهريا و خدم الملوك من بني مرين فرأس عند السلطان ابي سالم منهم رياسة كبرى و امتحن بعدها وغرب[17] واستقر الآن[18] بمصر معدودا في فقهائها[19] المالكية

---

(1) اخذ ايضا الفقه على صدري اهل العلم بها manquent dans A, B. — (2) على manquent dans C, T. — (3) Ce personnage a été omis par B. — (4) C, P, T = الفقيه. — (5) A, B = القاضي ابي عبد الله محمد بن علي التميمي. — (6) ورعا manque dans A, B. — (7) C, P, T = ساكنها. — (8) Les mots على افضل الخ manquent dans A, B, C. — (9) C = حاجا. — (10) A, B ne donnent que l'année, sans préciser le mois. — (11) ولده manque dans A, B. — (12) الاجل manque dans C, B, T. — (13) بن علي manquent dans A, B. — (14) خطيبا صنيعا manquent dans A, B ; P, T = فقيه خطيب مصقع. — (15) وعند الخاص و العام manquent dans C, P, T. — (16) C, P, T = نبذ. — (17) Les mots ظهريا وخدم الخ manquent dans A, B. — (18) الآن manque dans A, B. — (19) C, P, T = فقهاء.

٤٠ — الفقيه الولي العالم ابو زكرياء[1] يحيى بن صيفل زاهد ورع متبتل في العبادة لا يكاد يفارق القبور والمساجد توحشا من الخلق و[2] كان محدثا حافظا له كرامات كثيرة واطلاعات صوفية[3] قبره رحمه الله خارج باب العقبة وله الآن بتلمسان ولد على غير هديه نجيب فيما يليه من خدمة السلطنة[4]

٤١ — الشيخ الخطيب[5] ابو العباس احمد بن منصور صاحب الصلاة الخزرجي من العلماء العابدين اهل الكرامات والاخبار بالغيب[6] والدين والصدقات[7] رحمه الله

٤٢ — جده القاضي[8] الامير ابو عمرو عثمان شارح الاحكام الصغرى كان[9] من[10] اهل الدين والعلم والرياسة على اهل بلده[11] هو وسلفه قتله[12] عبد المومن بن علي بوصات المهدي اذ قال له اقتله فان صغير الصاد من قوله لي اشتغل بخويصة نفسك في اذني حتى[13] الآن وقبره رحمه الله خارج باب العقبة

٤٣ — الفقيه الخطيب العالم ابو عبد الله محمد بن منصور بن علي بن هدية القريشي[14] وهو من ولد عقبة بن نافع الفهري عالم خير من ايمة اللسان والادب[15] ذو بصر بالوثائق مشهور الفضل والدين وله تواليف جمة في

---

(1) B = ابن زكريا. — (2) Les mots زاهد ورع الخ manquent dans A, B. — (3) واطلاعات صوفية manquent dans A, B. — (4) Les mots وله الان بتلمسان الخ manquent dans A, B. — (5) A, B = الفقيه الاجل au lieu de ces deux mots. — (6) C, P, T = بالمغيبات. — (7) A, B = الصدقة. — (8) Ce mot manque dans A, B. — (9) كان manque dans C, P, T. — (10 A = بين. — (11) P, T ajoutent ici بالذات. — (12) C = مثله. — (13) حتى manque dans B. — (14) C, T = القرشي. — (15) والادب manquent dans A, B.

وفنون شتى[1] وكتب الرسائل[2] عند[3] الملوك الاوائل[4] من بني يغمراسن بن زيان وولي قضاء بلده[5] واحسن السيرة رحمه الله ومن نظمه الدال على فضله[6]

الطويل

الاهي[7] مضت للعمر سبعون حجة * جنيت بها مما جنيت الدواهيا
وعبدك قد امسى رهين ذنوبه[8] * فجد لي برحمي منك نعم الدواهينا

وفيه يقول ابن جاد من شعراء تلمسان

الكامل

لما رأوك هدية من ربهم * سموك بابن هدية فاجادوا[9]

٤٤ — ولده الفقيه ابو علي منصور ولي القضاء بعد ابيه فقام به خير قيام وخطب بالجامع الاعظام من اجادير وكان من اهل العلم والدين رحمه الله[10]

٤٥ — ولده الفقيه ابو[11] الحسن علي خطيب الجامع الاعظم الآن على هدى سلفه الصالح من الدين و العلم والفضل ونزاهة الهمة صدر من صدور الدراية والتدريس والخلق العظيم حفظه الله[12]

٤٦ — الشيخ السالك ابو عبد الله محمد بن عيسى من قدماء التلمسانيين

---

(1) Les mots وله تواليف الخ manquent dans A, B. — (2) A = الرياسة. — (3) A = مع ; P, T = عن ; B = وكانت الرياسه مع الملوك. — (4) الاول manque dans B. — (5) A = بلد. — (6) Ces mots, depuis فاحسن الخ, sont remplacés dans B par وبها مات رحمه الله ; les vers qui suivent manquent également dans B. — (7) P = الهي ; T = اله. — (8) P = دنوبه. — (9) Tout ce qui précéde, depuis فاحسن السيرة الخ, manque dans A qui dit seulement : وبها مات رحمه الله. — (10) Cette notice biographique manque dans A, B. — (11) B = ابن. — (12) Voici la notice de ce personnage d'aprés A, B = خطيب الجامع الاعظم ببلدة تلمسان وكان رحمه الله من اعيان علماء المغرب كافة.

احد العارفين المتصرفين المنظورين(1) تارة تراه(2) في زي الملوك ومرة في زي الرهبان فمات واحتفل الناس في جنازته(3) فلما وضع على شفير القبر(4) تساقطت الطيور(5) عليه كالذباب على الشهد(6) اكثرها الخطاطيف تختلف بين ارجل الناس حتى كادت(7) تمنع الحافرين من العمل

٤٧ — الشيخ الولي الاشهر(8) وهب بن منبه من كبار التابعين عظيم القدر معروف بالصلاح والدين قبره عند الباب المنسوب(9) اليه باب وهب مزار مقصود(10)

٤٨ — الشيخ الخطيب ابو عثمان(11) سعيد بن ابراهيم بن علي الخياط عرف بابن سبعين(12) وهو معروف بالزهد والعبادة(13) وجلس على سجادة الارشاد(14) ولبس(15) الخرقة على(16) طريق ابي العباس احمد(17) الرفاعي وطريق الشيخ سيدي(18) ابي مدين شعيب ومستجاب الدعاء

٤٩ — مناوبه الخطابة ابو عبد الله محمد بن الصالح ابي الحسن بن الكمال من كبار الاولياء الابرار(19)

---

(1) A, B = المنظرين. — (2) Ce mot manque dans A, B. — (3) Les mots واحتفل الناس الخ manquent dans A, B. — (4) Ces mots sont remplacés dans A, B par فحمل الى قبره. — (5) C, P, T = تساقط الطير. — (6) على شهد manquent dans A, B. — (7) P, T = حتى لكادت. — (8) A, B = العارف بالله. — (9) P = المسوب. — (10) A, B = قبره بباب وهب من باب الجياد واليه نسبت (sic) الباب مزارا (sic) مقصودا (sic). — (11) عثمان manque dans A, B. — (12) A = سبغين ; P, T = سبعون. — (13) C, P, T = متصوف تربا وربا. — (14) B = الارشاء. — (15) C, P, T = البس. — (16) C, T, P = ومن طريق السيد. — (17) احمد manque dans C, P, T. — (18) A, B, P, T = من. — (19) A, B = كان من اصحاب السيد محمد بن جمال كان من اكابر الاولياء الابرار.

٥٠ — اخوه الولي[1] الصالح ابو العباس احمد من الصلحاء الاعلام[2] تـال لكتاب الله على علم به[3] فبضه[4] السلطان ابو يعفوب المريني فلما كبـل[5] تكسرت عنه الفيود والفى[6] بي السجن ازيد من سبعمئة رجل باخذهم بالفراءة[7] بكلهم حبظوا كتاب الله العزيز على يديه[8] بكان امرهم بي ذلك عجبا و كان الناس يفصدونه بالسجن لتجويد الفرآن[9]

٥١ — والده[10] الشيخ ابو اسحاف ابراهيم بن علي الخياط كان رجلا صالحا يعيش من الخياطة وكان يكثر الدخول على امير المومنين ابي يحيى يغمراسن ابن زيان لفضاء حوائج الناس فربما دخل عليه فى اليوم الواحد سبعين مرة بفيل لامير المومنين فى ذلك بفال دعوه رحمة للناس و ما فضى الله عز و جل يفضيه والله لا امنعه من فصده[11] رحم الله السلطان ونبع بالشيخ ورضي عنه[12] وفبره مزار[13] معروب بتلمسان

٥٢ — الشيخ الصالح البفير[14] السالك[15] واحد اهل عصره بي الدين و العلم[16] ابو الحسن علي بن محمد[17] بن الحمال بالحاء المهملة من الصالحين

---

(1) الولي manque dans A, B, P, T. — (2) A, B = بن الصالح ابراهيم ابوه au lieu de من الصلحاء الاعلام. — (3) Les mots تال لكتاب الخ manquent dans A, B. — (4) A, B = ثفعه ; P = تعفه. — (5) A,B = كبله. — (6) A, B = الفى. — (7) C, P, T ajoutent و الصلاة. — (8) Les mots بكلهم حبظوا الخ manquent dans C, P, T. — (9) B = للسجن لتجديد الفرآن. — (10) B = ولده ; A, C = ولد اخيه ; c'est le père du n° ٤٨. — (11) C, P, T = و الله لا ابرمته. — (12) Dans C, T les mots ورضى عنه manquent. — (13) مزار manque dans C, P, T. — (14) A, B = البفيه. — (15) السالك manque dans A, B. — (16) Les mots واحد اهل عصره الخ manquent dans C, P, T. — (17) بن محمد manquent dans A, B.

المتبتلين عالم مبجت كبير الفدر كثيرا ما يفيم حال الضعفاء و الواردين من حيث لا يعلم[1] فبره رحمه الله بالعباد مزار مجاب الدعاء[2] .

٥٣ — ولده[3] الففيه ابو عبد الله محمد احد الخطباء المبوهين الصلحاء

٥٤ — الفاضي الامام ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن اللحام من فضاة العدل والصرامة بي الحق وله خط بارع مدرس عالي الهمة ذكران رجلا من خدام الملكة استنفصه بنسبته الى لحام بفال اللهم اره عزة الشرع ببعد ثلاث جيء به سكرانا[4] بافام عليه الحد بكانت هذه من كراماته رحمه الله

٥٥ - ٥٦ — الففيه المفرى ابو عبد الله المسناوي و ابن اخيه ابو محمد عبد الواحد معلمان لكتاب الله حسبة لله تعالى و امامان بى البرائض من الصلحاء الورعين رحمة الله عليهما

٥٧ * الففيه الصالح العاكب ابو عبد الله بن البلد[5] من كبار الاولياء المتفشفين لم يعد لباس الصوف الخشن و اكل الشعير من بضل صدفته بثمن ما ينسخه بيده وفبره رحمه الله بمسجد صالح من العباد

٥٨ — الففيه التعاليمي نخبة وفته ابو عبد الله محمد بن يحيى بن البخار[6] من بيت نباهة بي الامامة و العدالة مراكشي النجار[7] ساد اهل زمانه بي العلوم المعفولة مع شعر نبيل وكتابة رائفة وتوبي بتونس بى الطاعون الاكبر سنة تسع و اربعين وسبعمئة

---

(1) Les mots من الصالحين المتبتلين الخ manquent dans A, B. — (2) Les mots فبره رحمه الخ manquent dans C, P, T. — (3) T = والده ; Les copies A, B présentent, à partir d'ici, une lacune de plusieurs pages. — (4) P = سكران ; T = سكران اليه . — (5) البلد manque dans C. — (6) P = النجار . — (7) P = البخر ; T = النجر .

٥٩ — تلميذه الفقيه ابو الحسن علي بن احمد المعروف بابن الفحام [1] اعرف اهل زماننا بفنون التعاليم سبط سلف صالح ظهر على يديه من الاعمال الهندسية المنجانة [2] المشهورة بالمغرب واثابه عنها ملوكه بالف دينار [3] من الذهب مقسطة على عمال بلادهم في كل سنة

٦٠ — الشيخ الصالح الولي ابو يوسف يعقوب بن علي الصنهاجي من بني علا الناس [4] بن حماد صاحب القلعة فانت ورع زاهد صاحب كرامات شيخ اهل تلمسان في القراءات مستجاب الدعاء قبره ما بين الاسوار بالمرج خارج باب الجياد قرب الكبير مزار مقصود

٦١ — ولده الشيخ الصالح الولي الخاشع ابو زيد عبد الرحمان حائز مقامه دينا وعلما

٦٢ — ولده الفقيه العدل ابو يوسف يعقوب بن عبد الرحمان نسيج وحده فضلا و ادبا و رجولة و معرفة رحمه الله

٦٣ — اخوه محمد بن عبد الرحمان اللاحق به في الفضل و الدين

٦٤ — الولي المحدث الصالح ابو عبد الله محمد بن فطوال من كبار الائمة المشاهير

٦٥ — الحاج ابو عبد الله محمد المصمودي ولي عالم حج ومات بصحراء فليص سنة اربع وعشرين

---

(1) P = الفحام ; T = العجاج . — (2) C = المنجانيـة . — (5) دينار est en blanc dans C ; manque dans P, T ; voyez Bargès, *Souvenirs d'un voyage à Tlemcen*, p. 375. — (4) Nous avons gardé l'orthographe de nos trois mss ; de Slane écrit علناس (*éd. Berb.*, I, 322 et pass).



٦٦ — شيخنا العالم الاعلى الشيخ ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الابـــلي[1] المعلم الاصغر من بيت نباهة بي الجند[2] اخذ ببلده عن الشيخين العاليـن ابي زيد وابي موسى ابني الامام و بمراكش عن ابي العباس احمد بن البنا وارتحل الى العراق بي زي البفراء السبارة فلفـى به وبغيره من بلاد المشرق العلماء واخذ عنهم وعاد باستخدمه السلطان ابو حمو ابن السلطان ابي سعيد بي فيادة بني راشد من كور بلده ببر لذلك عنه واستتر بجبال الهساكرة عند علي ابن محمد بن تاروميت وكان طلابا للعلم جماعة لكتبه بعكب عنده على النظر الى ان باق اهل زمانه بي العلـوم العفلية باسرها حتـى انـي لا اعـرب بالمغرب و الابريفية بفيها كبيرا الا و له عليه مشيخة توبي رحمة الله عليه و رضوانه بباس بي ذي الفعدة سنة سبع و خمسين و سبعمئة

٦٧ — شيخنا البفيه العالم الاعرب ابو عبد الله محمد بن احمد الشريـــب الحسني احد رجال الكمال علما ودينا لا يعزب عن علمه بن عفلي الاوفد احاط به اخذ عن الشيخين ابي زيد وابي موسى ابني الامام وعن شيخنـا ابي عبد الله الايلي[3] وغيرهم و بلغ الغاية الفصوى من الادراك والتبحر وبصاحة اللسان عند الالفاء واحد عصره رحمة الله عليه توبي بي ذي الحجة متم سنـة احدى و سبعين وسبعمئة بامر مولانا امير المسلمين ابو حمو ايده الله بدبنـــه عند فبر والده المولى ابي يعفوب تبركا له بجواره

٦٨ — ولده البفيه ابو محمد عبد الله من علية البفهاء وصدور المدرسين الآن مشارك بي بنون التعاليم والنظر والبفه بارك الله بيه

(1) P, C = الابلى. — (2) C = الجلد. — (3) P, C = الابلى.

٦٩ — الفقيه القاضي الاعدل ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد المقري من العلماء الاعلام و قضاة العدل و الدين و الجزالة و من اهل الفتيا و التدريس ولي قضاء الجماعة بفاس فحمدت سيرته و مات بها سنة ست و خمسين

٧٠ — ابن عمه الفقيه القاضي ابو الحسن علي من اهل العلم و الدين قاضي تلمسان الآن خير فاضل على هدى السلف الصالح متحر الصواب في احكامه بارك الله فيه

٧١ — الفقيه ابو زكرياء يحيى بن عصفور من قضاة العدل و الدين والفضل

٧٢ — الفقيه الرئيس القاضي الاعدل ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن يحيى من القضاة الرؤساء الاعلام دينا و فضلا

٧٣ — الفقيه الصالح المتبتل ابو الحسن علي بن محمد بن زاغو من كبار الاولياء المشهورين وله الآن خلف اهل عدالة و ثقة اخيار بارك الله فيهم

٧٤ — الفقيه الحافظ ابو موسى البخاري من الفقهاء المحدثين والصلحاء الابرار في عصرنا

٧٥ — الشيخ الفقيه العلامة ابو عبد الله محمد بن عبد النور من الفقهاء المدرسين و اهل الفتيا والدين المتين ولي قضاء بلده فحمدت سيرته عدلا و حسن خلق وتوفي رحمة الله عليه في وجهته صحبة السلطان ابي الحسن الى تونس و هو قاضي حضرته

٧٦ — و اخوه الفقيه ابو الحسن من اهل العلم و الفضل والسخاء بذات يده ولي القضاء ببلده نائبا عن اخيه ومستقلا بعد موته و بكثير من حواضر المغرب فعدل وجالس الملوك ثم حج باهله و ولده فلما اشرف على البيت

شرفه الله اخذته حال صوفية فصعق مغشيا عليه وطيف به على تلك الحالة طواف القدوم فقضى نحبه اثناءه رحمه الله ودفن بمكة و لـه الآن بمصر ولـد من اعلام فقهاء المالكية ابو عبد الله محمد

٧٧ — الولي الصالح ابو الحسن علي بن النجارية ذو الزهادة في الـدنيـا و الاقبال على الآخرة قبره بازاء قبر امير المسلمين ابي يحيى يغمراسن قصـد التبرك له بجواره

٧٨ — الشيخ الولي ابو يعقوب يوسف بن عبد الواحد المغراوي المعروف باحصري من المعاصرين ولي معروف الدين و الفضل و البركـة و المكاشفـة منافبه بتلمسان مشهورة و قبره بعين و انزوتة خارج باب الجياد رحمه الله

٧٩ — ولي الله الورع الزاهد ابو زكرياء يحيى بن ادغيوس من اهل الحياة اليوم رجل ترك الدنيا و اقبل على العبادة لا يفارق كسر بيته منفردا بالعبـادة مجاب الدعاء ظاهر الخير نفع الله به

٨٠ — الفقيه ابو العباس احمد بن علي بن احمد القيسي شهر بالمشوش من اهل العلم و العمل و من بيت نباهة و الشرف معروف الدين والصلاح

٨١ — ولده الفقيه الاعرف ابو العباس احمد من كبار الفقهاء وقضاة العـدل صاحبنا رحمه الله

٨٢ — حفيده الفقيه ابو عبد الله محمد بن محمد بن احمد من علية الفقهاء اهل الدين و الورع اختاره مولانا امير المسلمين ايده الله لكتب العلامة والاحاطة[1] به ثم للشهادة على صندوق المال توسما فيه للثقة و الدين بارك الله فيه

(1) P = الاحصة.

٨٣ — الفقيه الاستاذ (1) الاعرف الصالح ابو زكرياء يحيى بن عبد الله ابن عبد العزيز بن رحون من قضاة العدل و الدين و الفضل

٨٤ — ابنه الفقيه القاضي ابو العباس احمد من قضاة العدل و الحزم و الدين و الصرامة

٨٥ — الفقيه ابو زيد عبد الرحمان بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز المذكور وكل اهل هذا البيت حتى الآن اهل علم و وجاهة وعدالة و فضل ومنهم من كتب بباب امير المسلمين مولانا ابي حمو ايده الله

٨٦ — الفقيه القاضي ابو عثمان سعيد بن محمد العقباني اول نجباء بيته ذو نبل و نباهة و دراية وتفنن في العلوم و مهارة حذق في الحساب و الهندسة ولى قضاء الجماعة بتلمسان و بجاية و مراكش و سلا و وهران و هنين فحمدت في جميعها سيرته عدلا و جزالة وهو الآن خطيب الجامع الاعظم بتلمسان

٨٧ — الفقيه الاديب ابو عبد الله محمد بن البنا كاتب شاعر متخلق ظريف فمن شعره قوله

البسيط

عيد و غيد و عود و ابنة العود * يا ليلة جمعت شملي بها عود
وشادن (2) خنث الاعطاف من ترف (3) * علقته بدر تم فوق أملود
يجني فتمحو جناياه محاسنه * وللجمال شفيع غير مردود
لما سألناه عن خمر بريقته * يحميه بالبيض من اجفانه السود
وسالفيه وصدغيه فقال لنا * هاذي المدامة من تلك العناقيد

(1) P = الاستاد. — (2) T = شاذن. — (3) C = الاطراف مرتدف.

وله موشحة عذبة (1) السماع محكمة الصنعة وهي

من اطلع بوق مايس الريحان * بدر الابـق

يهتز منعما علي كثبان * تحت الغسق

من نمق خده بروض انب * بادي الفطب

وطرزه بسالب منعطب * رفم الصحب

والثغر غدا لدرة كالصدب * فد انبت بي

مرج فد زانه من (2) المرجان * بالشهد سق

لو جاد على بؤاد الظمآن * اطبي حرق

بدر ازراره تبدت بلكا * فلبي ملكا

عيناه مع الهوى دمعي سبكا * بيه اشتركا

فد اشبهت المها لحظا بتكا * والخال حكى

مسكا مستمسكا على سوسان * غض عبق

يهدي كنسيم جنة رضوان * للمستنشق

حالي مذ غبت (3) حائل يا فمر * حال الكدر

انسي بالليل مع نظام الدرر * نفر الوتر

ان كنت جهلت ادمعي كالمطر * فل او سهر

بسل جنح الظلام عن هيمان * بادي الفلق

ينبي عن بيض دمعي السانّ * او عن ارق

(1) P = غذبه. — (2) من manque dans C. — (3) P, T — مثل غبت.

و الهجر و وصله عدو و حبيب * داء وطبيب

و الفلب وفده كصخر و فضيب * فاس و رطيب

والردب وخصره خضيب وجديب * غصن وكثيب

فد شابه ما بثغره الفتان * ما بالعنق

والنرجس ذابل من الاجفان * حواه الحدق

يا صاح ادرعلي والجود مفيم * افداح نعيم

من كف رشا مهفهف الفد فويم * والطرب سفيم

درى الثغر ريفه تسنيم * مسكي نسيم

فد اطلع بي كواكب الفطعان * نور الشبف

هذا كالورد مثل دمي الفان * وذا يفف

من انبته الله نباتا حسنا * صدري سكنا

وسبا الغزلان والمهى حين رنا * منه فتنا

فل كيف اروح دون وجد وضنا * ممن فتنا

ما اخجل فده غصون البان * بين الورف

لا وسبا المهى مع الغزلان * سود الحدف

٨٨ — الففيه الفاضي الرئيس ابو محمد عبدون بن محمد الحباك خطيب حاجب لامير المسلمين ابي يحيى يغمراسن وخاطبته ملوك الموحدين بذلك وكان ذا راي سديد وسياسة وله بي البلد خلف من نمط التجار اخيار

ومن اكرمها الله بحلوله بيها حيا وميتا

٨٩ — الشيخ الصالح ابو محمد عبد السلام التونسي الذي دفن الشيخ ابو مدين بجواره في روضته قرأ على عمه عبد العزيز باغمات ونزل تلمسان في الرهبان عالما زاهدا لا تاخذه في الحق لومة لائم يلبس الصوف وياكل الشعير من حرث يده والسلاحف البرية الى ان مات رحمة الله عليه وقبره بالعباد

٩٠ — الشيخ الولي قطب العارفين وشيخ المشائخ ابو مدين شعيب بن الحسين الانصاري منشؤه قطيانة[1] من قرى اشبيلية وجاز[2] البحر الى المغرب فاخذ[3] بفاس عن الشيخ ابي الحسن علي بن حرزهم ولبس الخرقة عن الشيخ ابي عبد الله الدقاق وسلك على يد شيخ المشائخ ابي يعزى رضي الله عنه الى ان وصل وادرك وحقق بشرق باذنه واستوطن بجاية واشتهر بها خبره وعلا في مقام الولاية صيته فغص بمكانه يعقوب المنصور بن يوسف العسرى بن عبد المومن بن علي وارسل عليه[4] سنة اربع وتسعين وخمسمئة فشق ذلك على تلامذته فقال لهم انني لا القاه فلما بلغ تلمسان اعجبته خارجها قرية فسأل عن اسمها فقيل العباد فقال اي موضع هو للرقاد فمرض يومئذ ومات ودفن هنالك فمن مكاشفاته ومناقبه العليا مسئلة تلميذه الذي غاظته زوجته ليلا فكسر اواني داره ونوى فراقها ثم غدا الى مجلس الشيخ فلما انصرف الناس لزمه وقال له امسك عليك زوجك واتق الله فقال يا سيدي والله[5] ما حدثت بامري احدا فقال له انك دخلت المسجد

---

(1) P, T = فطنيانة. — (2) P, T = اجاز. — (3) P, T ajoutent العلم. — (4) P, T = عنه. — (5) فقال يا سيدي والله ne figurent que dans P.

وهذه الآية مكررة الكتابة في برنسك فعلمت نيتك ثم قال ايه ما بال احدكم يحمله الضجر على كسر اواني بيته متلفا ما له اخلفها كفارة ولا تعد ومسألة تلميذه الشيخ ابي محمد صالح نفع الله به لما استاذنه يوما مرارا في فرن خبز الفقراء بقوله ان التنور قد حمي وهو يعرض عنه فلما كثر(1) قال له ادخل فيه ففعل ثم ان الشيخ بعد وقت تذكر طاعته له فامر تلميذا اخر بافتقاده فالفاه جالسا وسط التنور والنار تضطرم بردا وسلاما عليه الا ما كان من تفصد جبينه عرقا رضي الله عنهم اجمعين وقد اتى التادلي في تشوفه بكثير من مناقبه الشريفة اذ ليست مما يحصى ولا يحصر وحدثني صاحبنا الفقيه ابو عبد الله محمد بن احمد بن اسماعيل بن علي الاموي عرف بالنفاش من علية عدول البلد من المجودين لكتاب الله بقراءة السبع عن الشيخ المسن ابي عبد الله بن داوود عن بلال الحبشي خادم الشيخ ابي مدين رضي الله عنه قال كانت هجّيرى شيخنا ابي مدين قدس الله سره في كثير ازمنته

الكامل

الله قل وذر الوجود وما حوى * ان كنت مرتادا بصدق مراد

ومن الماثور عنه قوله

البسيط

مغيث ايوب والكافي لذي النون * ينيلني فرجا بالكاف والنون

كم كربة من كروب الدهر فرجها * دوني ولم ينكشف وجهي لمن دوني

---

(1) P, T = اكثر.

قبره رضي الله عنه بالعباد مزور محجوج من مصر والشام والعراق والسوس الاقصى

٩١-٩٢ — الشيخان الصالحان[1] ابو جعفر الداودي وابن غزلون[2] من اهل العلم والعمل به[3] قبراهما[4] متجاوران خارج باب العقبة وتاريخهما هنالك في رخامتين[5] عند راس كل منهما[6]

٩٣ — الشيخ الولي ابو عبد الله الشوذي الاشبيلي المعروف بالحلوي نزل تلمسان من كبار العباد العارفين[7] حدث[8] الامام ابو اسحاق ابراهيم بن يوسف بن محمد بن دهان[9] الاوسي المعروف بابن المرأة[10] قال اتيت من[11] مرسية زائرا عمة لي بتلمسان فما سرني شيء كوجودها[12] حية وتطوفت يوما بتلمسان[13] فرأيت هذا الشيخ[14] يبيع من طبق عود في يده[15] حلواء للصبيان الصغار[16] فتفرست فيه مخايل القوم فاتبعته فاذا من يمر به من الصبيان ينفرون له فيدور ويشطح وربما انشد مقطعات متفقات الالفاظ في معنى المحبة فلم اشك انه من الصالحين ثم اخذ في ثمن شيء من

---

(1) C'est ici que reprend le récit interrompu de A, B; A = ومنهم الشيخين العفيفين الزاهدين. — (2) B = غزوان. — (3) A, B = خوارق العادات. — (4) A = قبرهما ; B = فتراهما. — (5) A, B = تاريخهما في رخامة. — (6) A, B, P, T = رؤسهما ou راسهما. — (7) A, B = ومنهم الشيخ امام العارفين وتاج الاولياء والمحققين وسيد الصالحين ابو علي الاشبيلي المعروف بالحلوي غلب عليه هذا الاسم نزل بتلمسان وهو من اكابر العباد العارفين بالله. — (8) A, B = قال حدثنا. — (9) A = دهنان. — (10) Ce surnom manque dans A, B. — (11) P, T = ابن au lieu de من. — (12) P, T = كوجوديها. — (13) Les mots فما سرني الخ manquent dans B. — (14) B ajoute ici في السوق. — (15) A, B = وهو فيه. — (16) A, B = يمرون به الصبيان فيعطيهم منها.

حلوائه كسرة (1) خبز سميد فتصدق بها على يتيم ذي اطمار بعد علمه بحاجته (2) فقلت في نفسي (3) هذا ولي مورعن (4) مقامه يبيع الحلواء (5) وكان ذلك برمضان فلما جاء الفطر ابتعت سميدا وعسلا وقلت لعمتي اصنعي لي مشهدة (6) يفطرها عندي رجل من الصالحين ففعلت والتمسته في الناس بعد صلاة العيد فلم اجده فحوقلت وقلت في نفسي اللهم بحقه فاجمع بيني وبينه في هذه الساعة فاذا هو عن يميني فانضم الي وقال صنعت عمتك المشهدة فقلت نعم فقال قم بنا الى ناحية (7) ناكل هذه المشهدة الحاضرة وحينئذ نمشي (8) الى دار عمتك فقمت معه الى خارج المصلى (9) فاخرج من تحته صحفة مغطاة بمنديل نظيف (10) وكشطه فاذا هو (11) فيه مشهدة لم ير مثلها احكام طبخ وجودة صنعة وكثرة ادام (12) فاكلنا وتوجهنا الى دار عمتي (13) فاحضرت عمتي مشهدتها (14) فلم تشبه الاولى بشيء. فاكلنا منها شيئا (15) وعند فراغنا قال لي بما ذا تحترف قلت بالقراءة قال اتريد ان تقرأ قلت نعم قال ايتني غدا ان شاء الله بالمسجد الذي بخندق عين الكسور من المنية التي بخارج باب الفرمدين (16) وتقرأ ما تريد (17) فخرجت اليه من الغد

(1) B = كسرها. — (2) Les mots ذي اطمار الخ manquent dans A, B. — (3) في نفسي manquent dans P, T. — (4) A, B = مورعا au lieu de مورعن. — (5) Les mots مقامه الخ manquent dans B. — (6) A, B = شيئا من المشهدة. — (7) A = موضع. — (8) A, B = نمشوا. — (9) A, B = الشريعة. — (10) B, C, P, T = نضيف. — (11) هو manque dans P, T. — (12) B = ولا طيبها في الدنيا au lieu de احكام طبخ الخ. — (13) C, P, T = الدار. — (14) B = فاخرجت لنا. — (14) B ajoute ici فوجدناها لم. — (15) A, B = قليلا. — (16) A, B = بالمسجد الذي عند عين النسون ان شاء الله او عين الكسور تحت باب الفرمادي. — (17) B ajoute قال ان شاء الله.

بوجدته جالسا بالمسجد لوعدي بسلمت عليه[1] وجلست بين يديه[2] بفال ما الذي تريد فراءته بفلت ما الهمك الله فال اقرأ كتاب الله اولا بهو احق ان يفتتح به بتعوذت بالله من الشيطان الرجيم وفرأت بسم الله الرحمان الرحيم بتكلم بي بضلها عشرة ايام ثم فرأت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شيئا من ادب فال المخبر بكل ما تسمعونه من ادب بمنه[3] استبدته وعنه اخذته[4] بي مدة حولين كاملين لم ينتفل بيها عما عهدته و اخبرني بعض طلبة تلمسان فال كان الشيخ يبيع الحلواء ويتصدق بالثمن وربما ساح سنة ثم يعود وما اكل بي نهار فط[5]

و مما ينسب اليه من النظم فوله رحمه الله و رضي عنه.

الوابر

اذا نطق الوجود اصاخ[6] فوم * بآذان[7] الى نطق[8] الوجود

وذاك[9] النطق ليس به انعجام[10] * و لكن دق عن بهم البليد

بكن بطنا[11] تنادى من فريب[12] * و لا تك من[13] ينادى من بعيد

وفيل انه ولى الفضاء[14] باشبيلية اخر دولة بني عبد المومن ثم بر بنبسه منها[15] وأوى[16] الى تلمسان بي زي المجانين واخبرني الشيخ ابو الحسن

(1) عليه manque dans P, T. — (2) بين يديه manquent dans P, T. — (3) من ادب فال الخ manquent dans B. — (4) P = اخدته. — (5) A, B = وكان رحمه الله لم يكن فط طعاما في النهار الا صائما فائما. — (6) A, B = صاح. — (7) A. B = بادار. — (8) B = نمط. — (9) B = ذلك. — (10) A = نعجام; B = له انعجام. — (11) B = بطينا. — (12) B = تتنادى من فرب. — (13) C = منه; manque dans A, B. — (14) B = وكان رضي الله عنه فاضيا باشبيلية. — (15) T = منه. — (16) B = بنبسه ءاويا.

الميورقي[1] من اعيان البلد عن شيخنا ابي عبد الله الايلي[2] قال كان ابـن دهان[3] المتقدم الذكر يدرس كتاب الطهارة من المدونة بالجامع فقال له يومـا الولي ابو عبد الله الحلوي الى كم ذا[4] غسل و حيض و نفاس فلما فرغ اقبـل عليه وقال سيدي قلت لي ما قلت فما تراني اصنع فقال اشتغل بما ينفعك . فقال له اقرأ عليك يا سيدي قال لا ولكن امض الى فلان بتونس فخرج ابن دهان[3] من حينه الى تونس و لقي المذكور و طلب منه القراءة عليه فسأله عن بلده فقال تلمسان فقال له عليك بشيخي فيها ابي عبد الله الشوذي فعاد المذكور فلما وصل لقي الشيخ خارج باب القرمدين فقال لـه ردك الي قال نعم قال افعل اذن كفعلي وركب قصبة وانصرف فكسر ابن دهان[3] مزرافه وركب منه قطعة واتبعه فكانا ياويان فتلا الى غار خارج بـاب كشـوط الى ان مات الشيخ و دفن خارج باب علي و قبره الآن هنالـك مزار مقصـــود مبارك رحمة الله عليه و رضوانه

٩٤ — ميمون[5] بن جبارة بن خلفون الكتامي[6] فرداومي[7] ابو تميم روى عن عبد الله بن عبد الحق التلمساني ودخل الاندلـس عالمـا رئيسا جميـــل الاخلاق ندي اليد ولي القضاء ببلنسية فحمدت سيرته عدلا و جزالة و انتفع اهلها بافرائه اياهم الاصول اخذ عنـه بها ابو جعفـر الذهبـي وابو الحجاج بـن

---

(1) La fin de cette biographie est remplacée dans A, B par : ان الشيخ ابـا عبد الله الحلوي كان من اعيـان العباد ومات رحمه الله و قبـره خارج باب علي وقبره الان هنالك مزار مجاب الدعـوة و له مناقب كثيرة لا تحصـى و منهم . — (2) A, B = الابلي . — (3) P, T = ابن دهاق . — (4) T = دا . — (5) A, B = الفقيه العالم ميمون بن خبارة من اعيان الفقهـا العارفيـن تولى القضـاء بمراكش و دفن بتلمسان . — (6) P = الكتلمي . — (7) Ce mot manque dans C.

مرضى[1] ثم ولي فضاء بجاية ثم صرف عنها فمات بتلمسان مجتازا عليها الى مراكش سنة اربع وثمانين وستمئة

٩٥ — الفقيه الفاضي[2] ابو محمد عبد الحق بن ياسين بن علي الميلتي[3] السناوي[4] قرأ بالبلاد المشرقية الى ان تفقه ودرس بها و حج وعاد الى المغرب فاخذ عنه به ابو الحسن الصغير و الفاضي ابن ابى يحيى ثم نزل تلمسان مشهورا بالعلم و الدين و الورع وولي بها الفضاء فلم يعرض لاخذ الجراية[5] عليه وفي ايامه فتل رجلا حدا[6] و كان يخدم نفسه بحمل خبزه الى الفرن وشراء نفقته من السوق و مات في ايام السلطان ابي تاشفين فاحتفل الناس في جنازته و حضرها السلطان[7] وقبره عند باب زير[8] من داخل تلمسان رحمة الله عليه

٩٦ * الفقيه محمد بن عبد الله بن داود[9] بن خطاب الغافقي ابو بكر نزيل تلمسان من اهل مرسية روى عن ابي بكر بن جهور وابي بكر بن محرز وابي بكر الغافقي وابي الحسين[10] بن عبد الرحمان الربا و ابي عيسى محمد بن محمد بن ابي السداد وابي المطرف ابن عميرة وغيرهم و اجازه ابو الربيع بن سالم وكان من ابرع الكتاب خطا وادبا وشعرا و من اعرف الفقهاء

---

(1) A, B consacrent des paragraphes spéciaux à ces deux personnages; B appelle le second ابو الحجاج مرضى. — (2) La biographie et le nom de ce personnage manquent à cette place dans A, B. — (3) B = المليتي. — (4) T = المنساوي ; les mots بن علي الخ manquent dans A. — (5) P = جرايه. — (6) A, B ajoutent في فضائه بتلمسان وكان لا يخاف في الالومة لائم. — (7) Les mots وكان يخدم الخ manquent dans A, B. — (8) P, C, T = زيري. — (9) A, B = ومنهم السيد العالم ابو عبد الله محمد بن داود. — (10) P = الحسن.

الميورقي[1] من اعيان البلد عن شيخنا ابي عبد الله الايلي[2] قال كان ابن دهان[3] المتقدم الذكر يدرس كتاب الطهارة من المدونة بالجامع فقال له يوما الولي ابو عبد الله الحلوي الى كم ذا[4] غسل و حيض و نفاس فلما فرغ اقبل عليه وقال سيدي قلت لي ما قلت فما تراني اصنع فقال اشتغل بما ينفعك فقال له اقرأ عليك يا سيدي قال لا ولكن امض الى فلان بتونس فخرج ابن دهان[3] من حينه الى تونس و لقي المذكور و طلب منه القراءة عليه فسأله عن بلده فقال تلمسان فقال له عليك بشيخي فيها ابي عبد الله الشوذي فعاد المذكور فلما وصل لقي الشيخ خارج باب القرمدين فقال له ردك الي قال نعم قال افعل اذن كفعلي وركب قصبة وانصرف فكسر ابن دهان[3] مزرافه وركب منه قطعة واتبعه فكانا ياويان تبتلا الى غار خارج باب كشوط الى ان مات الشيخ و دفن خارج باب علي و قبره الآن هنالك مزار مقصود مبارك رحمة الله عليه و رضوانه

٩٤ — ميمون[5] بن جبارة بن خلفون الكتامي[6] فرداومي[7] ابو تميم روى عن عبد الله بن عبد الحق التلمساني ودخل الاندلس عالما رئيسا جميل الاخلاق ندي اليد ولي القضاء ببلنسية فحمدت سيرته عدلا و جزالة و انتفع اهلها بافرائه اياهم الاصول اخذ عنه بها ابو جعفر الذهبي وابو الحجاج بن

---

(1) La fin de cette biographie est remplacée dans A, B par : ان الشيخ ابا عبد الله الحلوي كان من اعيان العباد ومات رحمه الله و قبره خارج باب علي وقبره الان هنالك مزار مجاب الدعوة و له مناقب كثيرة لا تحصى و منهم. — (2) A, B = الابلي. — (3) P, T = ابن دهاق. — (4) T = ذا. — (5) A, B = الفقيه العالم ميمون بن خبارة من اعيان الفقها العارفين تولى القضاء بمراكش و دفن بتلمسان. — (6) P = الكتلمي. — (7) Ce mot manque dans C.

مرضى[1] ثم ولى فضاء بجاية ثم صرف عنها فمات بتلمسان مجتازا عليها الى مراكش سنة اربع وثمانين وستمئة

٩٥ — الفقيه القاضي[2] ابو محمد عبد الحق بن ياسين بن علي الميلتي[3] السناوي[4] قرأ بالبلاد المشرقية الى ان تفقه ودرس بها و حج وعاد الى المغرب فاخذ عنه به ابو الحسن الصغير و القاضي ابن ابى يحيى ثم نزل تلمسان مشهورا بالعلم و الدين و الورع وولي بها القضاء فلم يعرض لاخذ الجراية[5] عليه وفي ايامه قتل رجلا حدا[6] و كان يخدم نفسه بحمل خبزه الى الفرن وشراء نفقته من السوق و مات في ايام السلطان ابي تاشفين فاحتفل الناس في جنازته و حضرها السلطان[7] وقبره عند باب زير[8] من داخل تلمسان رحمة الله عليه

٩٦ * الفقيه محمد بن عبد الله بن داود[9] بن خطاب الغافقي ابو بكر نزيل تلمسان من اهل مرسية روى عن ابي بكر بن جهور وابي بكر بن محرز وابي بكر الغافقي وابي الحسين[10] بن عبد الرحمان الرفا و ابي عيسى محمد بن محمد بن ابي السداد وابي المطرف ابن عميرة وغيرهم و اجازه ابو الربيع بن سالم وكان من ابرع الكتاب خطا وادبا وشعرا و من اعرف الفقهاء

(1) A, B consacrent des paragraphes spéciaux à ces deux personnages; B appelle le second ابو الحجاج مرضى. — (2) La biographie et le nom de ce personnage manquent à cette place dans A, B. — (3) B = المليتي. — (4) T = المنساوي ; les mots بن علي الخ manquent dans A. — (5) P = جرايه. — (6) A, B ajoutent في فضائه بتلمسان وكان لا يخاف في الالومة لائم. — (7) Les mots وكان يخدم الخ manquent dans A, B. — (8) P, C, T = زيري. — (9) A, B = ومنهم السيد العالم ابوعبد الله محمد بن داود. — (10) P = الحسن.

بأصول الفقه [1] كتب بغرناطة عن [2] ملوكها و فقل الى مرسية و قد اختلت امورها فارتحل الى تلمسان [3] و كتب بها عن امير المسلمين [4] يغمراسن بن زيان و توفي بها يوم عاشوراء [5] سنة ست وثلاثين وستمئة

٩٧ — الفقيه محمد بن يوسف بن مفرج بن سعادة الاشبيلي ابو بكر وابو [6] عبد الله اخذ عن ابي الحسن شريح وابي العباس بن حرب المسيلي وابي بكر بن العربي و اجازه ابو بكر بن رزق و ابن مدير وابو طاهر السلفي و روى عنه ابو اسحاق ابراهيم بن عبد العزيز بن احمد الهواري و ابو زكرياء يحيى بن عصفور وابو العباس بن الموق [7] وابو العيش بن عبد الرحيم الخزرجي و كان مجودا للقرآن ضابطا محدثا نقادا عالى الرواية نزل تلمسان وعمر بها وتوفي في رجب سنة ستمئة

٩٨ — الشيخ [8] ابو الطاهر اسمعيل بن ابراهيم التونسي اشخص عن بلده الى مراكش وانتقل [9] اخر عمره الى تلمسان واقرأ بها العلم وترهب و اعتزل الناس وكان من العلماء الحفاظ [10] روى عبد الرحمان بن محمد عنه قال رأيت القاضي ابا المعالي في النوم فقلت له لقد تكلم الناس فيك كثيرا لما قلته في البرهان [11]

---

(1) Ce qui précède depuis ابو بكر نزيل تلمسان الخ manque dans A, B. — (2) B = عند. — (3) Les mots وفعل الى مرسية الخ manquent dans A. — (4) A, B = امير المومنين. — (5) Ces deux mots manquent dans A, B. — (6) C = بن ; T = ابو بكر ابو الخ. — (7) P = الموي ; le mot est en blanc dans C ; ce qui précède, depuis اجازه ابو بكر الخ, manque dans A, B jusqu'à la fin de la notice biographique de ce personnage. — (8) B ajoute ici عارف بالله. — (9) P, T = استقر. — (10) Ce qui précède, à partir de اشخص عن الخ manque dans B. — (11) B = من البراهين.

بفال يا بني من عرض عفله على الخلف(1) لم يامن الفول و روى عنه فال دخل عليه يوما عمر بن العباس المعروب بالحباك بفال له ابو الطاهر رأيتك البارحة بي النوم تنشدني

الوابر

أأخبرني(2) باني فد وحلت * و بي نفسي(3) واثباتي حصلت
انزه خالفي عن ذا وعن ذا * و اعربه و ليس كمن جهلت

بما أخبرك (4) بفال يا سيدي ما وصلت اليك الا بي هذا بلما برغ المجلس خلا بعمر بتشاورا بي حديث بينهما لا يعربه احد (5)

١٠٠ ـ ٩٩ ـ الشيخان البفيهان العالمان ابو زيد عبد الرحمان(6) و ابو موسى عيسى ابنا(7) البفيه الامام الخطيب ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن الامام من اهل برشك(8) امامان مشهوران بالعلم(9) و الرياسة و لهما ببلدهما سلب صالح(10) اخبرني ثفاتهما(11) ان جدهما كان من اولياء الله الابرار و كانت له اريضة(12) يعتمرها بالخضر(13) لمعاشه بعمد اليها ليلة لصان ليحتنبوا منها اللبت باوثفتهما ارضها و اصبحا عبرة نبع الله به (14) نزلا تلمسان بي ايام السلطان المرحوم(15) ابي حمو ابن السلطان المرحوم ابي سعيد

(1) B = من عرض نبسه على الحق. — (2) C = اجرني. — (3) P = نبى. — (4) P, T = اجبرة. — (5) Cette notice biographique manque dans A ; elle manque aussi dans B à partir de و روى عنه فال الخ. — (6) عبد الرحمان manque dans B. — (7) C = ابنى ; A, B = ابناء. — (8) A = مرشك ; B = مراكش. — (9) B = مشهوران بالمغرب معروبان بالعلم و الدين والبفه. — (10) Ces mots manquent dans B. — (11) P = تفاتهما. — (12) A, B = عرصة. — (13) B = الخضرة. — (14) A, B = نبعنا الله بهما. — (15) B = ايام المولى.

ابن امير المسلمين ابي يحيى يغمراسن (1) باكرم مثواهما وابتنى لهما المدرسة المسماة بهما لآن داخل باب كشوط (2) فرأسا الناس و جالسا الملوك على هدى العلماء الصالحين وسموا (3) الرؤساء المكرمين رحمة الله عليهما ولهما بتلمسان خلف كثير ينتحلون العلم كبيرا وصغيرا بلغ كثير منهم مقام التدريس و الفتيا نجابة درس ونظر (4) وقبراهما خارج باب الجياد مستجابا الدعاء (5)

١٠١ — الفقيه الحافظ ابو موسى عمران المشدالي (6) من كبار الفقهاء وخيار العلماء والصلحاء من زواوة بجاية قدم تلمسان في ايام السلطان المرحوم ابي تاشفين فاكرم مثواه اخذ ببجاية عن الشيخ ابي علي ناصر الدين و غيره و اخذ عنه الفقيه ابو العباس احمد بن احمد المشوش والفقيه ابو البركات الباروني و الفقيه ابو عثمان العقباني وغيرهم و لم يكن في معاصريه احد مثله علما بمذهب مالك (7) وحفظا لاقوال اصحابه و عرفانا بنوازل الاحكام وصوابا في الفتيا و لقد بذ (8) جميع فقهاء المغرب في مسئلة الركاب المموه بالذهب غرابة نقل واستدلال عقل توفي فاقلا من مراكش ايام السلطان ابي الحسن في حدود خمس واربعين وسبعمئة

١٠٢ — اخوه احمد اللاحق به علما و دراية وحفظا و ولاية وديانة و فضلا جلس للتدريس بتلمسان بعد وفاة اخيه فكثر به النفع رحمه الله

(1) Les mots précédents depuis ابن السلطان المرحوم الخ manquent dans B.— (2) A, B = باب كشوطة ; C = بلاد كشوطة ; P, T = حومة باب فشوط. — (3) Les cinq mss. = سمت. — (4) Les mots فراسا الناس الخ manquent dans A ; ils sont remplacés dans B par : وكان لهما سطوة وكلاما ببلد المغرب. — (5) La fin وقبراهما الخ manque dans P, T. — (6) C = المشذالي. — (7) P, T = ملك. — (8) بذ manque dans C.— Les biographies des n°ˢ ١٠١ et ١٠٢ manquent dans A, B.

١٠٣ — السيد الشريف المحدث الرحالة (1) ابو علي حسن بن السيد الشريف المرحوم (2) ابي يعقوب يوسف بن يحيى الحسيني (3) السبتي اخذ عن الاستاذ ابن عبيدة وابن الشاط (4) ورحل الى المشرق واخذ به عن علماء كثيرين (5) وولي القضاء ببعض حواضر افريقية ثم بوهران و بهنين و اشتهر بفضله و علم قدره وتنقل الى قضاء (6) تلمسان بعدل وراس الناس ثم جالس الملوك في ارفع طبقات الحظوة و كان حافظا للعلم محققا للتاريخ (7) توفي بتلمسان رحمة الله عليه

١٠٤ — ولده السيد الرئيس ابو القاسم مستوطن فاس الآن صدر من صدور العلماء و مجالسي الملوك المتصرفين في رسائلهم اشد الناس حمية واكثرهم فضلا و اقداما و رجولة رضي الله عنه و له قلم محجل (8) الخطاب بارع النظم والنثر الى المعارف الفائقة والدين المتين (9)

١٠٥ — الفقيه القاضي المبارك ابو عبد الله محمد بن احمد بن علي بن ابي عمر التميمي (10) احد قضاة العدل والورع من بيوتات افريقية المشهورين كان جده ابو الحسن بتونسها ايام المستنصر قاضي الجماعة وصاحب العلامة و كاتب الانشاء اخذ ببلده عن الامام ابي الطاهر بن سرور وغيره نزل

---

(1) A = ومنهم السيد الفقيه العالم ; B = ومنهم ولده السيد الرئيس. — (2) المرحوم manque dans A. — (3) A = الحسن. — (4) P, T = الشط ; ceci manque dans A. — (5) Les mots اخذ عن الاستاذ الخ manquent dans A. — (6) Les mots ببعض الحواضر الخ manquent dans A. — (7) A = وله ذكر عظيم au lieu de بعدل وراس الخ. — (8) P = مجمل. — (9) Cette notice est très abrégée dans A et manque dans B. — (10) A, B = ابو عبد الله محمد ابن ابى عمر التميمي.

تلمسان[1] فبر و عدل[2] و له تواليف اجلها ترتيب[3] كتاب اللخمي على المدونة و توفي في حدود خمس و اربعين وسبعمئة[4]

١٠٦ — ولده الفقيه ابو العباس احمد خير العدول و ازكاهم[5] بتلمسان و فاس[6]

١٠٧ — اخوه الفقيه الوزير الحاجب ابو عبد الله محمد ذو الهمة السنية و الرياسة السرية حجب[7] للسلطان ابي عنان ابن السلطان ابي الحسن المريني و حاز ببابه الرياستين بما لم يعلم لمثله في زمانه فسلك سنن الفضلاء الامجاد[8] و توفي اميرا ببجاية سنة ست و خمسين وسبعمئة و سيقت جنازته الى تلمسان فدفن بزاويته المعروفة به بطريق العباد

١٠٨ — شيخنا العلامة المفتي ابو علي منصور بن علي بن عبد الله الزواوي ذو العلم والدين والتقلل من الدنيا و الحذق بالفتيا مع الخط الحسن و النظم الرائق والكتابة النبيلة[9] اخذ ببجاية عن ابيه[10] وعن الشيخ ابي علي ناصر الدين بن احمد المشدالي[11] والشيخ ابي عبد الله محمد بن يحيى

---

(1) Ce qui précède, depuis احد قضاة الخ est remplacé dans A, B par تقضى بتلمسان. — (2) A, B = و مات بها. — (3) C = ترتيبا ; P = ترتيت. — (4) A, B = مات بها au lieu de وتوفي في الخ. — (5) B = ازكاها. — (6) وفاس manquent dans A, B. — (7) A, B = ابو عبد الله له همة عظيمة وعلم و شان كبير تحجب. — (8) Les mots ابن السلطان ابي الحسن الخ manquent dans B. — (9) A, B = ذو الرتبة العالية في العلم و الدين و الفضل والكتابة وغيرها له فضل كبير مشهور لا يخفى عن احد في زمن عصره. — (10) Ces mots depuis اخذ ببجاية الخ manquent dans B où l'on lit : ومنهم الشيخ ابو علي منصور الدين المشذالي و الشيخ العالم ابو عبد الله محمد بن يحيى الباهي. — (11) C = المشذالي ; A = الشيخ ابو على منصور الدين المشذالي.

الباهلي(1) المعروف المسفر(2) والاستاذ ابي علي بن حسين(3) البجايي و القاضي ابي عبد الله محمد بن ابي يوسف(4) الزواوي والفقيه ابي العباس احمد بن عمران اليانيوي(5) و بالاندلس عن الفقيه ابي عبد الله الرندي(6) والشيخ ابي عبد الله بن الفخار البيري(7) و قاضي الجماعة ابي القاسم محمد بن احمد الشريف الحسني و الشيخ الفقيه ابي البركات محمد بن الحاج المعروف بالبلفيقي(8) و الفقيه ابي عبد الله الطنجالي(9) و بالمغرب عن(10) الفقيه الرئيس ابي محمد عبد المهيمن بن محمد بن عبد المهيمن الحضرمي(11) والمحدث الثقة(12) ابي العباس بن يربوع و القاضي ابي اسحاق(13) بن ابي يحيى وتصدر للاقراء بغرناطة و تلمسان و افتى الناس بالقطرين في النوازل مدرك محقق(14)

هذا جميع السادات الاخيار اهل تلمسان حرسها الله واختصرنا في ذكر فضلهم(15) وهذا ما امكن الالمام به من اسماء القوم سوى من انجبته من الطلبة العراف و الامناء الثقات و الصناع الحذاق في كل صنف(16) ولو رمنا استيفاء ذكرهم لضاقت صدور الدفاتر عمن انتهى الينا خبره منهم و الغابر(17) اكثر .

---

(1) A = بحيما لباهى. — (2) Ces deux mots manquent dans A, B. — (3) B = حسن. — (4) A, B = يونس. — (5) B = الميانذوى. — (6) Le nom de ces personnages, depuis و بالاندلس الخ manquent dans A, B. — (7) البيري manque dans A, B. — (8) B = البلعيفي. — (9) A, B = الطنجي. — (10) بالمغرب عن manquent dans B. — (11) A, B = الرئيس ابو محمد عبد المهيمن الحضرمي. — (12) الثقة manque dans A, B. — (13) A, B = الحسن au lieu de اسحاق. — (14) Les mots وتصدر للاقراء الخ manquent dans A, B. — (15) Ces mots هذا جميع الخ manquent dans C, P, T. — (16) A remplace les mots و الصناع الحذاق الخ par : شيا لا يحصى لا تقدر على عدتهم لكثرتهم وكثرة فضلهم. — (17) B = المغابر.

رضي الله عن الجميع و رزق مولانا الخليفة امير المسلمين ابا حمو ايده الله من بركات الصالحين والعلماء المتقين و نفعه بجوارهم امين انه ولي ذلك والقادر عليه [1] ولا حول ولا قوة الا بالله وهو المستعان [2]

الفصل الثالث

قد ذكرنا اولا ان تلمسان من حدود المغرب الاقصى ولا خلاف في ان اهله [3] اسلموا عليه [4] فلم يعز [5] الى عنوة ولا الى صلح ولم تكن [6] في الاسلام دار ملك الا لهذا القبيل الاعز وانما كانت في حكم الدول السالفة يتداولها عمالهم فلنات بذكر ارباب تلك الدول على نسق ونبدأ بذكر عمال افريقية اول الفتح اذ كانت حينئذ [7] دار امارة المغرب كله فنقول اما دولة بني امية فاولهم فاتحها سنة ستين من الهجرة و مختط قبلة قيروانها عقبة المستجاب ابن نافع بن عبد القيس بن عامر [8] بن امية بن طوف [9] بن الحارث بن فهر بن ملك ابي [10] قريش كلهم [11] بن النضر [12] بن كنانة و من ولد [13] فهر

---

(1) Au lieu de و رزق مولانا الخ on lit dans A, B و رزقنا بركاتهم بحر متهم لا اله الا هو وكل شي هالك الا — (2) Cette formule, dans A, B, = . عند الله — . ولا قوة الا به وهو المستعان = et dans P وجهه — (3) A, B = . اهلها —
(4) Ces deux mots manquent dans A. — (5) A, B = . يعزوا — (6) A, B = . يكن —
(7) B ajoute ici . هي — (8) B = . بن علي — (9) B = . طرق — (10) A = هو ابو ;
C, B, T = . من — (11) A, P, B, T = . كلها — (12) C = نضر ; P = بن نضر ;
B = . بن نظر — (13) A, B = . ومن ولديهم

تفرعت[1] بطون فريش مولده فبل وباة رسـول الله صلى الله عليه وسلم
بسنة واحدة وهو الذي افتتح[2] المغرب كله ودعا الناس بيه الى الله ورسوله
فتله اهل الزاب بتهـودة[3] من ابريفية سنـة ثلاث وستيـن وفبره الآن[4]
هناك مزار مفصود دخلت اليه ودعوت الله عنده بما ارجو[5] اجابته ثم بعده
ابو المهاجر دينار مولى مسلم بن مخلد[6] ثم زهير بن فيس البلوي ثم حسان[7]
ابن نعامان ثم موسى بن نصير الذي دخل[8] المغرب سنة ثلاث وثمانيـن
من الهجرة وافتتح درعة وصحراء تافلالت[9] وارسل ولده الى بلاد السـوس
من المغرب الافصى[10] ثم اخذ رهائن المصامدة والبرابر[11] واسكنهم طنجة بي
نحو اثنى عشر الفا الى نظر مولاه طارق بن زياد النبزي[12] وبهم افتتح بلاد[13]
الاندلس بي شهر الله محرم سنة ثلاث وتسعين[14] من ايام الوليد بن عبـد
الملك بن مروان ثم محمد بن يزيد مولى فريـش ثم يزيد بن ابي مسلـم
ثم صبـوان بن بشـر الكلبي ثم عبيـدة بن عبد الرحمـان ثم عبيـد
الله بن الحبحاب[15] ثم كلثوم بن العاصم ثم حنظلـة بن صبـوان ثم عبـد
الرحمان بن حبيب ثم محمد بن الاشعث ثم الاغلب[16] بن سالم ثم عمر بـن
حبص ولكل واحد منهم خبر مشهور و اثار بى صبحات الدهور مسطورة[17]

---

(1) A, B, P, T = تعرفت. — (2) B = استبعتم. — (3) P = تهـودة ; A, B = تهوّدة. — (4) الان manque dans A, B. — (5) A, C = نرجوا ; B, T = نرجـو ; P ajoute منـه. — (6) P. B = مخلـد. — (7) A, B = حيـان. — (8) C, P, T = مدوخ. — (9) B = تابلات ; P, T = تابيلالـت. — (10) A = الى بلاد سوس بن المغرب الافصى. — (11) B ajoute كابة. — (12) B, C, T = النعري. — (13) P, T = المذكور. — (14) B = سبعين ; l'indication de l'année manque dans A. — (15) A, C, B, P, T = الحجـاب. — (16) الاغلـب manque dans B. — (17) C, P, T = و اثر بي صبحات الدهر مسطور ; le mot مسطورة manque dans A, B.

واما دولة بني العباس فاولهم يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب[1] ابن ابي صفرة رب الخير[2] الشايع والفضل الذايع[3] والجلال الرائع[4] ولاه[5] اياها[6] ابو جعفر المنصور[7] ثم ولده داوود ثم اخوه روح[8] بن حاتم الذي اعطى كاتبه ثلاثين[9] الف دينار وكتب اليه معها لا استقلها لك تكبرا ولا استكثرها تمننا ولا استثيبك عنها ثناء ولا اقطع بها عنك رجاء وتوفي بافريقية[10] لاثنتي عشرة خلت من رمضان[11] سنة اربع وسبعين ومئة وفي ربيع الثاني سنة اثنتين وسبعين من[12] ايامه ظهر بالمغرب الاقصى ادريس بن عبد الله ابن الحسن بن الحسن[13] بن علي بن ابي طالب وهو جد مولانا الخليفة ابي حمو ايده الله فنزل بوليلي[14] من جبل زرهون ونزل اخوه سليمان بتلمسان ثم نصر بن حبيب المهلبي ثم الفضل[15] بن روح[16] بن حاتم من قبل الرشيد في محرّم سنة سبع وسبعين ومئة وقتله ابن الجارود[17] قيلة وتغلب على القيروان ثم بعث[18] الرشيد الى افريقية هرثمة بن اعين سنة تسع وسبعين ومئة فقتل ابن الجارود وبنى سور طرابلس والمنستير واستعفى ثم ولى بعده محمد بن مقاتل بن حكيم العكي[19] رضيع هارون الرشيد سنة احدى وثمانين ومئة وكان سيء الملكة فاضطرب امره وعزل وكل هؤلاء حاربوا ادريس بن

(1) A, B, T = المهاب. — (2) A, B = الخبر. — (3) A, B = الرايع. — (4) Les mots والجلال الرايع manquent dans A, B. — (5) A, B = والاه. — (6) A, B = ابوه. — (7) A, B = المذكور. — (8) A, B = رموح. — (9) ثلاثين manque dans B. — (10) بافريقية manque dans P, T. — (11) Cette date manque dans A, B. — (12) Cette date manque dans A, B. — (13) C = الحسين. — (14) B = ابو ليلي. — (15) B = الفضيل. — (16) B = مروح. — (17) A, B = الجواري. — (18) بعث manque dans B. — (19) B = المكي.

عبد الله و ولده ادريس بالمغرب ثم ولى بعده افريقية الفقيه العالم الشاعر العارف[1] ابراهيم بن الاغلب فسالم الادراسة وهادنهم[2] فاستقلوا[3] بملك المغرب يتداولونه[4] خلفا عن سلف فاولهم ادريس الاكبر بن عبد الله المذكور. انما ملك المغرب باسره ثلاث سنين وشهرا فغص[5] الرشيد فيه واستشار يحيى بن خالد في شانه فحضه على بعث داهية من رجاله ليسمه[6] فارسل اليه بالسم سليمان بن جرير[7] ذا الدهاء والشجاعة فوصل وتقرب اليه[8] بخدمة[9] سلفه ولم يزل يتلطف في انتهاز[10] فرصة فيه يغيب عنها راشد مولاه الى ان وجدها فالم[11] بين يديه بذكر الطيب اليمني[12] حتى شوق ادريس اليه فاهداه منه قارورة كان في شمها[13] حتفه سنة خمس وسبعين ومئة وقبر بجبنه وسمع راشد الخبر فركب بالجيش في اثره[14] فادركوه مفردا[15] بوادي ملوية فرماه بحربة عطلت[16] يده وكبا به الفرس[17] ونجا سليمان بن جرير على رجليه ولحق بالعراق ولم يترك ادريس عقبا سوى حمل بجاريته كنزة[18] وكان راشد مولاه من الدهاة العظام[19] اصحاب[20] المعرفة والنجابة فجمع البربر للشورى[21] فاطبقوا[22] على تسليم الامر لراشد

---

(1) Ces deux mots manquent dans A, B. — (2) B = هندهم. — (3) A, B = استعلوا. — (4) B = يتاداولونه. — (5) A = بفط ; B = بعظ. — (6) P, T = لسمه. — (7) P = بن حديد ; T = بن يد ; ces mots manquent dans A, B, C. — (8) Les mots بالسم سليمان الخ manquent dans A, B. — (9) T = خدمته. — (10) A = انتهار. — (11) A = بالم. — (12) B = اليماني. — (13) B = سمها. — (14) P ajoute ici كل الناس كلهم ; T ajoute و كان الناس كلهم. — (15) B = معبرا. — (16) T = طلست. — (17) A, B = بحربة عظيمة بعفر برسه. — (18) كنزة manque dans A, B. — (19) Ce mot العظام manque dans C, P, T. — (20) C, P, T = اولى. — (21) A, B = الشوري. — (22) A, B = فاطبفت.

وانتظار وضع حملها [1] فان انثت دبروا لانفسهم وان ذكرت [2] بايعوا مولودها [3] فلما وضعته [4] جاء به راشد الى البربري قمطه [5] شديد الشبه بابيه فسموه ادريس على اسم ابيه [6] وبايعوه في كفالة راشد الى ان قتل البربر راشدا بما دس اليهم [7] ابراهيم بن الاغلب عامل افريقية فكفل ادريس بعده ابو خالد يزيد بن الياس الى ان شب كامل الخلفة [8] ممتعا بالمعارف فاضل السجايا شجاعا لا يطاق فقهر الصفرية [9] وبنى مدينة فاس غرة ربيع الاول سنة ثنتين وتسعين ومئة وملك المغرب باسره ثمانيا وثلاثين سنة وشهرين وتوفي سنة ثلاث عشرة ومئتين في ثاني عشر [10] جمادى الآخرة فبويع بعده ابنه محمد ابن ادريس واستعمل بامصار المغرب [11] اخوته فكان عيسى منهم بتلمسان في بيعته ودامت دولته سبع سنين واحد عشر شهرا ومات في شهر ربيع الآخر سنة احدى [12] وعشرين ومئتين ثم ابنه علي بعهد منه [13] وملك المغرب باسره ثلاث عشرة سنة وثلاثة اشهر ومات في رجب سنة اربع وثلاثين ومئتين [14] ثم بعده ابن عمه يحيى بن ادريس [15] وكان ملكا جليلا ملك المغرب سبع عشرة سنة وشهرين وفي ايامه سنة خمس وثلاثمئة [16] تحرك

---

(1) C, P, T ajoutent ici كنزة. — (2) P, T = اذكرت. — (3) A, B = مولوده. — (4) B = وضعت ذكرا. — (5) A = قميصه. — (6) Les mots اسم ابيه manquent dans C, P, T. — (7) P, T ajoutent ici فيه. — (8) C, P, T = الخلال. — (9) Les mots لايطاق الخ manquent dans A, B. — (10) Les deux mots ثاني عشر manquent dans B. — (11) C, P, T = بامصاره. — (12) B = اربع. — (13) Les mots ثم ابنه على الخ manquent dans A. — (14) Les mots بعهد منه manquent dans B. — (15) Les mots بن عمر بن ادريس manquent dans A, B. — (16) A = خمس وثلاثين.

اليه قائد الشيعة باوريقية مصالة بن حبوس الصنهاجي وملك البلاد من يده ثم استقضى منه بيعته للشيعة وقفل[1] واستعمل في منصرفه موسى بن ابي العافية المكناسي على تازا و تلمسان و ما اليهما ثم كر مصالة المذكور الى المغرب ثانية سنة تسع و ثلاثمئة فاخذ يحيى بن ادريس بسعاية ابن ابي[2] العافية وكبله و قدم لفاس و المغرب[3] ريحانا الكتامي ثم عزله و سرح يحيى ابن ادريس المذكور وتملك المغرب كله[4] و ولى على[5] فاس ريحانا الكتامي المذكور واخذ يحيى بن ادريس وصرفه الى افريقية فمات بها في فتنة يزيد بن مخلد اليفرني[6] ثم ثار اهل فاس بريحان فاخرجوه و بايعوا الحسن بن محمد بن القاسم بن ادريس بن ادريس الملقب بالحجام لطعنه الفوارس بالحجاجم[7] و احترب هو وابن ابي العافية عامل[8] تلمسان و تازا للشيعة زمانا طويلا و مات فاستبد ابن ابي العافية بملك المغرب و تحصن الادارسة بقلعة النسر ثم نكث موسى بن ابي العافية بيعة الشيعة و عقدها لعبد الرحمان الناصر لدين الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمان بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمان الداخل بن معاوية بن مروان بن الحكم الاموي بقرطبة فاتته في الحين[9] الجيوش من افريقية مع حميد بن شبل الكتامي

---

(1) A, B = فقبل راجعا. — (2) ابي manque dans B. — (3) C, P, T = و قدم بفاس المغرب. — (4) Ces trois derniers mots sont remplacés dans C, P. T par : و رده الى ولايته وقفل فتحرك ابن ابي العافية بعده على يحيى بن ادريس المذكور. — (5) C, P, T ajoutent ici المغرب. — (6) A, B, P, T = اليفريني ; T ajoute بن كيداد. — (7) A, B = بالحاجم. — (8) A. B = على. — (9) Ces deux mots في الحين manquent dans C, P, T.

وفاتلهم بفحص[1] مسون.[2] بانهزم وتحصن بتسول[3] الى ان فبل حيد المذكور راجعا الى افريفية فعاد الى ملكه فجاءه ايضا ميسور الفتى فايد الفاسم بن عبد الله الشيعي بجيوش لا فبل[4] له بها ففر الى ملوية ففتل بها بعد[5] ان ملك المغرب ثمانية وعشرين عاما وعاد ملك المغرب بعده[6] لفنون بن محمد بن الفاسم بن ادريس الاكبر ومات سنة سبع وثلاثين وثلاثمئة فبويع بعده ولده ابو العيش احمد وكان فاضلا عادلا تاريخيا[7] فصادق عبد الرحمان الناصر لدين الله ثم خدعه المذكور واخذ من يده سبتة وطنجة فضعف امره فاستاذنه فى الجواز الى الغزو فاذن له فجاز سنة سبع واربعين وثلاثمئة بعد ملك عشر سنين واستبد بملك المغرب بعده اخوه الحسن بن فنون فجاءه من افريفية جوهر فائد الشيعة بعشرين الف فارس فازعجه عن[8] البلاد واخذ بيعة جميعها للشيعة وتحصن الحسن بفلعة النسر ثم عاد جوهر الى افريفية ورجال اهل[9] المغرب بافباص الحديد فى ركابه[10] فرجع امر المغرب للحسن[11] لكنه لم يفارق الفلعة ثم تحرك اليه بلفين[12] بن زيري بن مناد الصنهاجي فاستامل دعوة الامويين و[13] الادارسة من المغرب وبايعه الحسن المذكور فوجد عليه الحكم المستنصر بن عبد الرحمان الناصر فغزاه بفايده محمد بن الفاسم فجاز اليه البحر سنة اثنتين وستين وثلاثمئة

---

(1) C = تحصر ; B = بمحضر. — (2) A, B = امسون. — (3) A, B = بالتسول. — (4) A = فعل. — (5) A = بمد. — (6) A, B = ثم ملك المغرب اهل. — (7) تاريخيا manque dans C, P, T. — (8) A = فازعج من. — (9) باسره manque dans C.— (10) A, B = ورجال اهل المغرب فى ارجلهم. — (11) P, T = فرجع للحسن امره ; B ajoute ici ايضا. — (12) B = بلكين. — (13) A = الامرين.

وانهزم القايد المذكور وتحصن بطنجة واجاز اليه الحكم المستنصر[1] غالبا مولاه
بجيش اضخم من الاول فتحصن منه الحسن بن فنون بقلعته فلم تغن عنه
وانزله غالب على حكمه واجازه البحر الى قرطبة وولى المغرب كله يعلى
ابن محمد اليفرني المغراوي فكانت دولته هاذه ستة عشر سنة فاكرمه المستنصر
الى ان ساء ما بينهما بسبب رحى من العنبر كانت من جملة ذخائره طلبها
منه الحكم[2] فابى عليه اعطاءها اياه فغربه الى المشرق فلحق بالشيعة وبقي
المغرب ثلاث سنين يتداوله عمال من صنهاجة والامويون[3] ثم ان الشيعة
استردوا المغرب للحسن بن فنون وامروا الصنهاجة عمالهم بافريقية باعانته
بالجيوش فملكه[4] ثانية باسره فجاءه جيش هشام المويد بن الحكم المستنصر
ابن عبد الرحمان الناصر[5] من قرطبة مرووسا بابن عم حاجبه[6] المنصور محمد بن
عبد الله بن محمد بن عبد الله[7] بن ابي عامر محمد بن الوليد[8] بن يزيد بن
عبد المالك المعافري فحصره بقلعة النسر وانزله معاهدا[9] على الجواز الى
قرطبة فاعرض له المنصور ابن ابي عامر من قتله[10] سنة خمس وسبعين
وثلاثمئة فكانت دولته هذه الثانية ثمان سنين وبموته انقرضت دولة الادارسة بعد
مئتين وثلاث سنين فسبحان الحي[11] الذي لا يموت والباقي بعد فناء
خلقه[12] لا اله الا هو وصار ملك المغرب بعدهم لبني امية اهل الاندلس

(1) Ce qui précède, à partir de وانهزم الخ, est remplacé dans A, B par: وانهزم المستنصر وبعث. — (2) الحكم manque dans B. — (3) A, B, P, T = الاموية. — (4) A, B = فملكوه. — (5) الناصر manque dans B, — (6) A, B = يزعم صاحبه. — (7) A, B ajoutent ici بن عامر. — (8) بن الوليد manquent dans B. — (9) A, B = مع هاذا. — (10) B = فقتله. — (11) C = الحق. — (12) C, P, T = الخلق.

فولوه لبني[1] خزر المغراويين من زناتة[2] القطر المغربي فتوارثوه و[3] جدهم خزر[4] بن حفص بن صولات[5] بن ونزمار بن مغراو[6] وهو مولى لامير المومنين عثمان بن عفان رضي الله عنه[7] تملكه من سبي افريقية فاسلم على يديه فلم تزل ذريته[8] شيعة لبني امية و ذلك هو السبب في تولية بني امية اياهم بالمغرب اول امراء مغراوة خزر بن حفص المغراوي ثم حفيده[9] خزر[10] بن محمد بن خزر ملك بلاد زناتة كلها و السوس الادنى وتلمسان و تاهرت و القبلة[11] و حارب الشيعة حربا عظيما ثم محمد بن الحسن بن خزر[12] ملك ايضا بلاد زناتة[13] كافة كل ذلك بدعوة بني امية و كان من اكابر ملوك زناتة و وقعت بينه و بين زيري بن مناد حروب كثيرة فقتل في بعضها رحمه الله ثم ولده يعلى[14] ثم ولده محمد بن يعلى ملك ما ملك ابوه و جده كافة و اضاف لذلك المسيلة[15] والصحراء و جميع بوادي زناتة واستولى[16] المغرب و لم يبق لبني امية معه سوى الخطبة بالمغرب خاصة ثم بعده زيري ابن عطية بن عبد الله[17] بن محمد بن خزر[18] تولى[19] بدعوة هشام وحاجبه

---

(1) C, P, T = بني ; B = فتداولوه بنى . — (2) A, B = خزانة . — (3) A, B = بن مغراو manquent dans A, B. — (4) C, P, T = حرب . — (5) A = مولاه . — (6) عن . — (7) A, B ajoutent ici وهاذا الرجل هو جد مغراوة كافة . — (8) C = دولته . — (9) T = حافذه . — (10) B = الخير . — (11) Ces trois derniers mots sont remplacés dans A, B par الصحراء . — (12) A, B = ثم احد المذكورة ; le mot حفايده محمد بن الحسين بن خزر . — (13) P, T ajoutent ici بلاد manque dans B. — (14) C, P, T = على . — (15) A, B = استضاف المسيلة . — (16) C, P, T = اعالى . — (17) P, T ajoutent ici بين تبادلت لمعاملته . — (18) Les mots بن محمد بن خزر manquent dans A, B. — (19) تولى manque dans P, T.

المنصور بن ابي عامر و ارتفع شانه ببلاد المغرب [1] وعلا سلطانه ثم ثار عليه بتلمسان ابو البهار بن زيري الصنهاجي خالعا دعوة بني امية [2] فاجازوا له الجيوش واسلم لهم [3] السوس الادنى [4] و استقر ملكه بتلمسان الى المسيلة وتوفي سنة احدى وتسعين و ثلاثمئة ثم ولده المعز بن زيري فراجع طاعة بني امية على هدية يبعث بها اليهم في كل سنة و تملك المغرب كله ومات سنة اثنتين وعشرين و اربعمئة [5] ثم بعده ابن عمه حمامة بن المعز بن عطية المغراوي فنازعه [6] بنو يفرن الملك فسلم لهم بلاد السوس الادنى [7] و انحاز الى تلمسان ثم راجع حربهم فغلب و تملك المغرب كله [8] فتوفي سنة اربعين و اربعمئة ثم بعده ابنه دوناس [9] بن حمامة بن المعز و هو الذي بنى اسوار فاس و جميع [10] محضرها وتوفي سنة اثنتين و خمسين و اربعمئة ثم بعده الفتوح بن دانوس [11] بن حمامة بن المعز المنسوب اليه [12] باب الفتوح من فاس فقتل سنة سبع وخمسين و اربعمئة بعد ان ظهرت بالمغرب دعوة المرابطين ثم بعده ابن عمه المعنصر بن المعز المغراوي [13] فمات سنة ستين و اربعمئة [14] ثم بعده ولده تميم بن المعنصر [15] الى ان قتله المرابطون سنة احدى وستين

---

(1) ببلاد المغرب manquent dans C, P, T. — (2) P, T ajoutent ici : فاحتربا وانجلى ابو البهار من تلمسان وتولاها ثم خلع بيعة بني امية. — (3) A, B = له. — (4) A, B = الاقصى. — (5) Cette date manque dans A, B. — (6) A, B = فنازعوه. — (7) B = الاقصى. — (8) Les mots وتملك الخ manquent dans A, B. — (9) A, B = دانوس. — (10) جميع manque dans P et T. — (11) Voyez note (9). — (12) B = له ; le mot اليه manque dans C. — (13) C, P, T = المعتصم بن المعز بن زيري بن عطية au lieu de المغراوي. — (14) Cette date manque dans A, B, qui font finir, avec ce prince, la dynastie des Maghrâwa : وهو ءاخر ملوك مغراوة فانقرضت دولتهم. — (15) A, B = المعتصم.

واربعمئة فانقرضت به ايام بني خزر من المغرب و البقاء لله وحده وصار الملك[1] للمتونة اولهم يوسف بن تاشفين بن ابراهيم بن ورتافطن بن منصور بن مصالة[2] بن امية بن واتمال[3] بن تلميت[4] اللمتوني الصنهاجي الحميدي المجاهد الصالح بويع[5] سنة احدى وستين واربعمئة وهو بنا مدينة تاجرارت من تلمسان حسبما تقدم و مات رحمه الله سنة خمسمئة ثم ولده علي[6] المجاهد توفي[7] سنة سبع وثلاثين وخمسمئة ثم ولده تاشفين بن علي الى ان هزمه عبد المومن بن علي بين الصخرتين من ظاهر تلمسان وفر[8] الى وهران يبغي النجاة في اسطوله فسقط من جرف ومات[9] في ليلة السابع والعشرين من رمضان[10] سنة تسع وثلاثين وخمسمئة فاضطرب بعده امر لمتونة[11] بدعوة المهدي وفل ناصره ثم ولده ابراهيم وخلع ثم اسحاق بن علي بن يوسف بن تاشفين الى ان اخرجه[12] الموحدون من مراكش[13] سنة احدى واربعين وخمسمئة وقتلوه[14] فانقرضت بموته دولة المرابطين بعد ثمان وسبعين سنة وكل حادث فالى اجل مسمى والله يرث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين وصار ملك المغرب الى الموحدين طائفة المهدي محمد بن عبد الله بن عبد الرحمان بن هود بن خالد بن تمام بن

---

(1) C = ملكه. — (2) P, T répètent ici بن منصور بن مصالة. — (3) A, B = واثمال ; P = وانمال. — (4) A, B = تلمية. — (5) بويع manque dans P, T. — (6) علي manque dans A. — (7) توفي manque dans A. — (8) B = وفر. — (9) ومات manquent dans C. — (10) Les mots السابع والخ manquent dans A, B. — (11) امر لمتونة manquent dans B. — (12) B = اخرجوا. — (13) B ajoute ثم قتل ; P, T = اخرجه عن مراكش. — (14) A raconte ici le massacre des gens d'Agadir, dont on trouvera plus loin le récit.

عدنـان(1) بن صفوان بن جابر بن يحيى بن عطـاء بن ربـاح بن سيـار بن العباس بن محمد بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه فاولهـم عبد المومن بن علي بن مخلـوف بن يعلى بن مروان بن نصـر بن علي بن عامر يرجع الى قيس عيلان(2) بن مضر ملـك تلمسـان سنة تسع وثلاثيـن وخمسمئة كما ذكرنا(3) فقتل اشياخ البلدتين(4) ثم قاضيهمـا(5) الفقيه ابا عمـر عثمان بن صاحـب الصلاة عملا فيه(6) بوصيـة امامه المهدي محمد بن عبد الله فقد كان يقول له اذا امكنك الله من ابن صاحب الصلاة فاقتله(7) فان صغيـر الصاد من قوله لي عليك بخويصة نفسك لقي اذني حتى الآن فتوفي في جمادى الاخرة من(8) سنة ثمان و خمسين و خمسمئة(9) ثم بعـده ولده يوسـف العسري بعهده اليه(10) و كان ما كان من فضله وحسن سيرته(11) و توفي سنة ثمانين وخمسمئة(12) ثم ولده العالم الفاضل المجاهد يعقوب المنصور ذو الآثـار العظيمة و المناقب الشريفة له خبر عجيب رحمه الله توفي سنة خمس و تسعيـن وخمسمئة(13) ثم ولده الناصر محمد و توفـي سنة ستمئـة(14) ثم ولـده يوسـف المستنصر ولى صبيا صغيرا بعهد(15) ابيه و توفي سنة عشرين و ستمئة ثم بعـده

---

(1) Manque dans C. — (2) C, T, B, A = قيـلان. — (3) Ce qui précède, depuis اهل اجادير و جميع فقتل فانقرضت بموته الخ manque dans A, B.— (4) A, B = اشياخ تاجراره. — (5) C = قاضيها. — (6) Ces deux mots manquent dans A, B.— (7) Les mots اذا امكنك الله الخ manquent dans A, B. — (8) Le mois manque dans B; مـن manque dans P, T, C. — (9) Cette date manque dans A. — (10) بعهده اليه manquent dans A, B. — (11) Au lieu de ce qui précède, on lit dans A, B = كان من اهـل الفضـل و الـرياسـة ; et dans P, T مـن فضـل و حسن السيرة. — (12) توفي سنة الخ manquent dans B. — (13) C a omis ce souverain ; A a laissé cette date en blanc. — (14) P, T sont les seuls à citer ce souverain. — (15) A, B = بعد.

عبد الواحد بن يوسف العسري بن عبد المومن بن علي ثم خلعه الموحدون سنة اثنتين وعشرين وستمئة ثم عبد الله العادل بن يعقوب المنصور[1] ثم يحيى المعتصم بن محمد الناصر بن يعقوب المنصور[2] واضطرب امره لمنازعة ادريس المامون بن يعقوب المنصور اياه وتوفي[3] سنة ثلاثين وستمئة[4] ثم ادريس المامون المذكور وفي ايامه سنة تسع وعشرين[5] كان تملك هذا القبيل الشريف بلد تلمسان حسبما نذكره بعد ان شاء الله تعالى لا رب غيره ولا خير الا خيره وهو نعم المولى و نعم النصير

(1) Ce souverain n'est pas cité par A, B. — (2) Le nom de ce souverain manque dans C, P, T qui attribuent les événements rapportés ici, au règne de son prédécesseur. — (3) B, C, P, T = قتل. — (4) Cette date manque dans A ; B, P, T = ست وعشرين وستمائة. — (5) B, P, T = سبع وعشرين.

البـــاب الـثـــانـــى

الباب الثاني من الفسم الاول بي التعريب بجنس هذا الفبيل الكريـــم و بضله وبيه بصلان (1)

البـصـــل الاول

الفصل الاول بي ذكر البربر ومنهم زناتة بيهم

و لما كان انتهاء بني عبد الواد اعزهم الله الى زناتة البربر وجب ان نعـرب اولا بالبربر وبغيص(2) زناتة بيهم(3) بحسب الوسع ان شاء الله بنفول البربر امة عجمية عمرت الشام من لدن الطوبان تعرب ملوكهم بالجواليت كما تعـرب ملوك النصارى بالفياصرة (4) و ملوك الفرس بالاكاسرة و ملوك الفبط بالفراعنة و اختلب بى اصلهم النسابون فال السهيلي و المسعودي و الفضاعي هم اولاد بربر بن كنعان بن حام (5) وفال الطبري مثل ذلك(6) و زاد ايضا انهـم من ولد

---

(1) P- C = ثلاثة بصول ; A, B = بصول اثنين . — (2) A, B, C, P = ببعض . — (3) A, B منهـم . — (4) A = فباصـرة . — (5) A, B ajoutent بن نعبسـان بـن ابراهيم الخليل . — (6) Cette citation d'Et'-T'abari manque dans A, B.

بربر بن نبسان بن ابراهيم الخليل على نبينا وعليه الصلاة والسلام وفال الصولي هم اولاد بربر بن السلاحم[1] بـن بربر ابن مصرائم بـن حام وزعم بعـض المورخين انهم من ولد سام بن نوح عليه السلام ثم اختلفوا بفالت برفة هـم اولاد بربر بن تملا من مازيغ[2] بن كنعان بن سام وفالت اخرى هـم اولاد بربر بن تملا بن مازير[3] بن بارس[4] بن عمر بن عملاق بن لاود بن ارم بن سام وعلى هذا الفول الاخير[5] يكونون من العمالفة[6] وفـال مالـك[7] بـن مرحل البربر فبائل شتى من حمير ومضر وفبط والعماليف وكنعان وفريـش تالفوا بالشام ولغطوا[8] بسماهم ابريكش[9] بن فيس البربر لكثرة[10] كلامهـم والله اعلم ثم اختلف الناس ايضا بي سبـب خروجهم الى المغرب بذهـب المسعودي والطبري والسهيلي الى ان ابريفش[11] بن فيس بن صابي هـو الذي استجاشهم[12] لفتح ابريفية وسماهم البربر لانهم كثروا الكـلام وذهب البكري الى ان بني اسرائل هم مخرجوهم[13] عند فتل داوود عليـه السـلام جالوتهم المذكور بي الفرآن فال ابن فتيبة هو زنور[14] بن هرمل[15] بن جديلان[16]

---

(1) P = السلاجـم . — (2) A, B = مـازغ. — (3) P = مـاريـن . — (4) P, T = بـا . — (5) Cette seconde version manque dans A, B. — (6) Cpr. : *Berb*, éd. I, 111, l. 11-12. — (7) C, P, T = ملك ; *Berb.*, éd. = مالك . — (8) T = تلغطوا . — (9) A, P, T = افريطش ; C = امزيطـش ; B = ابريفـس . — (10) Ce passage se retrouve dans *Berb.* (éd. I, 111, l. 12-14), avec seulement quelques variantes dans l'orthographe des noms propres. — (11) A, C, P, T = افـريـطـــش . — (12) T = استجاجهم . — (13) C, B = المخرجون لهم ; A = المخرجونهم ; P, T = المخرجوهم . — (14) A, B = زبور ; *Berb.*, éd. I, 111, in princ. = ونور بن هرمل et *ibid*, note 1 = وثور بن هربيل et ونور بن هربيـل . — (15) A = هرتـل P, C, T = هرتيل . —(16) A, B = حديلان .

ابن جالود[1] بن ديلان بن حطي[2] بـن بادين بـن رجيح[3] بن مادغيـــس الابتر بن فيس عيلان بن مضر وفال غيره هو جالوت بن جالود بن ديال[4] بن فحطان بن بارس ونسب بارس معروب وفيل هو مـــن العمالفة وفيـــل جالوت بن هريال[5] بن جالود بن ديال بن برنوس بن سبـكـت وسبـــك اصل شجرة انساب البربر وانسابهم منه يتبرعون[6] وذهب الصولي الى انهم برروا عند موت جالوتهم المذكور الى المغـرب وارادوا استيطـان مصر بمنعتهم منها[7] الفبط بنبنتوا[8] ببرفة وابريفية والمغرب على حرب الابرانج والابارفة ظهروا بها على جيعهم وافحموهم البحر الى جزائر صفيلية وسردانية وميورفة ويابسة[9] ثم صالحوا بفاياهم على تسليم المدن اليهم والاكتفاء بالفبار والجبال بتجاوزوا[10] على ذلك فرونا خالية كسبهم المواشي وسكناهم الخيام ينتجعون افطار الارض ويرتادون مرتعها[11] من الاسكندرية الى البحر المحيط مـــن بلاد السوس الافصى غربا والى طنجة من البحر الرومي شمالا والى بلاد السودان فبلة وهم[12] بي امم لا تحصى كثرة ولا تنفاد الى شريعة ولا ترجع الى ناموس يحكم كل برفة منهم رئيسها الى ان اظلهم الاسلام وبه فال ابن فتيبة غير انـه عزاهم الى نوح ونسب خروجهم الى ايام البلية[13] فال وبربر بن مضرائـم[14]

---

(1) A, B = خالود. — (2) P = بـن زديلان بن حطبي ; T = بن زدليلانى الخ ; *Berb.* = حطى. — (3) T = بن باد بن رجيح ; *Berb.*, éd., I, p. 111 = بـن زيداد بن زجيك. — (4) B = دبال. — (5) B = هربال. — (6) Ces quatre mots manquent dans C, P, T. — (7) C, P, T = بجلتهم عنها. — (8) P, T = بانبتوا. — (9) C = ماسية. — (10) C, P = تجاوروا. — (11) A = مربعا ; B = ىرتادون مربعها. — (12) وهم manquent dans C, P, T. — (13) A, B, P, T = البلبة. — (14) A, B, C = مضر.

اذ ذاك هو الذي اتى المغرب باستوطنه و وفبت على فولين أخرين للبكري احدهما ان الشيطان حين نزغ بين بني سام وحام بانجلت بنو سام للمغرب و نسلوا [1] به و الفول الآخر ان حاما لما اسود [2] بدعاء ابيه عليه بر حياء من رهطه واستفر بفطر [3] اسبي من المغرب الافصى و مات به عن اربعمئة سنة من العمر و فيل سبعمئة و احدى و سبعين و فبره الآن منعوت هناك باسبي [4]. و ان بنيه اتبعوه بكل من انفطع عنه خبره [5] منهم بى ارض لزمها و ان بربر بن مصرائم هو الذي لحق به من ولده بنسل بنوه بالمغرب والله اعلم فلت و انضاب الى البربر حيان [6] من عرب اليمن [7] عند خروجهم من مأرب وهم كتامة وصنهاجة وهوارة و لطمة و لواتة بنو حمير بن سبا و نزارة [8] وهم اولاد بر من فيس عيلان [9] بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان لسبب اختلب [10] بيه فال الطبري ان بر بن فيس توجه لنشدان ضالته بى احياء البربر بهوى [11] جارية منهم و تزوجها بولدت منه ذرية كثيرة غلب [12] عليهم اسم اخوالهم [13] البربر وفال غيره بل خرج اليهم بارا من اخيه عمرو [14] بن فيس و فال البكري ان ام بر [15] هذا و [16] اختنه تماضر ابني فيس هي مزيغ [17] بنت مجدل بن مجدول [18] بن عمار [19] بن مضر [20] البربري المجدولي وكانت البهاء بنت

---

(1) A, P, T = تناسلوا . — (2) A = استود لدعاء ابيه . — (3) C, T = بفصر . — (4) باسبي manque dans C, P, T. — (5) B = جز . — (6) B = حياء . — (7) A = بمنى ; ce mot manque dans B. — (8) A = نزارى ; B, T = ترارى ; P = نزاري . — (9) A, B, C = غيلان . — (10) A, P = مختلب ; T = مختلبة . — (11) P = جهوي . — (12) A = غالب . — (13) اخوالهم manque dans C. — (14) B = عمر . — (15) B = بربر . — (16) A = او . — (17) A, B = هم يريع ; T, P = بزيع . — (18) *Berb.*, *éd.* I, 114 = مجدل . — (19) *Berb.* (*ibid.*) = فمار . — (20) B, P, T = مضمر .

دهمان عم بر[1] من اجمل النساء بي زمانها وكثر من بني اعمامها خطابها[2] ولم ترض بغير بر منهم وكان اصغر اخوته باجمعوا على فتله[3] حسدا بخرجت امه به وباختها تماضر[4] وبالبهاء ابنة عمه الى فومها بنسل بنو بر بيهم وبي ذلك تفول تماضر[5]

الطويل

و[6] شطت ببر داره عن بلادنا * وطوح[7] بر نبسه حيث يمما
وازرت ببر لكنة اعجمية * وما كان بر بي الحجاز باعجما[8]

ورثته[9] لما مات بفولها

الوابر

لتبكي[10] كل باكية اخاها * كما ابكى على بر بن فيس
تحمل عن عشيرته باضحى * ودون لفائه انضاء عنس[11]

ولبعض ولد بر بن فيس يبخر بنسبه[12]

---

(1) B = وكثير من بنى اعمامها. — (2) A, B = بنت عمه دهمان. — (3) C = خطبوها. — (4) B = فتله ; P, T = بارمعوا فتله. — (4) B = تماخون.
(5) Comp. pour ce passage : *K. el-Istiqça*, I, 29 ; ces cinq mots et les vers qui suivent manquent dans B, A. — (6) و manque dans T et dans *Berb. (éd.* I, 113) où figurent ces vers. — (7) La *Rawd* (f° 166, v°), qui cite ces vers, donne صرح au lieu de طوح. — (8) *Berb. éd.* I, 113 = الحجازين اعجما et ajoute un troisième vers ; *Rawd* (f° 166, v°) = بالحجاز اعجما et ajoute deux autres vers dont le troisième figure in *Berb.* — (9) P, T = ابنته. — (10) *Berb. (ibid.)* = يبكى. — (11) *Berb. (ibid.)* = عيس ; *Rawd. (ibid.)* = انضاد عنس. — (12) Tous ces vers se retrouvent dans le *K. el-Istiqça*, I, p. 30, qui a dû les tirer d'Ibn Khaldoûn ; A, B, C, P = بنعسه ; on retrouve ces deux vers en tête d'une pièce de neuf vers (7 in *Istiqça)* qu'Ibn Khaldoûn *(Berb., éd.* I, 113) attribue à un certain Yazîd ben Khâlid.

الرمــــل

ايهــا السائــل عــن احسابـــنا (1) ＊ فيس عيـلان(2) بنـو الغـر(3) الاول

نحن ها (4) نحن بنـو برالنـدى ＊ كان بي الارمة(5) نحار الابـل(6)

فولد بر من فيس مادغيس الابتر و اليه تنسب بتر(7) البرابر و ولد رجيـــع
و ولد رجيع اربعة اولاد ضريس ابا(8) زناتة و مكناسة و ورتناج (9) و بطالســة
وجزناية ثـم ضري و ابـا نفزة و سوماتـــة و بطوية (10) وسدراتة ثم يحيى ابـــا
نفوسة (11) و مليلة (12) و زتيمة (13) ثم باذا (14) ابا ولهاصة و فياثة و مجاصة فمـــن
ولد زناتة بنو عبد الواد و بنو مرين و مغراوة وتجين(15) و ملكيش و غرضنـــا
من الجميع بنو عبد الواد اعزهم الله تعالى فلنصرف عنان الفول الى التعريــف
بهم (16) باعانة الله تعالى و ارشاده

الــفــصــل الثــانــي

الفصل الثاني في التعريــف بفبيــل عبد الواد اعزهـم الله

ان هذا الفبيل له نظم و بضل و شان و اكرام و هم(17) و ترام الى المعالي مـــع
صبر(18) لنوازل الخطوب ومطاعنة لحوادث الدهور(19) فد خبروا الايام و ابتلـوا

(1) *Berb.* *(ibid.)* = اصولنا ; *Rawd.* (f° 166, v°) = انسابنا. — (2) A, B, C = فيـلان. — (3) B, C = الغـرم ; *Berb.* = العـز ; *Rawd.* = الـغـر. — (4) *Berb.* = ما. — (5) T = دا لازمة ; P = طارد الازمة ; *Rawd,* = طارد الارمات. — (6) On lit pour cet hémistiche dans *Berb.* عرف المجد وفي المجد وحل. — (7) A = اليه تنسب الابتر البرابر. — (8) A, B. C = هو ابو. — (9) T = رونّـاج. — (10) B = بطيوة ; P, T = يطوفت. — (11) A = توست. — (12) A = مليلية. — (13) A, P, T = رتيمة. — (14) A = يـاذا. — (15) T = توجيـن. — (16) B = الحـديـث. — (17) C, P, T = ان هذا الفبيـل المـبارك بظـل نظـراءه وسما اكفاءه شجاعة وكرما وسراوة بـهـمـمـهـم (P = شاى au lieu de سما et le dernier mot manque ; B = و نعـم au lieu de و هـم. — (18) B = صبـرهـم. — (19) P, T ajoutent ici ومثافبة لتعافب الصروف.

الدهور و سبروا[1] الاجلاء[2] و الافرار[3] بما يراعون لوافع ولا يابهون بعسر و لا يسر الا[4] الدين المتين و العفاف و الصون المبين و الوفاء بالعهد و حفظ الجوار ورعى الذمم والحياء من الله عز وجل و الخلق على هذا درج سلفهم[5] و نشا خلفهم وبه ازدان[6] شيخهم و شابهم

البسيط

من تلق منهم بفد[7] لافيت[8] سيدهم * مثل النجوم التي يسري بها الساري[9]

وهو فخذان احدهما بنو عبد الواد وبهذا الاسم عرف الجميع تغليبا[10] و اصله عابد الوادي[11] رهبانية عرف بها جدهم من ولد شجيح[12] بن واسين بنت[13] يصلينن[14] بن مسرى بن زاكيا بن ورسيج[15] بن مادغيس الابتر ابن بر بن فيس عيلان[16] بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان فيما نهى[17] الى علمه[18] منفولا من تاريخ ابن الفياض و سواه و فى شجيح[12] هذا يجتمع نسبهم و نسب فرعائهم بني مرين و شعبهم[19] خمس نفر بنو ياتكتن[20] و بنو وللو و مصوجة[21] وبنو تومرت وبنو ورسطف[22] هذه خمس فبائل[23] بادية

---

(1) A, B = سيروا. — (2) P, T = الاحلاء. — (3) P = الامرار ; T = الامواز. — (4) A, C, T = الى. — (5) A, B ajoutent ici الصالح. — (6) A, B = ازداد. — (7) T = تلق ; P = تفل. — (8) T = لاميت ; la forme لافيت ne figure dans aucune de nos copies. — (9) Ce vers manque dans B. — (10) P = تغلينا. — (11) C = الواد. — (12) P = سجيح ; B = شجيع. — (13) Nos mss. = بن voy. *Berb.* (éd. II, 6, in princ.). — (14) C, T = يطيتن ; A = يصلتن. — (15) B = رسيج ; C = رسيج ; *Berb.*, éd. II, 5, in fine = و رشيك. — (16) A, B, C = فيلان. — (17) B = نما. — (18) P = علم ; T = علمي. — (19) A = شيعهم. — (20) C = ياتكن. — (21) A = مضوجة. — (22) A, B = وارسطف. — (23) Ces trois derniers mots manquent dans P, T.

من اهل الوبر استوطنوا الصحراء ينتجعون مراعيها من سجلماسة الى ارض
الزاب من افريقية و بجبل الزاب [1] اليوم منهم قبائل اهل مدر و لما دوخ
عقبة بن نافع[2] الفهري المغرب بدعوة الاسلام و اخذ البرابر باقامة الشرائع
تالفوا [3] مروسيين بكسيلة بن بلزم البرنوسي الا بني عبد الواد [4] فانهم اول من
اطاعه و شطت بهم الدار في صحرائهم ثم ناجزوا [5] عقبة بن نافع الحرب
و هزموه فاوى الى جبل هسكورة [6] و ارسل الى بني عبد الواد فسارعوا اليه
بالف فارس انجاد نصره الله تعالى بهم على البربر فاستاصلهم و دعا لبني عبد
الواد وهو معلوم[7] باجابة الدعاء فما زالوا يعرفون بركاته حتى الآن ثم حضروا
وقعة الزلاقة مع امير المسلمين يوسف بن تاشفين اللمتوني بلغني ان احد
رؤساء هذا القبيل المبارك حج و لقي امير المومنين المهدى (ابن تومرت)
فاستعزاه فانتمى الى ولد بر من قيس من اهل المغرب فقال المهدي انما
مثل الدنيا كطائر ذنبه المغرب فقال له الشيخ العبد الوادي نعم
يا امير المومنين لكنه طاوس فعجب المهدي لفصاحته و بديهة جوابه [8]
فاوسع المهدي جائزته قلت و لبداهة هذا الجواب المقنع امثال[9] في
مخاطبات نسردها هنا على وجه الاطراف [10] و الاغراب ان شاء الله فقيل
خرج الغضبان الشيباني الى بلاد كرمان قاصدا عبد الرحمان بن الاشعث .

---

(1) P = مساب ; T = مصاب. — (2) A, B = عقبة بن عامر. — (3) A, P = تالبوا. — (4) A, B, C = ابي عبد الله الوادي. — (5) A, B = زاجروا. — (6) A, B, C, P = عسكورة. — (7) P, T = من علم. — (8) A, B = من كلامه و بديع فصاحته و سرعة جوابه اليه قال. — (9) B = قلت ولهذا الجواب امثال. — (10) B = جهة الاطراف.

فلما بلغها ضرب قبّة و نزل واذا اعرابي قد اقبل اليه وقال السلام عليك فقال الغضبان السلام كلمة مقولة فقال له من اين جئت قال من خلفي قال واين تريد قال امامي قال على ما انت قال على الارض قال فيما [1] انت قال في ثيابي قال أفتأذن لي ان ادخل اليك قال و راءك اوسع لك قال ما اريد منك طعاما و لا شرابا قال لا تعرض بهما [2] فلن تذوقهما عندي قال ان الرمضاء قد احرقت قدمي قال بل عليها تبرد [3] قال ان الشمس قد اذتني قال ليس لي عليها من سلطان فتركه وانصرف ثم اتى ابن الاشعث فدخل في طاعته و قال له تغد بالحجاج قبل ان يتعشى بك ثم لم يلبث ان اسر واتى به للحجاج [4] فقال له انت صاحب الكلمة الخبيثة تغد بالحجاج قبل ان يتعشى بك فقال له الغضبان ايها الامير ما نفعت من قيلت له ولا ضرّت من قيلت فيه فامر به فحبس [5] و قيد ثم اخرجه بعد ذلك بمدة ثم قال له سمنت يا غضبان قال القيد و الرتعة [6] و من يكن ضيف الامير الكريم يسمن قال له اني حاملك على الادهم و الاشقر و الكميت قال كذا انه حديد قال لان يكون حديدا خير من ان يكون بليدا قال حملوه فلما استقل به الرجال قال سُبْحَانَ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ قال انزلوه قال رَبِّ أَنْزِلْنِي مَنْزِلًا مُبَارَكًا وَ أَنْتَ خَيْرُ ٱلْمُنْزِلِينَ قال جروه فقال بِسْمِ ٱللَّهِ مُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ و لما دخل خالد بن الوليد ارض اليمامة وحلّ قصر بني

---

(1) A, T = فيم ; C = ففيم. — (2) A, B = بما. — (3) P, C, T = تبردا. — (4) A = دخل عليه ; B = دخل عليه الحجاج. — (5) C = فحبس. — (6) A, B = الرفعة.

بفيلة[1] ارسل الى اهلها ان ابعثوا الي رجلا من عقلائكم نكلمه[2] فخرج اليه عبد المسيح بن عمرو[3] و كان شيخا مسنا فلما جاءه قال له خالد من اين[4] اقصى اثرك ايها الشيخ قال من[5] ظهر ابي[6] قال فمن اين جئت قال من بطن امي قال على ما انت قال على الارض قال فيما انت قال في ثيابي قال تعقل ويحك قال نعم و اقيّد[7] قال فبحك الله اسألك عن الشيء فتجيبني بخلافه قال ما اخبرتك الا بالحق و كانت بيده قارورة قال خالد وما تلك بيمينك قال قارورة فيها سم ساعة قال وما تصنع بها قال ان وجدت عندك ما احب لقومي حمدت الله و الا شربته و لم اكن ممن يحذر على قومه شرا[8] فقال له خالد هاتها فتناولها و قال بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثم شرب خالد السم فما كان الا ان غشي عليه ساعة ثم افاق فعجب منه عبد المسيح و ذهب الى قومه وقال يا قوم صالحوا هذا الرجل على ما يحب فو الله لقد شرب السم وما ضره[9] و سأل رجل بعض المتكلمين عن سنه بحضرة المامون فقال ما سنك[10] فقال اثنان و ثلاثون ما بين ضرس و ناب و سن فسبحان الله اللطيف الخبير مدول الدول لا اله الا هو[11] وسأل رجل رجلا بحضرة المامون ايضا عن سنه

(1) B = نعيل ; dans les autres copies on lit نعيلة ; BELÂDSORI (244, l. 2) qui cite ce passage donne la leçon ابن بقيلة . — (2) A = يكلمه ; B = فكلمه . — (3) A, B = بن عبد عمرو , voy. BELÂDSORI, 243 . — (4) A = بن ; B = من ; C, P, T = اين . — (5) من manque dans les cinq copies . — (6) A, B = ظهري . — (7) A = نعيد ; C = نقيد ; B = و لقد . — (8) Les mots ولم اكن الخ manquent dans C, P, T . — (9) Cpr. MAS'OÛDI, I, 217-221 .— (10) C = ما نسبك . — (11) Les anecdotes qui suivent manquent dans P. T. Elles marquent, sans doute, une interpolation, car la formule فسبحان الخ semble bien indiquer la fin des exemples qu'a cités l'auteur.

وفال ما سنك وفال عظيم وفال لم ارد هذا ولكن كم لك من السنين فال ما لي منها شي. كلها لله فال لم ارد هذا و لكن كم اتى عليك فال لو انى على شي. لفتلني فضحك المامون وفال كيف السوال عما يريده فال يفول[1] كم مضى من عمرك و دخل شريك على معاوية يوما وفال له يا شريك اية من كتاب الله ليس لك و لا لفومك منها شي. فال وما هي فال فوله تعالى وإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِفَوْمِكَ فال نعم و اية اخرى ليس لي و لفومي بيها شي. فال و ما هي فال فوله تعالى وَكَذَّبَ بِهِ فَوْمُكَ وهو الحق وعزم امير الكوبة علي بن عبد الله بي ولاية الفضاء بها وفال له والله ما احسن الفضاء وان كنت كاذبا بما تحل توليتني وان[2] كنت صادفا[3] بذلك واجب لتركي وولى معاوية اياس فضاء البصرة وهو بتى بلما فدمها لفيه وجوهها باستصغروه وفال له احدهم ما سن الفاضي اصلحه الله فال سن عتاب بن اسيد حين ولاه النبي صلى الله عليه وسلم فضاء مكة وعدلت الخنساء بي بكائها على صخر وفيل لها اتبكين على رجل من اهل النار فالت ذلك اشد لحزني وفال المامون لذي رياستين لما فتل ابنه[4] لا تبك على ابنك وانا ابن لك بعده وفال[5] يا امير المومنين افلا ابكي على ابنى افادني ابنا مثلك وفال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لا تزيدوا[6] بي مهور النساء على اربعين وفية ومن بعل الفيت زيادته بي بيت المال بفالت امْرَأَةٌ و لم يا امير المومنين والله تعالى يفول وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ فِنْطَارًا

(1) A, B = تفول. — (2) A = انت. — (3) B = اصدق. — (4) B = ابنها. —
(5) A, B = بفالت. — (6) B = تريدوا.

وَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا فقال عمر رضي الله عنه امراة اصابت ورجل اخطأ قال ومر رجل بمريد وقد خبأ شيا فقال له ذلك الرجل ما تحتك يا مريد فقال[1] له لو اردت ان تعرفه ما خباته[2] ودخل معن على هارون الرشيد فقال له كبرت يا معن قال في طاعتك يا امير المومنين قال انك لجلد قال على اعدائك يا امير المومنين قال وان فيك لبقيه قال هي لك يا امير المومنين قال فاي الدولتين احب اليك هذه ام القارطة[3] قال يا امير المومنين ان زاد برك على برهم كانت هذه احب الي وان زاد برهم على برك كانت تلك احب الي وسال ابو العيناء من بعض الروساء كتاب شفاعة الى بعض عماله في رجل من اصدقائه ففعل ولما اخذ ذلك الكتاب ذلك الرجل اتى به الى ابي العيناء فقال له افتحه لارى ما فيه واذا فيه اما بعد فانه سألني من لا يجب على حقه الشفاعة لك في رجل لا نعرفه فان فعلت خيرا لم نشكرك عليه وان فعلت شرا لم نلمك عليه والسلام فذهب ابو العيناء بالكتاب الى كاتبه وقال له ما هذا الذي كتبت فيه قال هي علامة بيني وبين عاملي اذا اردت قضاء حاجة منه لاحد لا كثرت ما يكفيني السؤال فقال له لعنك الله واعماك وقطع يديك ورجلك قال وما هذا الدعاء قال هذه علامة بيني وبين الله اذا اردت ان يستجيب لي في احد ثم نرجع الى التاريخ[4]

قال وكان كبير هذا القبيل في آخر المئة السادسة[5] ابا محمد عبد الحق بن

---

(1) Les mots ذلك الرجل الخ manquent dans B. — (2) B = ما جنيته. — (3) A = قارضه. — (4) C = الى ما نحن بصدده. — (5) B = فى الآخر في المائة السادسة.

معاد[1] فلما ملك عبد المومن بن علي تلمسان و امصارها واراد الجواز الى افريقية بعث غنائمه من المال و الدخائر و الكراع الى مغربه فنهض المخضب بن عسكر المريني في خمسمئة فارس من الصحراء من قومه لانجاد الشجعان الى اخذ هذه الغنائم فسمع الخبر عبد المومن بن علي فارسل الى شيخ بني عبد الواد ابي محمد عبد الحق بن معاد مستنجدا به لغنائمه فلما وصله كتاب عبد المومن ابن علي ركب في خمسمئة فارس من انجاد بني عبد الواد و جد السير لنصرة غنائم عبد المومن فادرك المريني و قومه قد استحوذوا[2] على الغنائم و اخذوها باسرها فلما راى بنو مرين بني عبد الواد[3] ولوا في عدة الخيل فحمل عليهم بنو عبد الواد حملة منكرة فولوا الادبار و فكت من ايديهم الغنائم و قتل جميع روسائهم و اسر من بقي و لم ينج من بني مرين الا قليل[4] فعظم بنو عبد الواد عند عبد المومن فقد بان لك انهم عرب صحراء وان لهم في زناتة الفضل المتقدم و الشرف المعروف والفخد الثاني الذين هم بنو القاسم من ولد ادريس بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم قيل هو القاسم بن ادريس و قيل ابن محمد بن ادريس و قيل ابن القاسم ابن ادريس و قيل ابن محمد بن عبد الله بن ادريس و هو احب الي لاشتهاره واجماع المشيخة عليه وانسب عند اعتبار الزمان لانقضاء دولة الادارسة وذلك لما تغلب جيش المنصور بن ابي عامر ثانية على الحسن بن قنون بن محمد

---

(1) C = هاد. — (2) A = استخوذوا. — (3) A = فلما راو عبد الوادى بنوا ممن طال ; B = مرين عمره. — (4) A, B ajoutent فلما راوا عبد الوادي بني مرين.

ابن[1] الفاسم بن ادريس بن ادريس وهو آخر ملوك الادارسة وانزله من فلعة النسر على حكمه و اجازه البحر اليه ثم اعرض من فتله سنة خمس [وسبعين وثلاثمئة] و افترق بنوه[2] شرفا وغربا و شمالا وجنوبا فكان الفاسم هذا ممن انضاف الى فبيل بني عبد الواد فاكرموه منزله ومثواه وعظموا فدره و شربوه و حكموه بينهم في الشرائع وانفادوا عن[3] آخرهم الى طاعته فتزوج فيهم ونسل بينهم ذرية صالحة كثيرة و استشعروا زيهم و تخلفوا بشجاعتهم ثم اختاروا امارتهم[4] فتوارثوها[5] خلفهم عن سلفهم و يتناص[6] بهم الفبيل وعرفوا بركتهم[7] فلم ينازعهم في ذلك احد منهم و ما زالوا ينمون عددا و يفترفون فصائلا وبطونا[8] و كانت شيعتهم شتى منهم[9] بنو مطهر بن يمل بن برجن[10] بن الفاسم وبنو غزار[11] بن مسعود بن يكريمن[12] الاكبر بن الفاسم ويضاف اليهم اولاد عمرو و يكريمن الاصغر اخوي[13] وعزان ثم بنو دلول بن علي بن يمل و بنو طاع الله بن علي بن يمل و في عفب محمد بن زجدان[14] بن نيدوكسن[15] ابن طاع الله هذا الملك واولاده من بعده ثلاثة ثابت بن زيان[16] هذا هو والد المولى يغمراسن ثم يوسف بن جابر[17] المتملك الاول فبنو الفاسم هم

---

(1) A, C ajoutent ici ابي. — (2) A, B = بنوا امية. — (3) B = من عند. — (4) A = ثم اختار امرتهم. — (5) A, B = فتواثرها. — (6) A, B = يتناصروا. — (7) A, B = الى ظاهر الفبيل. — (8) A, B = وعرفوا في الصدر و الفرد ببركاتهم. — (9) A, B = وهم. — (10) B = وعادوهم زوجات و وخدانا (B = وحدان) اخوة. — (11) B = بن يزوجزي. — (12) B = يكنزيمن. — (13) B = وعزان ; A, C = و اخوانهم. — (14) B = زيدان ; A, C = وجدان ; *Berb.*, II, 102 = زكدان et زكدار et زكداژ. — (15) B = يندوكسن ; A, C = نيوكبسا. Comp. *Berb.*, II, 102. — (16) B = زيان بن ثابت. — (17) B = جابر بن يوسف.

الذين حازوا الشرف وكرم الابوة وفخر الملك القديم والحادث (1) قلت ولا يسمع للطعن في هذا النسب الكريم لانه من الشهرة بالافاق و الفشو في القبائل و الاباء بحيث لا يحجبه بعد دار ولا يجحده لسان عدو (2) في المشهور من مذهب امام دار الهجرة رضي الله عنه ثبوت الانساب بمجرد الشهادة من غير معرفة احوالها (3) حكى الباجي في منتقاه و غيره من المتارخين ان شهدة السماع الفاشي المتواتر تفيد (4) العلم اجماعا قال ابن القاسم يقطع بالنسب وان لم يعلم الاصل وقال بعض قضاة المتكلمين خبر الواحد اذا حفت (5) به القرائن افاد العلم فان روعيت (6) في اثبات هذا النسب الشريف الشهادة فلا شهادة اعدل من (7) الاصل لانه مشتمل على شيب و شبان و روساء و مرؤسين ورجال ونساء من بني عبد الواد (8) يعرفون اصلهم و يدينون بصحة منتماهم الهاشمي و ان اكتفي فيه بالسماع الفاشي فامره في المشارق والمغارب مشهور في لسان الولي و العدو و شانه معروف بحضرة تلمسان دار اولهم و آخرهم عرفان الشمس (9) فهو اذا اظهر من ان يخفى و اوضح من ان يجحد

و ليس يصح في الاذهان شيء * اذا احتاج النهار الى دليل (10)

و الله ينجح بصالح الاعمال و يقضي بالخيرات في الاعمال (11)

---

(1) B ajoute ici : فهم طعنون بقول الشاعر حيث يقول وتركت شعره. —
(2) B ajoute en marge مشهور النسب لا يسمع لطعن فيه كهذا القبيل و. —
(3) Les mots ثبوت الانساب الخ manquent dans C. — (4) A = بفيد. — (5) A, B = احتفت. — (6) B = روعي. — (7) B ajoute ici قبل. — (8) B ajoute ici كرام القوم وعيانهم. — (9) A ajoute ici معروف et B معروفة. — (10) A donne une partie du premier hémistiche et le second ; B = وهل يبقى على الاذهان شي اذا ... الخ. — (11) Tout ce qui précède, depuis l'endroit indiqué plus haut (p. ٩٨, note 11), manque dans P, T.

الباب الثالث

الباب الثالث من القسم الاول في تعريف باولية بني عبد الواد وترحيل ايامهم وفيه ثلاثة فصول

الفصل الاول[1]

الفصل الاول في ذكر اوليتهم

لم يزل هذا القبيل المبارك بصحرائه كما ذكرناه وينتجعون احيانا تل تلمسان للمرتع على عادة البوادي الى العشر الثاني من المئة السادسة ففيه[2] صاروا اجنحة الى التل منهم الى الصحراء بما[3] انسوه من خصبة وغضارة[4] عيشه فاتخذوه مربعا وسلما للدولة المومنية بخلاف بني مرين فكانوا عند ملوكها ارفع رتبة منهم واتخذوهم بنو عبد المومن بن علي اولياء وانصارا وحماة لقطر تلمسان وكانت الحرب حينئذ بينهم وبين بني مرين سجالا الى سنة ثلاثة وعشرين [وستمئة] آخر ايام عبد الواحد المخلوع بن يوسف العسري

(1) Cette section manque dans P, T. — (2) B = ففيها . — (3) B = انما . — (4) A = خضارة.

ابن عبد المومن بن علي اخي يعقوب المنصور[1] واول ايام عبد الله العادل بن يعقوب المنصور عند اضطراب الدولة المومنية فهنالك تطاول هذا القبيل الى ملك الوطن و الاستحواذ عليه و شرعوا في تطويعهم[2] لامرهم فاوجفوا على اهله بالخيل و الركاب وجاسوا خلال اغواره[3] و انجاده وحاز كل فريق جانبا وعاهد اهله على امانهم في الصلح و الصرح والمال[4] و النفس فتارة يردونها اليهم وامر جميعهم تلك الساعة راجع الى راس قبيلهم الاكبر جابر بن يوسف ابن محمد بن زجدان بن نيدوكسن بن طاع الله[5] وكان لاخوته اولاد معمر بن وطن[6] تلمسان و ما يليها فاحسنوا بالناس السيرة ووفوا لهم بعهد الامان حتى تمكن[7] امرهم في البلاد و تحكمت بالقلوب صبغة حبهم و لم تزل ايديهم تعلو على الدولة المومنية الى سنة [8] ايام المامون ابن يعقوب المنصور بن يوسف العسري ففيها كان ابتداء امرهم العزيز وصيرورة[9] الملك الى محله من بني ادريس فيهم دخول الخلافة بها لهم القرشية[10]

---

(1) Les mots اخي يعقوب المنصور manquent dans C; A = بن يعقوب المنصور. — (2) A, B = تطويفهم. — (3) B = اعوارة. — (4) A, B = اعمال. — (5) Pour ces noms propres voyez *suprà* (p. ١٠٣ et les notes). — (6) A, B = محمد من الوطن. — (7) A = مما فتمكن ; B = مما تمكن. — (8) Cette date manque dans A et C; B donne 629 en chiffres. — (9) A = حيرورة. — (10) Les mots فيهم دخول الخ manquent dans C.

الفصــل الثانــي

الفصل الثاني في ذكر سبب مصير الملك اليهم

وذلك ان الحسن بن حيان[1] الكومي[2] عامل وطن تلمسان يوميذ نافر[3] بني عبد الواد واساء جوارهم ثم اغرى السيد ابا سعيد عثمان اخا امير المومنين ادريس المامون والي المدينة بالقبض على كبارهم ففعل و اعتقلهم بدار النارنج[4] من القصر القديم زمانا[5] طويلا الى ان شفع له فيهم ابراهيم بن اسماعيل بن علان[6] الصنهاجي شيخ منزجلة[7] لمتونة المستخدمين كانوا يوميذ بتلمسان فرد شفاعته فانف لذلك و حملته العصبية على ان جمع قومه و اغتال الحسن بن حيان فقتله و سرح بني عبد الواد و اعتقل مكانهم السيد ابا سعيد[8] و خلع طاعة الموحدين وتطاول لاحياء موات الدولة اللمتونية ثم سولت له نفسه[9] الامارة بالسوء ان ذلك لا يتاتى له الا بعد موت جابر بن يوسف و مشيخة بني عبد الواد فاعمل الحيلة في قتلهم فابرز[10] اليهم في ثمانية انفار[11] من اوليائه[12] يدعوهم الى دخول المدينة لحضور وليمة عنده وقد كان خبر مراده فيهم نمى اليهم فقبضوا عليه وعلى اصحابه و شدوهم وثاقا ودخل جابر بن يوسف في اخوته المدينة لحينه بدعوة المامون فحل[13] دار امارتها و ضبط امورها و استقل بحكمها الا

---

(1) A, B, C = حيون. — (2) الكومي manque dans A, B ; on lit قومي dans P ; les mss. P et T ajoutent ici العابدي. — (3) A, B = بنوا. — (4) A = الرنج ; B = الريح. — (5) C = زملا. — (6) B = غلان ; C = علاق. — (7) A, B = منزلة. — (8) B ajoute عثمان. — (9) A, B, P = النعس. — (10) A = باجرز ; T = بان برز ; P = بان برز. — (11) A, B, P = نعر. — (12) A = من حب واهل الدولة ; B = من خيار اهل دولته. — (13) A, B = فجاء.

ما كان من ذكر المامون على المنبر و بي الدرهم و الدينار و ما اشبه ذلك من المظاهرات بكان هذا مبتداء الدولة العبد الوادية ومطلع شمسها و باتحة برفانها و الارض لله يورثها من يشاء من عباده و العاقبة للمتقين

الفصل الثالث

الفصل الثالث بي ذكر من ولى منهم غير مستبد

اولهم جابر بن يوسب ملك تلمسان بدعوة المامون كما فلناه سنة سبع وعشرين [1] وهو اول من نازع [2] بني عبد المومن رداء [3] ملكهم و فد كان راس دولتهم [4] اشتعل [5] من الكبر شيبا و فعدت به الشيخوخة عن النهوض بفنع ملوكهم منه [6] باسم الطاعة و غضوا [7] عن مسامها [8] الابصار تهيبا لامره و تفية من صولته [9] وتهنأ [10] ملك تلمسان و اطاعوه [11] بنو عبد الواد كابة و بنو راشد اجعون و باعيت جابر بن يوسب حواضر الفطر سوى ندرومة بتوجه اليها و اخذ بمخنفها باصماه [12] من سورها يوسب الغباري [13] التلمساني بسهم رحمة الله عليه وذلك آخر سنة تسع وعشرين بكانت ايامه نحو ثلاث سنين ثم ولده الحسن ستة اشهر وانخلع عنها لعمه عثمان بن يوسب اخي جابر [14] بان عثمان تملك اول سنة ثلاثين و كان بظا غليظا سيء الملك

---

(1) A = سنة لانه . — (2) A, B = نزع . — (3) A = وردّا ; B = وردّ . — (4) A, B = مدارس دولتهم . — (5) B = اشتمل . — (6) A = منها ; B = ملوكها منها . — (7) A,B = غطوا . — (8) A, B = مشاها . — (9) Les mots تهيبا الخ manquent dans A, B. — (10) A = بهنا ; C = تهنى ; B = بجنبها . — (11) A = اطاعت ; C, B, P, T = اطاعته . — (12) A, B = باصحه . — (13) P = الغبائري . — (14) اخي جابر manquent dans C, P, T.

للناس فاخرجوه من تلمسان في شهر رجب سنة احدى وثلاثين وكانت
دولته نحو سنة و نصف[1] ثم تولى الامر بعده ابو عزة زيدان[2] بن زيان بن
ثابت بن محمد ملك بعد عثمان المذكور باجماع من قبيله سوى بني مطهر
و كان مقدما غير هياب لعظائم الامور ولا متوان[3] في اعمال الراي[4] فحاربه
بنو مطهر مستظهرين عليه ببني راشد فكانت الحرب بين الفريقين سجالا[5]
الى ان قتلوه رحمه الله خارج تلمسان سنة ثلاث وثلاثين وستمئة[6] وكانت
ايامه نحو ثلاث سنين و بموته انقطعت دعوة[7] بني عبد المومن من تلمسان
و قطرها وعلا بها صيت الدعوة العبد الوادية بمصيرها الى اخيه[8] امير المسلمين
ابي يحيى يغمراسن بن زيان رضوان الله عليه و البقاء و الدوام لله كمل القسم
الاول من كتاب بغية الرواد وبالله التوفيق لا رب غيره

---

(1) Cette date, en chiffres dans B, manque totalement dans A, ainsi que la la durée du règne. — (2) A = ابو عز زجدان ; *Berb.*, éd. II, 104 = ابن عمه زكران بن زيان بن ثابت الملقب بابي عزة. — (3) A, B = لا متوار. — (4) A, B = الدار. — (5) C, P, T ajoutent وغلابا. — (6) Cette date manque dans A ; elle figure en chiffres et dans la marge dans B = 637. — (7) A = دولة. — (8) A, B = بهلال اخيه.

القسم الثاني

القسم الثاني في ذكر السلاطين من بني عبد الواد وفيه ثلاثة ابواب

الباب الاول

الباب الاول من القسم الثاني في ذكر دولة امير المسلمين ابي يحيى يغمراسن بن زيان ودول عثمان ابنه و الذين بعده[1] رضوان الله عليهم

دولة يغمراسن رحمه الله

فارع الثنية[2] * وعاطف الحنية * المستاثر[3] دون الملوك بالخلال السنية *
مظهر[4] الربيع و الريعان * مقيم حفلي[5] الطعام و الطعان * خليفة الله
المرتضى * وسيف حايته المنتضى * ووعد امينه الصادق المقتضى *
منير الاحلاك[6] وناظم الاسلاك * وملك الشرواء وشريف الاملاك *

---

(1) Les mots و دول ابنه و الذين بعده manquent dans C, P. T; A = و بينه au lieu de والذين بعده. — (2) B = فارع النشبة. — (3) A, B = المستشير. — (4) A = بمظهر. — (5) A, B = جفن. — (6) A, B̄ = منور الاملاك.

ابن علا و مجد * وعلم وكمال[1] بي نجد * ومكيف عناية وجدّ * طلع
سعد اخبيته المسخر[2] * وفد بدا برغ الدولة المومنية الموخر * بضاء بعد صعوده و
تلع[3] * وحوى بكماله المشتري سعد بلع[4] * والارض يوميذ تموج بالساكن *
والهرج ينبو بالمساكن * والبساد عمّر[5] الافطار * وانزح الاوطار * والعتو فد
سلّ الشبار * وباعد على كتبها الاسبار[6] * بسكن الارجاب * وسمن بكلا الهداية
العجاب[7] * وفبض يد العداء وامكن يد عزه من رفاب[8] الاعداء بجدد الملة *
واشعر زي الخلافة الجلة[9] * وسامه[10] الموحدون الضيم باباه * وراهنه بميدان
العلاء جواد امرهم باكباه[11] * ثم نظم بجواهر فبيله السلك * واورث جلة بنيه
الاعلين الملك * وفبضه الله وايدي الاغتباط عليه مشدودة[12] * ومنافبه بي
منافب الخلباء الراشدين معدودة[13] * وابعال برة لا متناهية ولا محدودة * وعارية
الوجود مردودة * وزهرة الحيوة الدنيا كما فد علمت مجذوذة * نضر الله وجهه *
مـولـده سنة ثلاث او خمس وستمئة[14] وكان كريما شجاعا باضلا حليمـا
متواضعا[15] ذا سداد[16] وعفاب ومجد وعلاء يوثر العلماء والصالحين ويجالسهم
كثيرا بويـع يوم وبات اخيه ابي عزة زيدان[17] المذكور انبا يوم الاحـد

---

(1) B, P, T = و علم كمال. — (2) Les mots طلع سعد الخ manquent dans A, B. — (3) A, B = وخوى بكلمة المهدي = P, T (4) — .بضاء سعد سعوده. — (5) P, T = عبّد; B = عمد. — (6) A, B = الشعر. — (7) A = سعد بلع. — (8) A, B = واسمن الهداية العجاب; B = واسن الهداية العجاب. — (9) C, P, T = الحلة. — (10) A, B = سماه. — (11) A, B = اكباه. — يد. (12) A, B = ومنافبه بي منافب الاولياء. — (13) A, B ajoutent ici مسدودة. — مفصوده. — (14) A = سنة سبعماية; B = سنة ستماية: Cpr. *Berb.*, éd.— (15) C ajoute ici سائسا. — (16) C, T = سودد. — (17) A, B = زجدان.

الرابع و العشرين من ذي الفعدة سنة ثلاث [1] و ثلاثين و ستمئة و سئل منه الفول بالشرب و اثبات نسبه اليه [2] بفال ان كان المراد شرب الدنيا بهـو ما نحن بيه وان كان الفصد شرب الاخرى بهو عند الله سبحانه وهـو اول من خلط زي البداهية بأبهة [3] الملك و اشعر الفبيل لباس الشريعة باعـلى المنار و مهد الخلافة [4] و اوثر الاريكة و اسمع اهل المشارق و المغارب صوت [5] الدعوة و نازعه الامر بنو مطهر من فبيله بمظاهرة بني راشد و مما لاة من سائـر الفبائل [6] باظهره الله على الجميع عناية بامره [7] و اعلاء لفدره وزراوه يحيى بن مجن [8] ثم اخوه عمروش [9] ثم ابنه عمر بعد موت ابيه بحجر المنجنيق على وهران سنة ست وثلاثين [10] ثم يعفوب بن جابر الخراساني و حاجبه [11] الافرب ومساوره الانصح الففيه عبدون بن محمد الحباك من ففهاء الحضـرة وكتّاب [12] انشائه الففيه ابو محمد بن غالب [13] فتل يوم ثورة النصارى ثم ابو عبد الله محمد بن جدار [14] ثم ابو بكر محمد بن عبد الله بن داود بن خطاب المرسي وكاتب عسكره الففيه ابو عبد الله محمد بن المعلم وصاحب اشغاله عبد الرحان بن محمد بن الملاح [15] وفضاته الففيه ابو الحسن علي بن اللحام [16]

---

(1) B = سبع. — (2) A, B = وسئل منه الشرب هل يفول به و باثبات نسبه اليه. — (3) A, B = بايمة. — (4) A = الخافة. — (5) A, B = حوت. — (6) A, B = ومما لات من ساير الفبيل. — (7) A = يامره. — (8) A, B = مجبر; pour les noms propres qui suivent, on pourra comparer à Bargès, *Comp.* p. 7, 8. — (9) C, P, T = عمـــوش. — (10) La date manque dans A, B. — (11) A, B = و صاحبه. — (12) A, B = كاتب. — (13) C, P, T = ابو محمد غالب بـــن. — (14) A, B = ابو محمد بن جدان. — (15) A, B = عبد الرحان بن محمد غالب الملاح. — (16) A = الجخام ; B = الجحام.

ثم ابو عبد الله محمد الدكالي ثم الفقيه ابو عبد الله بن مروان ثم ولده
الفقيه ابو الحسن علي ثم الفقيه ابو مهدي عيسى ابن عبد العزيز ثم
ابراهيم بن علي بن يحيى وفي سنة تسع وثلاثين[1] انتقم من مراكش
هدية ابي محمد[2] عبد الواحد الرشيد بن ادريس المامون بن يعقوب
المنصور بن يوسف العسري بن عبد المومن بن علي استيلاوا له دون[3]
الامير ابي زكرياء يحيى بن ابي محمد عبد الواحد[4] بن الشيخ ابي حفص
عمر الثائر يوميذ بافريقية فانف المذكور لها واستجاش اهل افريقية[5] من
الموحدين ومواليهم واحلافهم من العرب كافة[6] كدباب[7] وسليم ورياح
وزغبة وهوارة وغيرهم[8] وتحرك الى تلمسان فنزلها يوم الاربعاء التاسع
والعشرين لشهر الله[9] المحرم فاتح سنة اربعين وستمئة[10] وبعسكره اثنى عشر
الف رام مترجلة سوى الركبان وفي يوم السبت بعده خرج امير المسلمين
باهله وماله قدامه من البلد على باب العقبة[11] والمقانب مصففة[12] تجاهه
فافرجت له رهبة منه ومضى الى وطنه[13] فانحاز الى جبل بني يزناسن وقيل
الى ترني[14] من جبل بني ورنيد[15] وملك الموحدون تلمسان ثم لم يجد

---

(1) Cette date manque dans A, B. — (2) B ajoute ici بن. — (3) A, B = فتحرك. — (4) A, B = بن ابي محمد بن عبد الواحد. — (5) Les mots فانف المذكور الخ manquent dans A, B. — (6) C, P, T = من المغرب كافة. — (7) C, T, B = كذياب. — (8) A, B = وفرقة وتوله ; P, T = وفرقة وثوبة. — (9) Les mots التاسع والعشرين الخ manquent dans A, B. — (10) Cette date manque dans A ; B = خمس واربعين الخ. — (11) C, P, T = خرج امير المسلمين من البلد وحرمه وماله بين يديه من باب العقبة. — (12) C, P, T = مصطفة. — (13) P, T = الى طيّته. — (14) B = تزى ; P, T = تيرني. — (15) C, T = فمن قائل بانحيازه الى جبل بني يزناسن ومن مصحح وقوفه لصق البلد بجبل ترني من بني ورنيد.

له اميرهم ابو زكرياء كفوا الا امير المسلمين ابا يحيى رضي الله عنه فاستقدمه تلمسان (1) فلم يجبه فسوغه اضطرارا البلد و القطر وسهاما معينة بافريقية مبلغ جبايتها (2) مئة الف دينار اعانة له على موافقة بني عبد المومن بن علي وكر قافلا الى افريقية واقام في طريقه بقبائل تجين ومغراوة وملكيش (3) سلاطين الاسوار (4) المشيدة بينه و بين امير المسلمين ابي يحيى رحمه الله و قال بعد ذلك ملك مراكش الى ابي الحسن السعيد اخي الرشيد المذكور آنفا فدعته الانفة الى الحركة نحو الامير ابي زكرياء الحفصي فنهض سنة ست واربعين (5) بالبحر الزاخر امما موحدية و زناتية و عربية (6) و اجتاز بالمغرب فاعطته بنو مرين المقادة و جاءته بالمراهين و تحركت معه حصتها (7) و قصد تلمسان فافرج (8) له عنها امير المسلمين ابو يحيى يغمراسن رحمه الله منحازا الى جبل تامزردكت (9) بمجاورة جنوب وجدة (10) جانحا (11) الى السلم و راضيا باعطاء الحصة (12) من قبيله فلم يقبل السعيد ذلك منه و اخذته العزة بالاثم فاعتمد حصاره بالجبل المذكور و نزل بوادي اسلي (13) آخذا بمخنقه و في يوم الثلاثاء عاشر صفر السنة المذكورة (14) صعد السعيد بنفسه (15) الى الجبل قيل

(1) تلمسان manque dans C, P, T. — (2) A, B = فبلغ يحيى. — (3) A, B = مليكش. — (4) P, T = كالاسوار. — (5) Cette date manque dans A, B; on lit la date de 645 dans *l'Histoire des Berbères*, (éd., II, p. 114). — (6) A, B = البحر الزاخر ومعه جيوش لا تحصى كثيرة من الموحدين وبني مرين وزناتة. — (7) Les mots فاعطته بنو مرين الخ manquent dans A, B. — (8) A, B = فاخرج. — (9) A, B = بتجرجرت ; C = تيمزو ; P, T = تيمزجزجت ; Cpr. *Berb.*, éd., II, 114. — (10) B = وجرت. — (11) A = جاضحا. — (12) A, B = الخطة. — (13) A, B = اسلاء. — (14) A, B = في يوم الثلاثة من سفر من السنة المذكورة. — (15) بنفسه manque dans C, P, T.

لابتلاء حصانته وقيل معتمدا قتاله وهو الاصح فيما انتهى الي فلم يهد الله كيده و منح امير المسلمين و قبيلة النصر عليه(1) فصبروا عليه حتى تمكن في وعر الجبل و حملوا عليه فكانت الهزيمة بلا شك(2) فقتل على يد يوسف بن خزرون(3) المدلولي(4) وانفضت(5) عساكر الموحدين فاستولى امير المسلمين ابو يحيى يغمراسن رضي الله عنه على ذخائر الدولة المومنية كالمصحف العثماني و العقد اليتيم وغدار(6) الزمرد وغير ذلك مما لا تصفه العقول(7) و حاز(8) قبيل عبد الواد اعزهم الله جميع المحلات بما فيها من متاع ومال وكراع فضخم بعد ذلك الملك و علت يده و بعد الصيت و رجعت الدولة الى ما كانت عليه اولا والله يوتي ملكه من يشاء وينزعه ممن يشاء لا اله الا هو

و استخدم امير المسلمين رضوان الله عليه من روم الموحدين زهاء الفي فارس و في يوم الاربعاء الخامس والعشرين لشهر ربيع الآخر سنة اثنتين و خمسين و ستمئة(9) عرض(10) عساكره كافة بالمنية من ظاهر الحضرة فغدر به النصارى عند مروره بسافتهم(11) فقتلوا اخاه محمدا و احتضنه كبير فوادهم فانجذب(12) رضوان الله عليه بقوته الفضلى منه(13) و صاح بقبيله فاستوعرت(14) سيوفهم

---

(1) A, B = عليهم. — (2) C, P, T = فهرموه بعد اعيايه من الوعور الصعبة; Cpr. récits de *Berb.*, éd., II, et *Ms.* Médersa-Tlemcen n° 4, f°° 58 v° et 59 r°. — (3) A, C, T, ainsi qu'ET-TENESI (in *Ms.*, cit., f° 58, r°) lui donnent ce nom; 'Abd er-Rah'man ibn Khaldoûn l'appelle يوسف بن عبد المومن الشيطان. — (4) P, T = الدلولي; B = المدلوي. — (5) A, B = انبدت. — (6) B = عطار. — (7) C, P T = لا تحسبه البراعة. — (8) A, B = ملك; P, T = احتار. — (9) Ces dates manquent entièrement dans A, B. — (10) A = عزض. — (11) A, B = فغدوا به النصرى مرورهم بسنته. — (12) B = باكديد. — (13) A, B = واحتضنه كبير فوادهم باكديد رضى الله عنه فغرته. — (14) A, B, P = اعتورت; C = اعتوزت.

اولائـك الروم بقتلوا عن آخرهم حتى لم تبق منهم عين تطرب [1] و ذلك
هو السبب بي عدم استخدام النصارى عند بنيه حتى الآن [2] و بي سنة خمس
وخمسين [3] تحرك امير المسلميـن نصر الله وجهه لحصار سجلماسة باخذ بمخنق
ابي يحيى بن عبد الحق بيها و استغلق عليه امرها [4] بقبل [5] الى حضرتـــه
الكريمة بجاءه للحين ابو محمد عبد الواحد بن عبد الحق خاطبا سلمه بمنحه [6]
اياه و بي سنة تسع وخمسين [7] وصل يعقوب بن عبد الحق بقبيله بي سبيـل
مصارخة امير مسلمين ابي يحيى على تجين بارتحل رضـوان الله عليه معــه
بقبيله ايضا الى اوماكدا من بلاد [8] بني راشد ثم اقسم عليه ليرجع [9] الى وطنه
ربعا [10] للكلبة عنه وبي سنة اثنتين و ستين اخذ امير المسلمين ابو يحيـــى
يغمراسن رضي الله عنه [11] سجلماسة و خرجت عن يده سنة ثلاث و سبعين [12]
و بي سنة ثمان وستين [13] امر رحمه الله ببنيان باب كشوط [14] و بي سنة ثمـان
وستين ملـك بنو مرين مراكش واشتدت شوكتهم و تضاعبت قواهم [15] بمـا
استحوذوا عليه من جبايات امصار و قبائل و تخلل هذه السنين من غزوات [16]
امير المسلمين ابي يحيى قدسه الله العرب [17] بصحرائهم اثنان و سبعـــون [18]

---

(1) C, P. T = بلم يبق منهم عين تطرب. — (2) A, B = بى عدم استخدام الــروم حتــى بنـيــه الان. — (3) La date manque dans A, B. — (4) A = واستقبلوا امرها. — (5) A, B = بقبـل راجعا ; B = واستقبلوا امرمنا. — (6) A, B = سلبه بمنعـه. — (7) La date manque dans A, B. — (8) Les mots اوماكدا من بــلاد manquent dans A, B ; C = اوتـاكدا. — (9) C, P, T = ليرجعن. — (10) B = رابعا. — (11) Les mots وبي سنة اثنتين الخ manquent dans A, B. — (12) Cette date manque dans A, B. — (13) B seul donne cette date. — (14) Les mots امـر رحمـه الخ ne figurent que dans B. — (15) A, B = تضاعب قولهم. — (16) A, B = عـداوة. — (17) A, B — للعــرب. — (18) A, B = اثنين وسبعين.

غزوة الى ان استعبد احرارهم(1) واستغرم عن يد وهم صاغرون اموالهم سوى
غزواته تجين ومغراوة بعفر(2) ديارهم و افترع عليهم شمائخ المعاقل و ما كان
بينه و بين بني مرين فيها من وقائع شهيرة وحروب مذكورة بما انسى ايام
الفجار واحتقر حرب ذي قار وفي اثناء هذا كان بناؤه الصومعتين بالجامعين
الاعظمين من تاجرارت و اقادير(3) و لقد استوذن في كتب اسمه بهما فقال
بالزناتيه يسنت ربي اي علمه الله علو همة و حسن ظن بالخالق(4) و اعراضا
عن(5) التفاخر الدنيوي وكان(6) خطب من الامير ابي اسحاق ابراهيم بن
الامير ابي زكرياء بن ابي محمد عبد الواحد بن الشيخ ابي حفص ابنته
لولده(7) السلطان المرحوم ابي سعيد عثمان رضي الله عن الجميع وارسل
للاتيان بها من تونس ولده ابا عامر وكان خروجها من تونس سنة احدى
و ثمانين وستمئة فارتحل امير المسلمين يغمراسن رحمه الله للقائها حفاية
لابيها(8) وخشية من قبيلي تجين و مغراوة عليها فلقيها بمليانة وعاد فادركه
الاجل المحتوم فابلا برهيو(9) من وادي شلف يوم الاثنين التاسع و العشرين
لذي القعدة(10) وكتم ولده ابو عامر وفاته و احتمله في خدر مغلق عليه بدعوى
المرض الى ان لقيه اخوه السلطان ابو سعيد فيسر من كور الحضرة العلية
فحينئذ اعلم الناس بموته و بويع ابو سعيد ولده فكان عمره رحمه الله سنا

---

(1) A, B = استبعد امرهم. — (2) C = ففعر ; P = لعفر. — (3) C = افادير ; B, P, T = اجادير. — (4) Les mots اي علمه الله الخ manquent dans A, B. — (5) A, B = على ; manque dans C. — (6) P, T ajoutent ici قد. — (7) A, B = لولد. — (8) P, T ajoutent ici السلطان ابي اسحاق فيها. — (9) A = فابلا برميّوا. — (10) Cette date manque dans A, B.

وسبعين سنة[1] و مدة امارته منها اربع و اربعون سنة وخمسة اشهر واثني عشر يوما[2] فسبحان المنفرد بالبقاء لا اله الا هو

دولة السلطان ابي سعيد

ابن امير المسلمين ابي يحيى يغمراسن بن زيان رضي الله عنهم

درة الحصيلة * وسيد هاتيك الفصيلة[3] * و مصلى حلبة[4] * جيادها الاصيلة * مثير كنوز الحظ[5] * وهدف الرخاء و المض[6] * و معود الحروب سنة الكر و اللظ * دوخ الامصار * واستخدم[7] المهاجرين و الانصار * فاحكم الايعاب[8] * و افتاد في ارسان رماحه[9] الصعاب * و استضاف الاوطان * و افام[10] رعاياه[11] البطان[12] * فما شئت من وطر[13] محسوب و زخرف مكسوب * وعفار الى دولته الغراء منسوب * الا ان الدهر محض الظلال * وكدر الزلال فادال * المجادة بالخمص * و رد اشعة شمسه الى الفرص[14] * ثم لم يال في صبره[15] هلعا * و لا فال[16] بعد لعثارة لعا[17] * الى ان فبض رحمه الله مفصوص الفوادم * منازعا في مناهل[18] السوادم * شان الدنيا الغرور * و غاية متاعها المنزور[19] و الى الله جل وعلا تصير الامور *

---

(1) C, P, T = ستا و تسعين. — (2) Le nombre de jours manque dans A, B.— (3) B = الفضيلة. — (4) A, B = ومهدي حلية ; C, P, T = ومصلى حلبة. — A, B = الخط. — (6) P, T = المظ ; B = المط. — (7) B = استنجد. — (8) A, B = الايصاب. — (9) A, B = رماجه. — (10) C, P, T = وانام. — (11) A, B = رعاية. — (12) A, B الايطان. — (13) A, B وطن. — (14) Les mots الا ان الدهر الخ manquent dans A, B. — (15) A = حبره ; B = جرة ; P, T = ضيره. — (16) A = مفال ; B = خال. — (17) A, B = بعيد لعتارة. — (18) B = المناهب. — (19) B = المنزوع.

مولده رحمه الله سنة تسع وثلاثين[1] وستمئة وكان شهما مفداما محببا
الى الفلوب ذا سياسة وصبر[2] للحوادث بويع اوائل ذي الحجة متم
سنة احدى وثمانين وستمئة وزراوه غانم بن محمد الراشدي و رحو بن محمد
ابن علي الخراساني وحاجبه[3] الفريب اليه ابو عبد الله محمد بن عامر
الولهاصي[4] وكاتب انشائه البفيه العارف ابو عبد الله محمد بن عمر[5] بن
خميس[6] شاعر المئة السابعة وصاحبا اشغاله ابو المكارم[7] منديل بن المعلم
وابو عبد الله محمد بن سعود[8] وفضاته البفيه ابو زكرياء يحيى بن عبد العزيز
وابو عبد الله محمد بن مروان وبي جمادى الاولى من سنة ست وثمانين[9] نزل
بجاية وفطع جناتها و احرق فراها و فبل راجعا وبي منتصف رمضان منها
اخذ مازونة من ايدي مغراوة وحصر تبرجينت[10] من ايدي تجين وبي سنة
سبع وثمانين نهض الى تجين[11] بدوخ بلادهم و اخذ وانشريس[12] معفلهم
وسبى حرم اولاد[13] محمد بن عبد الفوي ثم سربهن الى فومهن[14] وبيها وصله
عبد الله العمري[15] بن يعفوب بن عبد الحف بارا من اخيه باواه واكرم مثواه
ثم صربه بغرضه وبي السادس والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة ثمان
وثمانين[16] اخذ من يد مغراوة مدينة تنس و من يد تجين مدينة المدية وبي

(1) A, B = اربعين. — (2) A = حبر ; B = خير. — (3) A, B = صاحبه. — (4) A, B = الوهراني بل الولهاصي. — (5) A, B = بن محمد. — (6) B = مخيس. — (7) P = المكام. — (8) A et B ne mentionnent que le premier de ces deux personnages. — (9) La date manque dans A, B. — (10) A = تبرجينة. — (11) Les mots وبي سنة سبع الخ manquent dans A, B. — (12) C = وانشريش ; manque dans A, B. — (13) A, B = اولا. — (14) Les mots ثم صربهن الخ manquent dans A, B. — (15) A = العجوي ; P, T = العجوب ; ce mot manque dans C. — (16) Ces dates manquent dans A, B.

سنة تسع وثمانين[1] وصلت اليه هدية الامير ابي حبص الموحد[2] من تونس
و بيها تحرك السلطان ابو يعفوب بن عبد الحق الى تلمسان و نزل بـذراع[3]
الصابون من ظهرها يوم الثلاثاء الخامس والعشرين لشهر جمادى الاخرى[4]
و بي العشرين من رمضان فبل[5] إلى مغربه بعد حروب شديدة و موافب
شهيرة و بي الثامن عشر من[6] شوال بعده[7] خرج السلطان ابو سعيد رحمه الله
بي اثر مغراوة المتالبين[8] مع ملك المغرب بدوخ بلادهم و انفادوا الى طاعتة
و ترك ولده اباحمو بشلب و عاد الى حضرته و بي الخامس والعشرين لشهر
ربيع الآخر سنة تسعين نهض ايضا الى تجين بفتل ملكهم واستاصل اموالهم
وعاد الى حضرة خلافته[9] و بي سنة ثلاث و تسعين[10] اخذ رحمه الله بلدة
برشك من يد ثابت بن منديل المغراوي بعد حصاره ايّاها[11] اربعين يوما
و بر المذكور بي البحر الى المغرب و بي سنة خمس و تسعين[12] كانت حركة
السلطان ابي يعفوب بن عبد الحق الثانية بنزل ندرومة بي رمضان و ارتحل
بي شوال الى جبل جيدرة[13] المصاب[14] لوهران ثم عاد الى فطره بالمغرب[15]
و بي سنة ست و تسعين[16] شرع السلطان ابو سعيد رحمه الله بي بناء
الجامع المفابل لباب البنود و بيها غزا[17] السلطان ابو سعيد العرب بنزل اثرهم

---

(1) La date manque dans A, B. — (2) الموحد manque dans C. — (3) A = درع. — (4) La date manque dans A, B. — (5) A, B = و بي تلك السنة فبل راجعا. — (6) La date manque dans A, B. — (7) A = من تلك السنة. — (8) A = المتاليين ; P = المتالبين. — (9) Tout ce récit, depuis و بي الخامس والعشرين الخ, manque dans A, B. — (10) La date manque dans A, B. — (11) A, B = اياه. — (12) A, B remplacent cette date par بيها. — (13) A = جيذزة. — (14) C, P, T = المصافب. — (15) بالمغرب manque dans C, P, T. — (16) A, B = و بيها. — (17) P = غرا.

ماء تغالين و جبل حنش في صحراء فركبوا القباب بين يديه فقفل الى دار
ملكه[1] وفيها حرك السلطان ابو يعقوب حركته الثالثة[2] وفي رابع
شوال نزل ذراع الصابون[3] وفي غرة ذي القعدة انصرف الى مغربه وفي
سنة سبع و تسعين تحرك ايضا حركته الرابعة الى تلمسان و نزل بافران[4] بجوار
شمال المدينة ثامن عشر شعبان[5] و انصرف راجعا الى غربه[6] يوم الثلاثاء
غرة محرم سنة ثمان و تسعين[7] وترك اخاه ابا يحيى بمدينة وجدة بجيش
وافر[8] فنهض السلطان ابو سعيد رحمه الله غير مبال بها ثاني عشر ربيع الاول
من السنة و شرق الى تجين لموجدته[9] عليهم بتالبهم[10] مع ملك المغرب[11]
و اطال المغيب في تدويخ بلادهم فخلع زكرياء بن يخلفتن المضغري قائده
بندرومة[12] طاعته[13] وبايع المريني فاضطرت ارجاء حضرته نار فتنة[14] وطمع
السلطان ابو يعقوب يوسف في انتهاز الفرصة فيها فنهض يطوي المراحل
اليها[15] وطار[16] خبره الى السلطان ابي سعيد فرجع من شرقه يصل التاويب
بالاساد[17] الى حضرة ملكه بعد استيصاله قبيل تجين وفي ثالث شعبان
دخل دار ملكه و فيها[18] اشرف رعيل بني مرين الاول عليها و هي

---

(1) Tout le récit qui précède, depuis وفيها غـــزا, manque dans A, B. — (2) Les mots وفيها حرك الخ manquent dans C, P, T. — (3) P, T ajoutent ici ايضا حركته الثالثة. — (4) A = لعفـران ; B = العفـران. — (5) La date manque dans A, B. — (6) P, T = الى قصـره. — (7) La date manque dans A, B. — (8) C, P, T = بحصة وافرة من قومه. — (9) B = لا وجد. — (10) P = بتالهم. — (11) A, B = ونهض السلطان ابو سعيد مشرقا الى تجين لما وجد عليهم من. — (12) P = نضرومـة. — (13) A, (B = مريم) مظاهرة نصر عليه بني مرين. — B = وفي ذلك الشهر خلع زكرياء بن يحيى بن يخلفتن طاعة السلطان ابي سعيـد. — (14) A, B = فاضطرته ارجـاء حضرته نار لذلـك. — (15) A, B = دونهم. — (16) A, B = وصل. — (17) A, B = يصل الى الغاويب بالا سادى. — (18) C, B = وفيه.

حركتهم الخامسة اليها ثم سكنوا بمدشر[1] ابن صيفل[2] من ظاهرها وشرع سلطانهم ابو يعقوب يوسف بن عبد الحق في بنـــاء منصورته البلفـــع الآن المشهورة برحا الريح[3] من ظاهر العلية[4] بشيد الاسوار و زخرف الفصــــور[5] و اوسع الغروس[6] و ادار على تلمسان نطاق الحصار واطاعته قبائل المشـــرق كافة وحواضره جملة[7] و افر[8] هذا الحصار في اضافته باهل البلد و غلاء اسعرها وهلكت الناس[9] بالجوع و السيف[10] والمنجنفات اشهر من ان نطيل الكتاب بشرحه و في يوم السبت غرة ذي الفعدة سنة ثلاث و سبعمئة كانت وفـــاة السلطان ابي سعيد رحمة الله عليه بغتة لنزلة اصابته في الحمام[11] و كان عمـــره اربعا و ستين سنة[12] و كانت مدة دولته احدى وعشرين سنة غير شهر واحد[13] و الله يرث الارض و من عليها وهو خير الوارثين[14]

دولة السلطان ابي زيان

ابن السلطان ابي سعيد ابن امير المسلمين ابي يحيى يغمراســن

زهرة الخميلة[15] * وحافظ الشميلة[16] * و رب الخـلال السنيـة الجليلـــة * مؤنس[17] الاشباح * وعاقد صبفة الارباح[18] * و حامد السرى عند افبـــال

---

(1) P, T = بمحشر. — (2) A = الضيفل. — (3) المشهورة برحاء الريح manquent dans C, P, T. — (4) C, P, T = شمال الحضرة. — (5) A, B = زخرب البناء. — (6) و اوسع الغروس manquent dans A, B. — (7) A = وحراخوه جلة ; B = وخذ اخيه حجلة. — (8) C, P, T, B = وامر. — (9) A, B = وهاكت اهلها ; P, T = وموت الناس. — (10) P, T = والاصاحة. — (11) A, B = واشربوا على الهلاك. — (12) A, B = خمس وخمسون. — (13) A, B = اثنا عشر سنة. — (14) Cet iqtibâs du Qoran manque dans A, B. — (15) A, B = الثميلة. — (16) وحافظ الشميلة manquent dans A, B; P = الثميلة. — (17) A, B = مومن ; P = مرمق ; T = موثق. — (18) B = الرياح ; A = صجيحة الوباء

الصباح * وضحت[1] بمعتكر اسرته[2] * واهتدت الى سبل النجاة اسرته *
وطلعت بافق[3] السرير غرته * واستوضحت انوار السعادة عزته * بدولته
انفرجت[4] بعد شدتها الازمة[5] * وانحلت من عداه عقب شدها الحزمة[6] *
وذهب البرح * واندمل الفرح * وشيد بعد انهدامه الصرح[7] * وافتبل[8]
الملك شبابه * وتسربل[9] من عز جلبابه * وفتح لدخول الافواج[10] بابه *
الا ان الدهر خيب[11] الامنية * بمعاجلة[12] المنية * فبلغ الكتاب حده *
وتوسد العزيز لحده * والبقاء الدائم لله وحده * مولده سنة تسع[13]
وخمسين وستمئة وكان فاضلا مباركا حسن ملكه لين الجناب بويع يوم
الاحد ثاني شهر ذي القعدة[14] سنة ثلاث وسبعمئة[15] ووزراوه غانم بن محمد
الراشدي ومعروف[16] بن الفتوح التجاني ويلحق بهما يحيى بن موسى
الجمي[17] وحاجبه الفقيه ابو عبد الله محمد[18] بن سعود[19] وكاتب انشائه
ابو عبد الله محمد بن[20] الرفام الهسكوري وصاحب اشغاله ابو المكارم
منديل بن محمد بن العلم وقضاته الفقيه ابو الحسن علي[21] بن مروان
والفقيه ابو عبد الله محمد بن عبد العزيز و[22] استمر عليه الحصار بتضاعف بتلمسان

---

(1) P, T = وصحت. — (2) B = استره. — (3) A = باجياق ; B = باجاق. — (4) A, B = انفدحت. — (5) A, B = الازمنة. — (6) A, B = الازمية. — (7) A, B = الضرح. — (8) A, B = فافبل. — (9) A = ترس بل ; B = ترس به. — (10) A, B = الابراج. — (11) A, B = اخبا ; P, T = اخاب. — (12) A, B = بمعاجة ; P = بمعاجلته. — (13) A, B = ست Cpr., Bargès, *Comp.*, p. 39. — (14) Cette date précise manque dans A, B. — (15) A, B = ثلاث وتسعين. — (16) B = معروف Cpr., Bargès, *Comp.*, p. 40.— (17) الجمي manque dans A, B, C.— (18) محمد manque dans C, P, T et dans Bargès, *Comp.*, p. 40. — (19) B = مسعود. — (20) بن manque dans P, T.— (21) علي manque dans A, B. — (22) A, B = وقال

الجهد ونفدت الافوات الى ما لا خطر له حتى اذا تجاوز الامر حدة وبلغ ماؤه الربى[1] وانتهت فلوب المحصورين الى الحناجر وذلك في سنة ست من المئة السابعة اجمع راي السلطان ابي زيان واخيه ابي حمو رحمهما الله واعيان فبيلهما على الاصحار[2] الى العدو والافدام عليه فاما ملك او هلك

الطويل

اذا لم يكن الا الاسنة مركبا[3] * فلا راي للمضطر[4] الا ركوبها

ولله در القائل

الكامل

نفسي تنازعني فقلت لها اصبري * موت يريحك[5] او صعود المنبر

ما فد فضى سيكون فاصطبري له * ولك الامان من الذي لم يفدر[6]

فوطنوا على ذلك النفوس واوفدوا له[7] العزائم وان ذلك لاوضح دليل على شرف اهل هذا[8] البيت وسراوة همتهم[9] وشهامة فلوبهم وتراميهم[10] الى المعالى[11] وصبر فبيلهم الاعز وكرم نفوسهم وشدة حميتهم[12] اطال الله مدتهم واعلى كلمتهم وبلغ في الدنيا والاخرة طلبتهم وعينوا لخروجهم الى ذلك يوم الاربعاء سابع ذي الفعدة وفيه فيض[13] الله للسلطان ابي يعفوب يوسف بن

---

(1) A, B = الدبا. — (2) A, B = الاسحار. — (3) P, T = مركب. — (4) P, T = للمضطرين. — (5) B = تريحك. — (6) Ce deuxième vers manque dans A, B. — (7) B = لها. — (8) C = ما لهذا, au lieu de اهل هذا ; B = آل هذا. — (9) A = سرءات همتهم ; T, C = ملحهم ; P = امامهم. — (10) A, B = تراهم. — (11) A, B العلوات ; T = المعلوات. — (12) A = حمايتهم ; B = حياتهم. — (13) A, B = يفض.

يعفوب بن عبد الحف خصيا(1) من مواليه عنى لفود(2) امضى بي اخ لـه واعتمده(3) بخنجر مرهب(4) بي بطنه(5) بمات كينه بسبحان اللطيب الخبير الولي النصير جابر العظم(6) الكسير و ناشر العظم النخر(7) و مسير العسر(8) و الغني عن الوزير(9) لا اله الا هو و ان بي هذا لعبرة لاولى الابصار و دليلا فاطعا على النشور الكبير(10) و لله در الفائل

الكامل

انا لنبصر(11) من خبايا لطبه * ما لم يكن لعفولنا معفولا

بلما مات السلطان ابو يعفوب يوسب بن يعفوب(12) اختلب كلمة ولده ابي سالم المستفل بمنصورته و حبيده ابي ثابت و اخيه ابي يحيي المنضمة عليهما الجيوش(13) خارجها بفصدهما(14) السلطان ابو زيان و اخوه ابو حمو ببر(15) ابو سالم من المدينة و ادرك بجز راسه ثم فتل ابو ثابت عم ابيه ابا يحيى و استبد بملك جده بصالح السلطان ابا زيان و اخاه رحمهما الله و حمل دخائر جده و امواله و ترك بلده بحالها و ما بيها(16) و ارتحل ميمما غربه(17) ثاني شهر ذي الحجة بكانت مدة هذا الحصار الاكبر(18) والخطب الشديد

---

(1) A, B = كان مولا . — (2) P = حنق لغود ; T = عنق لغود . — (3) A, B = العظم (6) — . وبطنه = A, B, P, T (5) — . مذهب = A, B (4) — . واعتمد manque dans C, P, T. — (7) A = النخير . — (8) C, P, T = العسير . — (9) A, B = البغير . — (10) A, P, T, B = الكبار . — (11) A, B = لنصبر . — (12) C, P, T = ثم au lieu de بلما مات السلطان الخ . — (13) C, P,T = الجنود . — (14) A, B = فال بعضد ; P, T = و عضدهما . — (15) A = يعر ; B = يغر . — (16) و ما بيها manquent dans C, P, T. — (17) A = خرجه ; B = خرج . — (18) A, B = ajoutent ici بتلمسان.

ثماني سنين و ثلاثة اشهر و خمسة ايام و بلغ بيها عدد موتى اهل تلمسان فتلا وجوعا زهاء مئة الب وعشرين الب و ثمن صاع فمحهم الى [1] دينارين و ربع الدينار وصاع شعيرهم الى نصب ذلك ومع هذا بهم صابرون لفضاء الله [2] ولله درهم ما اكرمهم [3] و اشجعهم و أوباهم [4] و اصبرهم الى ان حدوا العفبى وحازوا شرب الدنيا و رعوا [5] ثواب الاخرة ببي ساعة واحدة بيع عندهم الفمح ثمانية صيعان [6] بثمن دينار و الشعير سنة عشر صاعا بثمن الدينار فسبحان الفائل ان مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا وصلى الله على سيد ولد ادم بفد كان يفرح [7] بالشدة لمعافبتها الفرج و كان اهم ما بدا به السلطان ابو زيان و اخوه ابو حمو الحركة الى البلاد الشرفية بنهضا يوم الخميس العشرين لذي الحجة المذكور [8] بعزائم تنسب [9] الجبال * وتوفد الرمال [10] * وتخرق البحار * و تدنى الاوطار [11] * بي فبيلهما الاعز و انصاره و المهاجرين اليه باستاصلوا مغراوة و انزلوهم من صياصى الجبال و مهدوا ارجاء شلب [12] و ملكوا حواضره [13] و استنابوا بها [14] الفواد و العمال [15] و اعتمدوا العرب بجبلوا [16] بين ايديهم الى الصحراء باتبعوهم غير هايبين و لا متوانين [17] الى ان ظفروا [18]

---

(1) الى manque dans A, B. — (2) A, B = بهم صحاح بفضاء الله ; P = بهم صبور لفضاء الله ; T = صبرو بفضاء الله. — (3) اكرمهم manque dans A, B. — (4) A, B = و اوباهم و اجرهم و اوبى au lieu de و اصبرهم. — (5) A, B, P = و اوعوا. — (6) C, P, T = اصع. — (7) B, P = يفرج. — (8) Cette date manque dans A, B. — (9) A = ينسب ; B = تنشف. — (10) P = الرثال. — (11) A, B = اوطان. — (12) A, B = مختلبة. — (13) A = حواضرها ; B = خوامرها. — (14) A, B = و استانبوا بها. — (15) العمال manque dans C, P, T. — (16) A = بجبلوا ; P, T = باجبلوا. — (17) B, A = فير خايبين ولا هايبين. — (18) B = يظفر.

بالمراد فيهم استيصالا للاموال و الانفس وفطعا للدابر وذللوا (1) فبائل تجيـــن وفادوهم (2) في زمام الطاعة فراجع اهل الردة اجعون بيعة السلطـان ابي زيان وتطهرت البلاد من الفساد وامنت كعادتها (3) السبل ثم عاد الى دار ملكه بالظفر (4) والنصر والعلاء فدخلاها في رمضان سنة سبع وسبعمئة (5) فامر السلطان ابو زيان كحينه برم المتثلم من ابنية رياضه وفصوره واحياء غروسه مطـاردة الى الامل وطمأنينة الى الدنيا (6) فمرض فبل تمام فصده من ذلك سبعة ايام وتوفي صبيحة يوم الاحد الحادي والعشرين من شهر شوال من السنة فكان عمره ثمانيا واربعين سنة وملكه اربع سنين غير سبعة ايام (7) فسبحان البافي بعد فناء خلفه ولله در الفائل

الطويـــل

ومن يامن الدنيا يكن مثل فابض * على الماء خانته فروج الاصابــع

دولة السلطان ابي حمو

ابن السلطان ابي سعيد بن امير المسلمين ابي يحيى يغمراسن رحمه الله

ملك همام * وشعلة (8) وغمام * وبهمة مراس * واسد (9) بطش وافتراس * معيد المدة * مفرج الشدة * ومفاتل بسيفه لاهل الردة * الفـظ (10)

---

(1) A, B, P = دللوا. — (2) A = نادوهم. — (3) B = كادنا. — (4) بالظفر manquent dans C, P, T. — (5) Cette date manque dans C; toute la phrase, depuis فدخلاها الخ, manque dans B. — (6) Voici ce paragraphe d'après A, B = فامر لحينه بابنية رياض فصورة و احياء ما عفر (انفعر = P) من غروسها. — (7) Au lieu de فمرض الخ A, B = فمات فبل تمامها و ملكه اربع سنيـن. — (8) A, B = سعلة. — (9) A, B = راشد. — (10) B = اللفظ.

القضا * الهين[1] عند الافتضاء[2] * الذي رفع الخرق[3] * وعمل[4] الحق * ثم دوخ الشرق * و انار ببواتره[5] بآفاقه البرق * و فرع[6] الثوار * وسلك[7] الانجاد والاغوار * وابتلى الاطوار * وخبر الظلماء والانوار * وسدد[8] الاهوار * وشيد الاسوار * وحفر[9] الخنادق * وملأ المطامير والصناديق * ولم يغن الحذر[10] * فقتل رحمه الله كيف قدر * وجيء على موائد السرور * من جانب الطاعة والبرور * بضرب الحسام المطرور * وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ ٱلْغُرُورِ ومولده سنة خمس وستين وستمئة[11] وكان فظا غليظا حازما يقظا[12] بهمة من الملوك[13] بويع يوم الاحد الحادي والعشرين من شوال[14] سنة سبع وسبعمئة[15] والقى مقالد الوزارة والحجابة الى محمد ابن ميمون بن الملاح ثم ولده محمد الاشقر ثم ولده ابراهيم وعمه علي بن عبد الله وهم بيت سراوة من اهل قرطبة احترافهم السكاكة واولوا امانة فيها ودين وفضائه ابو[16] عبد الله محمد[17] بن عبد العزيز و ابو عبد الله محمد بن احمد ابن ابي عمرو[18] و ابو عبد الله محمد بن هدية وهو منشىء الرسائل ببابه وكاتبه محمد بن زواق[19] وصاحب اشغاله ابو عبد الله محمد بن سعود وابو

---

(1) A, B = المهين. — (2) B = الاسفضا. — (3) B = الحزن. — (4) C, P, T = اعمل. — (5) A, B, P = لبواتوه ; T = لبواترت. — (6) C, P, T = فارع. — (7) A, B = ملك. — (8) B = وسيد. — (9) P = افعر ; B = امعر. — (10) A = ولما يغن الحذر ; P = فلم يغنى الحذر. — (11) A, B = اثنين و عشرين و سبعمائة. — (12) A, B = يغضانا. — (13) A = بهمة الملوك. — (14) Cette date manque dans B. — (15) B = ستين و سبعمئة. — (16) B = ابن. — (17) B ajoute ici بن عبد الله. — (18) B, P = عمر. — (19) A = الدواق ; B = الداود ; Bargès, *Comp.*, p. 50 = Ez-Zouaoua.

المكارم منديل بن محمد بن المعلم[1] و اغرى[2] كينه عزمه[3] بتذليل صعاب[4] تجين و مغراوة فاغرى[5] جيوشه بعفر[6] دورهم[7] و تابع اليهم الحركة بنفسه و قواده[8] وفي سنة عشر[9] [و سبعمئة] شرق فنزل تعرجينت[10] من وطن تجين فاطاعوه عن[11] آخرهم فاخذ مراهينهم و اعطى ارث ملكهم للحشم من قبيلهم سياسة فرقت بين فصلتين الى آخر الدهر واستعمل فيهم يوسف بن حيان الهواري[12] و اعطاه الطبل و البند و استعمل عاجه مسامحا بشلف و بلاد مغراوة بالطبل و البند ايضا و ثنى العنان الى دار ملكه ثم نهض ايضا سنة اثنتي عشرة[13] مشرقا فنزل وادي شلف وقدم بين يديه عاجه مسامحا[14] المذكور فدوخ متيجة و اخضع قبيل ملكيش و استنزل ابن علان[15] من الجزائر صلحا و تملكها لسلطانه و عاد اليه بشلف فثنى السلطان رحمه الله العنان الى حضرته و في سنة اربع عشرة[16] [و سبعمئة] تحرك الى تلمسان ملك المغرب ابو سعيد فنزل وجدة ففر عنه اخوه يعيش[17] الى السلطان ابي حمو وقفل راجعا الى غربه و كان راشد بن محمد المغراوي خلال هذا قد ثار بوادي بشلف[18] وجدد خلق دعوته[19] فنهض كينه[20] السلطان ابو حمو رحمة الله عليه

---

(1) A, B = ابو المكارم منديل بن المعلم. — (2) A, B = افزى. — (3) A = عزمة ; B = غزوة. — (4) B = صعاب. — (5) A = بافزى ; B = بافزاهم. — (6) A, B = وعفر. — (7) C = دارهم ; P et T وعفر دارهم. — (8) A, B = فيادة. — (9) La date manque dans A, B. — (10) A, B = يتعرجية. — (11) P, T = من عند. — (12) A = يوسف بن حيون الهواري ; C, P = يعفوب بن يوسف وحيون الهواري. — (13) La date manque dans A, B. — (14) B = مسامحه. — (15) C, P, T = استنزل متيجة ابن علان ; B = واستتر ابن علال. — (16) A, B = وفي هاذه السنة. — (17) Ce nom propre manque dans A, B. — (18) بوادي شلف manquent dans B. — (19) B = وجدد جلد عزته. — (20) B = اليه.

نحوه و ترك بتلمسان ولده ابا تاشبين و نزل وادي تهل[1] من شلف و ابتنى به القصر المعروف باسمه[2] هنالك لحصار بني بو سعيد[3] شيعة راشد ابن محمد وفر المذكور الى بلاد زواوة متحازا الى فئة الموحدين وامر السلطان ابو حمو قدسه الله ابا سرحان مسعود بن ابي عامر بن امير المسلمين ابي يحيى يغمراسن بن زيان بالتوجه لحصار بجاية في جيش كبير على التل لتدويخ بلاد الموحدين[4] و ارسل موسى بن على الغزي[5] في مصارختهم بجيش ءاخر و العرب كافة على الصحراء فجاس[6] كل منهم خلال[7] ما ولاه من ديارهم و اجتمعوا ظاهر بلد العناب ثم قفلوا[8] واستباحوا في منصرفهم جبل بني ثابت المصاقب[9] لقسنطينة و تنافسوا الامر بسبب تحاسد الجيوش في السعي حتى لقد كادت الفتنة تقع بينهم ثم غرب كل منهم على طية[10] وسبق[11] الى السلطان نصره الله موسى بن علي الغزي فاغراه[12] بمحمد[13] ابن يوسف بن امير المسلمين ابي يحيى يغمراسن فعزله عند قدومه من قيادة مليانة فرغب المذكور منه زيارة ابن اخته[14] السلطان ابا تاشبين فاذن له و اوعز الى ولده باخذه[15] فلم يفعل وعاد المذكور اليه فاهانه و منعه ما اعتاده من مشاهدته صباحا و مساء و سلط اراذل الناس يسمعونه هجر القول ففر الى

(1) Ce nom de rivière manque dans A, B; on le lit نهل dans *Berb.*, éd., II, 148, voyez aussi Bargès, *Comp.*, p. 51. — (2) C'est ici que A, B ajoutent على واد تهل. — (3) C, P, T = ابن ابي سعيد. — (4) Ce qui précède, à partir de فامر السلطان الخ manque dans A, B. — (5) B = الغربي. — (6) A = فحاس. — (7) منهم خلال manquent dans B. — (8) A = فلوا; B = فبلوا. — (9) B = المصاهب. — (10) A, B = مطية. — (11) B = سبقوا. — (12) A, B = فافزاه. — (13) A, B = محمد. — (14) B = اخيه. — (15) A, B = فاخذه.

المدينة ودعا بها الى نفسه بمظاهرة يوسف بن حسين بن عزيز التجاني (1)
وتحرك الى محلة السلطان ابي حمو لافتراق الناس عنه فاستنكف رحمه الله
التاخير(2) امامه وقدم عليه فهزمه وتولى البلاد وراح السلطان ابو حمو مفلولا الى
حضرته فبقي ثلاثة ايام وخرج بجميع جيشه مشرفا نحوه(3) وبلغ الخبر ابا
سرحان مسعود بن ابي عامر على بجاية فاقلع عنها وغرب والتقى بمحمد بن
يوسف بمتيجة(4) فهزمه والجاه الى جبل موصاية(5) ولقي السلطان ابا حمو(6)
فاخذ معه بمخنق(7) مليانة وفيها يوسف بن حسين التجاني المذكور
ثم اخذها والمدينة بعدها عنوة واخرج يوسف المذكور من
مستوقد حمام وجاء(8) به اسيرا فعفا عنه السلطان ابو حمو(9) واطلقه ثم اخذ
رهائن الوطن كله حضرا وبدوا وقفل الى حضرة ملكه وقد اعضل داء محمد بن
يوسف المذكور ونشبت في البلاد مخالب دعوته ثم اعاد الحركة الى الشرق
ونزل بوتيصفت سنة سبع عشرة(10) واستعمل على المدية يوسف بن حسين
المذكور لمثاقفة محمد بن يوسف واستاق اشياخ بدو البلاد وحضرها وعاد الى
حضرة ملكه وكان رحمه الله موثرا لابن عمه ابي سرحان مسعود بن ابي عامر
على ابنه السلطان ابي تاشفين ومفضلا اياه على ابنه(11) في السر والجهر
والنهي والامر فكثيرا ما كان يعيره به ويوبخه في الملا بسببه(12) وربما اسمعه

(1) Tous nos mss. donnent التجانى ; Cpr. *Berb.*, éd., II, 149, 150. — (2) C, P, T = التاخر. — (3) C, P, T = وخرج لثلاث مشرفا نحوه بجميع جيوشه. — (4) Ce mot manque dans A, B. — (5) A = موحيا ; B = موجبا. — (6) A, B = وهم السلطان ابو حموا. — (7) Les mots معه بمخنق manquent dans A, B. — (8) P, T = وجئ. — (9) P, T remplacent ce nom propre par قدسه الله. — (10) Les mots ونزل الخ بوتيصفت manquent dans A, B. — (11) P, T = عليه au lieu de ابنه على. — (12) A, B = من الناس au lieu de بسببه.

هجـر الفول غير مبال بمعافبتہ(1) بما(2) فضاه الله سبحانہ بيہ بكان هذا(3)
السلطان ابو تاشبين رحمه الله بجيش فضبا(4) لذلك و همته تنفد(5) خنوبا(6)
لاجله و كان له بطانة(7) من اعلاج نجباء(8) كهلال الفطـلاني(9) و مسامح الاصغر
وبرج شعور(10) و برج بن عبد الله و ظابر و مهـــدي و علي بن تاجرارت(11)
ابضى اليهم بسرة بي ذلـك بسولوا له فتل(12) المذكور وحبس ابيه السلطـان
المرحوم ابي حمو والاستفلال بالملك وسهلوا منال ذلك عليه مع الشباب و الهمة
العاليہ و الترامي الى منصب الملـك و الضغاين الكامنة بوابفهم و اجتمعوا يـوم
الاربعاء الثاني والعشرين من جمادى الاولى سنہ ثمـــاني عشرة(13) و فصدوا
الدار البيضا وكان تلـك الساعة(14) بها السلطان(15) ابو حمو رحمه الله مبتذلا(16)
مع بطانته ابي سرحان المذكور وعلي بن عبد الله و ابراهيم بن محمد ابني الملاح
بد خلوا عليهم و السلاح مشهورة(17) بايديهم بلم يفدم(18) الاعلاج شيا على فتل
السلطان ابي حمو رحمہ الله عليه بغير رضى ابنه ولاموافقته عليه خيفة منہ على
انبسهم ثم استاصلوا البافيين(19) و لِلّٰهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ و لذلـك خلفهم

---

(1) C, P, T = بعافبته. — (2) C, P, T = لما. — (3) C, P, T = صدر. — (4) A = فظبا ; B = عظما. — (5) A, B = بفعد. — (6) A = خنعا ; B = خنفا ; C = صنعا ; T = حنفا. — (7) A, B = بارسل بطافة. — (8) A, C = بحياء ; B = يحيى. — (9) A, B = الفطاني. — (10) *Berb.* (éd., II, p. 151) l'appelle شفورة برج. — (11) Les noms ظابر و مهدي الخ manquent dans A ; B = تاجرارت. — (12) A = مثل. — (13) Ce qui précède, à partir de و حبس ابيه manque dans A, B. — (14) Les mots كان تلك الساعة manquent dans C, P, T. — (15) A, B = المولى. — (16) A, B = مستبدلا. — (17) C, T = مشهرة ; P = مسهرة. — (18) B = يفدر. — (19) A, B = الباغين.

سبحانه فكان عمره قدسه الله نحو ثلاث و خمسين سنة [1] و ملكه عشر سنين [2]
وَٱلْأَرْضُ لِلّٰهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ [3]

دولة السلطان ابي تاشفين

ابن السلطان ابي حمو ابن السلطان ابي سعيد ابن امير المسلمين ابي يحيى يغمراسن بن زيـــان

ملك تبجح [4] في الاصالة و الجلال * تزيى [5] بخلال الشرف وشرف الخلال * أي [6] حياء وكمـال * ووزر وثمـال * و مطمح منى و امال * بهو تلـك الاشادة * و بيت القصيد و الانشــادة [7] * ذو الهمم المزاحـــة للـكواكب [8] و العزائم الطاعنة في صدور المواكب * و العطايا المخجلة السحب [9] السواكب * بزغت بافق الدولة شمسه * وانمحى [10] اسمه * واكتمل بسماء العز ابداره * فنسري عن قمر دولته سراره * ثم ادرك البدو والحضر * واستخدم ربيعة و مضر * وثاقف عداه شرقا و غربا * و ناجزهم في عقر الديار طعنا وضربا * فترك الهام حصيدا * واوسع الغنا تقصيدا * هذا مع اقتطافه زهر السرور الجميم * واشرافه على مرح اللذات من ثنية

---

(1) A, B = ثم قتل ابوه رحمه الله عام ثمانية عشر و سبعمــاية و له ثلاثة و خمسون سنــة. — (2) A, B = و دولتــه احدى و عشرين سنة. — (3) A, B ajoutent و العاقبة للمتقين. — (4) A, B = تنجيج. — (5) C, P, T = تزيا ; ce mot manque dans A, B. — (6) A, B = الى. — (7) Les mots ومطمح الخ manquent dans A, B. — (8) A = الكواب ; B = للقواب. — (9) B, P, T = للسحــب. — (10) B, T = وانمحى.

التنعيم * واطراح الهوادة * وامكن الهوى من ناصيته المفادة [1] * فكم
زخرف من قصور وصروح * واطاب من غبوق [2] وصبوح * وكم دوخ
من قبيل ومصر * وجمع بين لذة [3] ونصر [4] * الا ان الدنيا كدرة الصفو [5] *
وابتزته الثوب [6] والعفو * وراشت له سهام العدا * وتحيفته [7] من ايامها
ولياليها المدى * الى ان امكنت منه يد الردى * واسمعت بذاعرته [8]
صوت الصدا * وكل حادث فمنته الى مدى * وان طاوله اليوم وغدا *
وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَالِ وَٱلْإِكْرَامِ ماعدا * مولده سنة اثنتين وتسعين
وستمئة [9] وكان فاضلا جيد السيرة رحب الجناب عظيم الخلق جميل الخلق [10]
في ايامه تحضرت الدولة واخذ الملك زخرفه وتزين [11] بويع يوم
الخميس الثالث والعشرين من جمادى الاولى سنة ثماني عشرة [12] وسبعمئة
بالملعب خارج باب فشوط [13] فبسط امال الخاصة ورفع عن العامة مبتدع
الوظائف [14] واجاز قرابة الملك البحر الى الاندلس واستوزر عاجه هلالا
القطلاني وولى كتابته الفقيه ابا عبد الله بن مدورة واشغاله الفقيه ابا عبد الله
محمد بن سعود [15] وابا المكارم منديل بن المعلم وقضاء حضرته الفقيه ابا
عبد الله محمد بن منصور بن هدية ثم الشريف ابا علي حسن بن محمد الحسيني [16]

---

(1) Ce qui précède, depuis واكتمل بسماء الخ, manque dans A, B. — (2) A = عبوق. — (3) A, B = دولة. — (4) B = نصير. — (5) A, B, P, T = كدرته الصفو. — (6) P, T = الشوب ; B = فتن رنة الشوب. — (7) A, B = وتجيبة. — (8) A, B, P, T = بزاهرته. — (9) A, B = خمسين وسبعماية (corrigé en ستماية dans A). — (10) A, B = جميع الخلق. — (11) C, P, T = ازين. — (12) A = عشرين. — (13) B = خارج تلمسان. — (14) Les Mss = الوضائف. — (15) B = مسعود. — (16) Ce dernier qâd'i n'est pas mentionné par A,B.

و كان رحمه الله جانحا الى اللذات ممتعا بالنعيم العاجل مغتبطا بلهو الدنيا و نعيمها[1] ولع ببناء الدور وتجيير القصور و تشييد المصانع و اغتراس المنتزهات مستظهرا على ذلك بالاف عديدة من فعلة اسرى الروم بين نجارين و زلاجين و زوافين و غير ذلك مع صدقه رحمه الله بالاختراع و بصره بالتشكيل و الابتداع[2] فخلد اثارا[3] لم تكن قبله لملك و لا عرف لها بمشارق الارض و مغاربها نظير كدار الملك و دار السرور وابي فهر وسواها و مع ذلك شعار[4] حزمه مشحوذة[5] و كتائب عزمه مجهزة و عداه مرمى[6] اليمين و الشمال مثاقفة و رعاياه امنة فبخ بخ[7] له من ملك ما اجله و نهض اول حركاته سنة تسع عشرة[8] لاستيصال محمد بن يوسف المذكور الثائر على ابيه بالشرق بجميع قبيله الاعز واحلافهم[9] من زناتة وسويد فجمع الفريعة[10] المذكور تجين ومغراوة بعضهم و قطعهم[11] في ربوة توكال من[12] جبل وانشريس فاخذ السلطان ابو تاشفين بمخنقهم ثمانية ايام الى ان جاعت مواشي القوم واشرفت على الهلاك[13] ثم فر بها اربابها فناجزهم رحمه الله القتال فاخذهم عنوة و استاصل نفوسهم و اموالهم[14] وسيق اليه محمد بن

---

(1) A, P, T = و لعبها ; B = و ابها. — (2) Ce qui précède, depuis بالاف عديدة الخ manque dans A, B. — (3) A, B = نجلاء اثار. — (4) A, B = مشعار ; C, P, T = فشعار. — (5) A, B = مشدودة. — (6) B = ترفين ; P, T = من عن. — (7) B, P, T = فبخ بخ. — (8) La date manque dans A, B. — (9) P, T = احلابهم ; B = لعلافهم ; manque dans C. — (10) P, T = فريعه ; B = فريفه. — (11) بعضهم و قطعهم manquent dans A, B. — (12) توكال من manquent dans A, B. — (13) و اشرفت الخ manquent dans C, P, T. — (14) فاخذهم الخ manquent dans A, B.

يوسف المذكور اسيرا فقتله و عفا عن سائر الناس و تمادى مشرقا فاخذ رياحا
بوادي الجنان اخذه رابية و نزل بجاية ثلاثة ايام و اصلح شانه [1] و قفل راجعا
الى ملكه و قد علا صيته [2] وفخم ملكه و هابه البادي و الحاضر و في سنة
عشرين نهض قواده [3] الى الشرق فجاسوا خلال ديار الموحدين و عادوا اليه بالظفر
و الغنيمة و في سنة احدى و عشرين ارسل كبير قواده و اوفاهم موسى بن
علي الغزى [4] بجميع الجيوش مشارفا بدوخ بلاد الموحدين و نزل قسنطينتهم [5]
و عاد الى وادي بجاية فبنى ببكر [6] منه [7] حصنا عظيما و ترك فيه [8] القائد
يحيى بن موسى [9] بحصة وافرة وعاد الى مولاه بتلمسان [10] و في سنة اثنتين
وعشرين وصله من سجلماسة اولاد ابي علي عمر ابن السلطان ابي سعيد
المريني متطارحين عليه في مصارخته اياهم على ابيه [11] فارسل معهم القائد
موسى بن علي المذكور بالجيوش الضخمة فاستباح جارت [12] من بلاد بني
مرين و قفل ثم ارسل رحمه الله داوود بن علي بن مجن الى سجلماسة لمفاوضة
الامير ابي علي في كيفية المصارخة فلم يتفقا وعاد المذكور مغضبا فصالح السلطان
ابو تاشفين [13] رحمه الله ملك المغرب السلطان ابا سعيد و انهض قائده
موسى بن علي بجميع عساكره الشرقية الى بلاد الموحدين فنازل بجاية وعاد [14]

---

(1) A, B = نزل بجاية واصلح شانها. — (2) A = حيته. — (3) La date et ce mot manquent dans A, B. — (4) A = المغزي. — (5) A, B = بسنصينتهم. — (6) ببكر manque dans A, B (Voy. *Berb.*, éd., II, p. 155). — (7) A, B = بها. — (8) A, B = بها. — (9) A, B = موسى بن يحيا الجملى ; P, T ajoutent الجمي ; Cpr. *Berb.*, éd., II, p. 157. — (10) الى مولاه بتلمسان manquent dans C, P, T. — (11) A = ابيهم. — (12) A = جامرة ; Cpr. *Berb.*, éd., II, p. 159. — (13) C = شعير. — (14) Ce qui précède و قفل ثم ارسل الخ manque dans A, B.

وفي سنة ثلاث وعشرين [1] قدم على باب السلطان ابي تاشفين رحمه الله
حمزة بن عمر بن ابي الليل السليمي شيخ عرب افريقية كافة و عبد الواحد
ابن محمد اللحياني الحفصي طالبين منه الصرخة [2] على ملك افريقية فارسل
معهما القائد موسى بن علي وكافة القواد بالعساكر التي لا تحصى كثرة
فالتقاهم ملكهم السلطان ابو يحيى بن يحيى بن ابراهيم بن ابي زكرياء بن عبد
الواحد بن ابي حفص برغيس [3] من افريقية وكانت تجين مرضى القلوب
فانهزموا دون حرب كبير فانهزم الناس لهزيمتهم و قتل مسامح احد القواد
و بعدت على الناس المشقة وثار بها العدو من خلف و امام فقتل [4] كثيرهم
و الحروب كما علمت سجال وفي سنة اربع وعشرين [5] امر السلطان ابو
تاشفين قواده بتجديد [6] المحلات وضم الجنود و النهوض لحصار بجاية فكان
ذلك و التقاهم الحاجب ابو عبد الله محمد بن محمد بن سيد الناس بجبيرة
من خارجها فهزموه ولو لا ركوبه البحر لاخذوه وفي شعبان من هذه السنة
ركب الوزير هلال القطلاني البحر حاجا و استناب عنه في الوزارة كاتبه الحاج
ابا عبد الله محمد بن حوتية [7] من حضرة تلمسان وفي سنة خمس وعشرين [8]
وصل ايضا الى باب السلطان ابي تاشفين رحمه الله اشياخ سليم كافة كحمزة
بن عمر بن ابي الليل [9] و محمد بن طالب بن مهلهل [10] ومحمد بن مسكين
الحكيمي [11] يستحثونه [12] للحركة نحو افريقية فجمعهم على بيعة ابراهيم بن

---

(1) Cette date manque dans A, B. — (2) C, P, T = صرختهما. — (3) A, B = بدغيس. — (4) C, P, T = فلع. — (5) La date manque dans A. B. — (6) A, B = بتحذير. — (7) B = خزتية. — (8) La date manque dans A, B. — (9) A, B = كخمير ابن عمران. — (10) C, T = مهلل ; B = محمد Cpr. *Berb.*, éd., II, p. 156. — (11) C = الحكمى. — (12) B = يستجشونه.

عبد الرحمان الشهيد الحفصي [1] و بعث معهم قائده موسى بن علي الغزي [2] بالجيوش التي لا تحصى فاعتمد السلطان ابو يحيى حربهم فلم يقو عليها فتزحم [3] لقسنطينة و استمر ابراهيم بن الشهيد [4] و عربه الى تونس واخذ موسى ابن علي بمخنق قسنطينة خمس عشرة ليلة ثم افلع مغربا الى باب مولاه و في سنة ست و عشرين [5] نهض ايضا موسى بن علي بالجيوش فنزل قسنطينة و افسد بقطرها الزرع والضرع وعاد الى وادي بجاية فاختط به [6] مدينة تامزيزدكت [7] وقسم مسافتها على الجيش فبنوها في اربعين يوما واوطنها ثلاثة آلاف و مئتي فارس و امر السلطان رحمه الله بحمل الزرع اليها من جميع بلاده الشرقية [8] فشحنت مخازنها اقواتا نامية من القمح والشعير و السمن و غير ذلك و اناخت على ذلك الوطن بكلكل ثقيل و اطلت على بدوه وحضره بمنكب ضخم مع احسان الملكة فيهم فاذعنوا لطاعة السلطان ابي تاشفين رحمه الله عن آخرهم [9] فهنالك اشتد الحصار على اهل بجاية و غلت [10] اسعارهم وتلاشى امرهم [11] فاستغاثوا بملكهم السلطان ابي يحيى فاجاب داعيهم و ارسل جميع قواده بجيوشه سنة سبع و عشرين [12] فاجتازوا

---

(1) A = ابراهيم بن عبد بن الواحد ; B = ابراهيم بن عبد الواحد الحفصي Cpr. *Berb.*, éd. — (2) B = الغربي. — (3) A, B = فتدمدم. — (4) B = ابراهيم الشهير ; فبنى بها. — (5) A, B = احدى و خمسين. — (6) A, B = بها. — (7) A = تامرجزية ; B = تامزيزدت ; C, P, T = تامزجزجت Cpr. *Berb.*, éd., II, 156 ; BARGÈS, *Tlemcen*, 382 et n. 1, etc. — (8) A, B = من جميع الاوطان. — (9) B, C = و في ذلك ادعنت جميع اهل الشرق لطاعة ابى تاشفين من عند اخرهم. — (10) A, B = فلت ; on lit فلت in *Berb.*, éd., II, 157. — (11) C, P, T = و وهنت قواهم. — (12) La date manque dans A, B.

على الجبل [1] الى بجاية و نهض بهم الحاجب ابو عبد الله محمد بن سيد الناس [2] منها نحو تامزيزدكت [3] وقد كان القائد موسى بن على عند علمه بوصولهم [4] استنفر قواد سلطانه الذين ببونة [5] والتقى الجمعان بالاربعاء من الوادى الكبير [6] و اقتتلوا من الضحى الى الاصيل و انهزم الموحدون ومات ظافر [7] الكبير و استبيحت [8] محلاتهم جلة و في سنة ثمان وعشرين [9] انهض السلطان ابو تاشفين رحمه الله قائده يحيى بن موسى الجمي [10] و سائر القواد بالجيوش كافة لتدويخ افريقية فجاسوا خلالها و نزلوا قسنطينة و بلاد العناب وعادوا [11] و في سنة تسع و عشرين [12] تحرك السلطان المرحوم ابو تاشفين الى بجاية لاستقدام بعض اهلها اياه لغيبة الحاجب ابن سيد الناس عنها وجد السير مهتبلا غرتها وفي يوم نزوله عليها دخلها الحاجب المذكور [13] فقتل الذين راسلوا السلطان ابا تاشفين من اهلها فقفل السلطان رحمه الله الى حضرته الكريمة و ترك عيسى بن مزروع اليانكشي [14] قائد الجيش الذي بتامزيزدكت و امره ببناء بلاد اخرى من خارج [15] بجاية ففعل ذلك و بناها و في سنة ثلاثين ارسل السلطان رحمه الله الى تونس جميع قواده بجيوش مروسين ليحيى بن موسى الجمي و معهم

---

(1) *Berb.* = جبل بني عبد الجبار. — (2) C, P, T = محمد بن محمد بن سيد الناس ; Cpr. *Berb.*, éd., II, 157. — (3) B = تامن خرجة ; Voy. la note 7 p. ١٣٧. — (4) A, B = بالمحركة. — (5) A, B = يلونهم ; C, P, T = يلونه. — (6) A, B = فالتقى الجمعان بواد الكبير. — (7) Ceci manque dans A, B ; C, P, T = ظافرهم ; Cpr. *Berb.*, éd., II, 157, l. 8. — (8) A = استحبت. — (9) Cette date manque dans A, B et dans *Berb.* — (10) *Berb.* (éd., II, 157) = السنوسي. — (11) Ce passage, depuis وفي سنة ثمان الخ, manque dans A, B. — (12) La date manque dans A ; B = ثلاثين و سبعماية. — (13) Ce passage, depuis وجد السير الخ, manque dans A, B. — (14) P = الياتكتني ; Cpr., *Berb.*, éd., II, 157. — (15) B = في واد بجانب.

ابن ابي عمران الفقصي (1) الذي كان عنده بتلمسان قاصده في الحركة الى تونس (2) فلقيهم ملكها السلطان ابو يحيى بالواد شارف (3) من بلاد افريقية فوقع بينهم حرب عظيم (4) فانهزم السلطان ابو يحيى هزيمة شنعاء و استولوا فيها على حرمه (5) و ذخائره و افلت هو من الكاينة جريحا الى قسنطينة ثم دخلوا تونس فاقاموا فيها اربعين يوما و اسلموها لابن ابي عمران و حمزة بن عمر السليمي و قفلوا راجعين و في هذه السنة وجه السلطان ابو يحيى الموحد (6) ولده يحيى و وزيره ابا محمد عبد الله بن احمد بن تيفراجين (7) في البحر رسولين الى ملك المغرب السلطان ابي سعيد راغبين (8) منه كف عادية السلطان ابي تاشفين عنهم و متصارخين (9) في ذلك عليه و معرضين له بمصاهرتهم ابنه (10) السلطان ابا الحسن باحدى بنات السلطان ابي يحيى و في سنة احدى و ثلاثين وردت على السلطان ابي تاشفين رسل ملك المغرب المذكور شفعاء (11) للموحدين في المسالة و للاقلاع عن بجايتهم فلم تنجح رسالتهم و انحلت عرى (12) السلم فتحرك السلطان ابو تاشفين غازيا الى تاوريرت فانهزم جيشها و وقف ساعة من نهار عليها وقفل راجعا لدار

---

(1) El-Fahsy, ap. Bargès, *B. Zey.*, 51 ; on lit dans A, B بعث السلطان ابو تاشفين حركته الى تونس مع ابى عمران الفقصى الذي كان الخ. — (2) manquent dans C, P, T ; Cpr. *Berb.*, éd., II, 157 ; A, B ajoutent في هاذه السنة المذكور وجه معه جميع قياده و ساروا الى تونس. — (3) C'est l'orthographe des mss. — (4) فوقع بينهم حرب عظيم manquent dans C, P, T. — (5) A = جميع تحلاته ; B = جميع محلاته. — (6) A, B = ابو يحيى صاحب تونس المنهزم. — (7) A, B = و وزيره بن تاشفين ; Cpr. *Berb.*, (éd., II, 157) = تافراكين. — (8) A = راكبين ; B = رادعين. — (9) C, P, T = متطارحين. — (10) P, T = ابنة. — (11) A = شهعاء. — (12) A, B = و انجلت عرو.

ملكه و في آخر هذه السنة مات السلطان ابو سعيد ملك المغرب فخلفه بفاس السلطان ابو الحسن و بسجلماسة ولده الامير ابو علي [1] فارسل السلطان ابو تاشفين بالعزاء [2] إلى صاحب سجلماسة و ارسل اليه السلطان ابو الحسن معيدا [3] الشفاعة للموحدين لمكان [4] صهره فيهم فرد ابو تاشفين ارساله [5] اسوء رد قولا و فعلا فتحرك الى سجلماسة و نازل [6] بها اخاه دهرا [7] و نهض فيه السلطان ابو تاشفين مغربا فنزل وادي زا [8] و قفل ثم اصطلح ملك المغرب و عاد السلطان ابو الحسن الى فاسه [9] و في سنة اثنتين و ثلاثين [10] تحرك السلطان ابو الحسن مشرقا فنزل تاسالة واطال بها اللبث وارسل صهره السلطان ابا يحيى الموحد يقول شانك و تامزيزدكت فجمع المذكور لها [11] اهل افريقية فلما قاربها فر من كان بها من القواد ثقة ممن وراءهم و اسلموها بما فيها وذلك سنة ثلاث و ثلاثين فهدمها و قفل السلطان ابو الحسن الى مغربه و قد ساء ما بينه وبين اخيه صاحب سجلماسة فنهض اليه سنة اربع وثلاثين واخذ بمخنقه و لم يفلته حتى اخذه وقتله و استقل بالمغرب كله و في سنة خمس و ثلاثين تحرك السلطان ابو الحسن مشرقا الى تلمسان فاخذ ندرومة وهنين [12] و نزل تاسالة فاستفتح منها وهران و اطاعته البلاد الشرقية باسرها

---

(1) Cette phrase est remplacée dans B par فخلفه بفاس و بسجلماسة ولدو. — (2) A = بالغرا ; B = بالمغرا. — (3) A = معيد ; B = الهمام ابو الحسن. — (4) A, B = بعبدال. — (5) A, B = لما كان. — (5) A, B = رسالتهم ; C, P, T n'ont pas répété ابو تاشفين. — (6) C, P, T = نزل. — (7) A, B = و نازل بها اخوه دهرا. — (8) P = صا. — (9) Ce qui précède, depuis ثم اصطلح, manque dans A, B. — (10) A, B = ثمانية و ثلاثين. — (11) P, B, T = اليها. — (12) و هنين manque dans B.

ولما تم له ذلك رحل فاصدا تلمسان ونزلها يوم احد عشر[1] من شوال[2] واناخ عليها بكلكله وادار بها نطاق الحصر ثم ابتنى غربها[3] مدينة لسكناه نسبها الى النصر وهي مدينة المنصورة[4] واضاق حصر المدينة وسد[5] خنافها بما هو معروف وفي يوم الاربعاء الثامن والعشرين من رمضان سنة سبع وثلاثين وسبعمية[6] دخلها عنوة وانحاز السلطان ابو تاشفين رحمه الله واولاده ابو سعيد وابو سرحان وابو يعقوب ووزيره الاوفى موسى بن علي الغزي وولده سعيد الى باب القصر برحبة ايمين تحمى يقاتلون دون الحرم والاموال[7] الى ان استشهد جميعهم سوى سعيد ابن الوزير موسى بن علي خاصة فانه اولت تخينا الجراح مذبوحا من القفا[8] حسبما اراني رحمة الله على جميعهم[9] فيا لله ما اكرم واصبر واعلى هممهم[10] اخبرني الثقات من اهل تلمسان انه كان من قول[11] السلطان المرحوم ابي تاشفين عند دخول العدو البلد عليه وانحيازه الى باب قصره وقد رفع طرفه الى السماء وقال[12] يا من لا يزول ملكه ارحم من زال ملكه وهل يصدر هذا القول في مثل ذلك المقام الا ممن امتلا صدره ايمانا وقلبه رضي بقضاء الله تعالى قيل ولم يذهل ولا هلع[13] الى ان

---

(1) A, B = سنة خمس وثلاثين. — (2) B ajoute ici احدى وعشرين. — (3) A, B = بغربها ; P, T = قريبها. — (4) Les mots وهي مدينة المنصورة manquent dans C, P, T. — (5) B, P = وشد. — (6) A, B ne précisent ni le jour ni le mois. — (7) A, B = الاولاد. — (8) P, T = بالجراح مذبوحا بالقفا. — (9) Les mots سوى سعيد ابن الخ manquent dans A, B. — (10) P, T = هما. — (11) A. B = قبل. — (12) وقال ne figurent que dans B. — (13) ولا هلع manquent dans A, B.

استشهد رضوان الله عليه و جر العفاء بعد ذلك على الدولة ذيله و طمست في الفطر معالمها [1] و اصبحت اثارا بعد عين وخبرا من بعد استخبار فسبحان مصرف الاقدار و مسخر [2] الليل و النهار و الباقي بعد فناء العالم لا اله الا هو [3]

---

(1) A = وطمست في الفطر معالمها ; B = وصومسا في الفطر معاملها. —
(2) A, B = وخالق. — (3) A, B = الحمد لله الواحد القهار au lieu de لا اله الا هو.

البـــاب الــثـــانـــى

الباب الثاني من الفسم الثاني في ذكر احياء الدولة عفب العفاء وظهورها بعد طول الخفاء

فلت وبالله التوبيق و لما حلت الطامة الكبرى بالسلطـــان المرحوم ابي تاشبين و صار ملك تلمسان الى السلطان ابي الحسن ابن السلطـــان ابي سعيد ابن السلطان ابي يوسب بن عبد الحق كما ذكرناه آنبا استخدم فبيـــل عبد الواد فلم يشعثهم (1) و حبظ عليهم رتبتهم و ابفى لشعوبهم وفبائلهم المراســـم التي الفوها بايامهم تباخرا بملك الفبيلتين (2) وتشربا بامارة زناتة اجمعين

البـــوابـــر

وكم لله من لطـــب خبي * يدق خبـاه عن بهم الذكي (3)
اذا (4) ضافت بك الاسباب يوما * بثق بالواحـــد الفرد (5) العلي

بمضت الايام وهم بين بني مرين لهب مخمود (6) * وصارم مغمود (7) * و الاكباد تنبطر غيرة (8) * و الفلوب تتحرق حنفا (9) * بالعيون شازرة *

---

(1) A, B = فلما شغبهم ; C, P, T = فلما شعثهم. — (2) A, B = تعاخرا بالملك للفبيلتين. — (3) B = الزكى. — (4) B = فان. — (5) الصمد in P, B. — (6) C, P, T = لهب مكفور وصارم معمور ; P, T = المكبور. — (7) A, B = مغمد. — (8) P, T = غبرة. — (9) A, B = خنفا و الفلوم تخترم ; P, T = تختدم حنفا.

و الالسن هامسة * الا ان الصبر مستشعر * و الخضوع و التسليم مستظهران للظفر[1] * كما فيل اخو الصبر و الرضى بالفضاء * حميد العفبى * ولله در الفائل

الطويل

و امر كان المصطلين بجمره * وان لم تكن نار فيام على الجمر
صبرنا له حتى تناءى و انما * تفرج ايام الكريهة بالصبر[2]

وكانت امورهم[3] يوميذ متوسمة بي الاخوين السلطانين ابي سعيد وابي ثابت ولدى الامير الاعلى ابي زيد ابن الامير[4] ابي زكرياء بن امير المسلمين ابي يحيى يغمراسن بن زيان رضوان الله عليهم لاعراض اخيهما[5] المولى ابي يعفوب رحمه الله عن الدنيا و افباله على الآخرة حتى اذا اذن[6] الله بحركة السلطان ابي الحسن الى افريفية سنة ثمان[7] و اربعين و سبعمية كانوا ممن استجاش[8] بي عسكره اباعى كامنة و صفورا محلفة[9] و اسادا رابضة[10] و ترك بتلمسان ابنه السلطان ابا عنان[11] فلما ملك تونس و كافة امصارها اشتدت وطئته[12] على سليم و احلافهم بما استخلصه من افطاعاتهم و طمسه من معالم[13] شربهم فانتبذوا متالبين عليه و بايعوا احمد بن ابي دبوس من ابساط[14] عبد

(1) P, T = و الظبعر. — (2) Ces deux vers manquent dans B. — (3) P = امرتهم ; B = امارتهم ; T = امرهم. — (4) ابي زيد ابن الامير manquent dans A, B. — (5) A, B = افتهما. — (6) A, B = يادن ; C. P, T = تاذن. — (7) A, B = تسع. — (8) A = استجاص. — (9) P, T = مجلفة. — (10) اباعى كامنة الخ manquent dans A, B. — (11) B = ثم ترك السلطان ابو الحسن بي رحلته لتونس ولده ابا عنان و ذهب الى تونس. — (12) A, B = وطافه. — (13) و طمست من معاليم. — (14) T = اسباط.

المومن بن علي فنهض ابو الحسن يروم[1] اطفاء غيضهم[2] بزعازعه و تفليص[3] في ظلالهم بسناه[4] فمكر و مكروا و احتشد و احتشدوا[5] اسبابا رتبها لهذا البيت الشريف الحكيم العليم و فضايا نظمها لا نتاج[6] دعوة امير المسلمين مولانا الخليفة ابي حمو ايده الله الحظ الموفور[7] فسبحان اللطيف لما يشاء لا اله الا هو سبحانه

الخفيف

والليالي كما علمت حبالي * مغربات[8] يلدن كل عجيب[9]

فمن ثنية القندق المفضية الى فحص القيروان انتبذ السلطان ابو سعيد واخوه ابو ثابت رحمهما الله الى العرب ولما تراء الجمعان بظاهر القيروان يوم الاثنين سابع محرم سنة تسع واربعين وسبعمئة امكنت عبد الواد الفرصة في عدوهم فما اولتوها[10] و عزموا[11] على مفصل افساده فما احجموا[12] عن حزه[13] و افالة العدو مهانة و الهرب من معاطن[14] الذل كرم وخداع الفاهر وفاء فانتبذوا عن[15] اخرهم مظللين باروقة اعلامهم مردفين بالذين في قلوبهم مرض من عساكر المغرب وانحازوا الى العرب وقد كادوا[16] يهرمون فتازر بهم نصرهم و وهنت[17] قوة السلطان ابي الحسن فنكص متذمما بالقيروان فكانت عليه الهزيمة الشنعاء بما هو معروف في الخافقين وَٱللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ

(1) A, B = يوم. — (2) P, T = فيضهم. — (3) A, B = افلاص. — (4) A, B = بسنات. — (5) A, B = فمكروا مكرا واحتشدوا. — (6) A, B = لاتباع. — (7) P, T = المدخور ; B = المدحور. — (8) P, T = مغربات. — (9) Ce vers manque dans B. — (10) A, B = فلما فلتوه. — (11) C, P, T = و عثروا. — (12) A, B = بما احجموه. — (13) B, P, T = حره. — (14) B = مطاعن. — (15) P, T = من عند. — (16) A, B = كانوا. — (17) A, B = و مشا.

وَهُوَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ قال المؤلف عفا الله عنه[1] ووقفت على كتب كثيـرة مـن
السلطان ابي الحسن لحواضر بلاده يعتذر لهم[2] فيها عن هذه الوقيعة بانخداع
عبد الواد عنه ساعة اللقا ومظاهرتهم العرب عليه ورجع الحديث وافـام هـذا
الفبيل المبارك ملتفا على الملكـين المرحومين ابي سعيد وابي ثابت اياما
وليالي اخذين فيها بمخنق القيروان مع العرب الى ان فرعنها الشيخ ابو محمد
عبد الله بن احمد بن تيفراجين[3] فتوجهوا معه باحمد بن ابي دبوس مبايـع
العرب[4] الى تونس لاستفتاح قصبتها فاخذوا بمخنق من كان فيها[5] مـن
بني[6] مرين ومواليهم[7] زمنا طويلا الى ان وصل الخبر بخلع السلطان ابي عنان
بيعة ابيه ودعائه[8] لنفسه ثم خروجه عن تلمسان بعد ان اسلم امرها لعثمان[9]
ابن يحيى بن محمد بن جرار بن يعلى بن تيدوكسن[10] بن طاع[11] الله
ابن علي بن يمل بن يزجن[12] بن القاسم فحينئذ جرى[13] الفبيل المبارك الى
وطنه وطمحت هممهم لاحياء الدولة فاصفقوا على بيعة السلطان المرحوم ابي
سعيد رضوان الله عليه فبايعوه ظاهر تونس آخر شهر ربيـع الاول سنـة تـسـع
واربعين وسبعمئة[14] ثم استالفوا مغراوة المروسين كعلي[15] بن منديل وعلي بن

---

(1) Ce qui précède, depuis و الله يحكم الخ manque dans A, B. — (2) A, B = يعتدونهم. — (3) Voyez *suprà*, p. ١٣٩ n. 7. — (4) B = الغرب. — (5) A, B = فاخذ قصبتهم وجميع ما فيها. — (6) C, T = فبل ; P = من فبل. — (7) B = اموالهم. — (8) B = ودعا به. — (9) A, P, T = ثم خروجه عن تلمسان ثم خرجت قبيلة بني مرين وبنو عنان على تلمسان ; C, B = لعتمان واسلموا امرها للسلطان عثمان ; P, T = يندوكسن ; A, B = يندكوس. — (10) manque dans C. — (11) A, B, P, T = اطاع. — (12) A = يزجر ; B = يزوجر. — (13 A, B = جر ; C, P, T = جن. — (14) La date manque dans A, B. — (15) A = فعلى ; P, T = بعلى ; B = فعفى.

راشد ثم بني تجين وارتحلوا مغربين في زهاء خمسمئة فارس برضا من الموحدين و حزبهم (1) فعلى بلطة اعترضهم ونيفن (2) من هوارة فلم يابهوا بهم و بحدادة (3) من كور بلد العناب فاتلهم توبة (4) اجعون فما ظفروا منهم سوى بالعناء (5) و مروا بجبل بني ثابت المصافب لفسنطينة شمالها فثار بها اهله فلم ينجحوا فرجعوا الى الحسنى و اجزلوا لهم القرى والبر ثلاثا و به انخدع (6) علي بن منديل المغراوي بخيبة اوجسها واستفل علي بن راشد بامارة فومه ثم ارتحلوا الى طيتهم وفي ليزر (7) من احواز (8) بجاية ادركوا جماهير مغراوة وتجين الخادمين كانوا بدولة الموحدين باهلهم و ولدهم ومتاعهم وكراعهم في زهاء خمسمئة فارس اخرى سوى الراجل فتضاعف عدد الفوم و اعتدوا جميعا السير اخذين على جبل الزان (9) من زواوة فاعترضهم اهله فاستاصلوهم سلبا للاموال و الانفس وحرفا للامتعة والمساكن وانتهوا الى شلف ففيه انخزلت مغراوة بدعوة علي بن راشد اميرهم بعد مفاسمة السلطانين المرحومين على التعاون و التعاضد في الخير و الضير (10) واخذت تجين ذات اليسار الى وطنهم فانفرد هذا الفبيل الاعز فجدوا السير (11) الى حاضرة ملكهم و كان الشيخ ابو يعفوب ونزمار (12) بن عريف بفومه كافة على البطحاء مفلولا للسلطان

---

(1) A, B = حربهم ; P = مربهم ; T = عزلهم. — (2) Ce nom manque dans A, B, C; Cpr. *Berb.*, éd., II, 169. — (3) A, B = وبعبي بلطة اعتراضهم. — (4) *Berb.*, éd. II, 169 = برية. — (5) P, T = العناء. — (6) A, B = برجعوا الى الحسن و اجزل لهم ربه بالنجر ; P, T = انخزع. — (7) بي ليزر manquent dans A, B. — (8) A, B = اجوار. — (9) B = النزاز. — (10) Les mots بعد مفاسمة الخ manquent dans A, B. — (11) P, T = بغلفوا. — (12) C, P, T = ونزمان ; Cpr. *Berb.*, éd. II.

ابي عنان فارسلوا اليه بالافراج عن طريقهم ففعل و مضوا مصممين فمن البطحاء فرعنهم[1] عمران بن موسى بن جرار بفصيلته اخيه بتلمسان فامره بالجيش واعاده لمحاربتهم فما وهنوا ولا استنكانوا ومن ينصر الله فلا خاذل له و من يخذل الله فمن ذا الذى ينصره من بعده و الله قوي عزيز[2] فالتقى الجمعان بسكاك ازاء جهة العز عند ملتقى نهر الصفصيف و يسر يوم الاربعاء الثاني والعشرين لجمادى الاخرة سنة تسع و اربعين و سبعمئة[3] فانخزل عبد الواد كافة عن ابن جرار[4] وانحازوا الى ملكهم السلطان ابي سعيد حمية و اثارا[5] و انقلب ابن جرار المذكور[6] بمن كان معه من جند تلمسان صاغرا فادركته الخيل و قتل و استمر السلطانان رحمهما الله باثر المنهزمين[7] الى البلد فدخلوا عليهم باب اصيلان هذا اليوم المبارك فاستامنهما لنفسه عثمان بن يحيى بن جرار[8] فامناه و استقلا بملك الحضرة و الله يوتي ملكه من يشاء و ينزعه ممن يشاء سبحانه لا رب غيره و لا خير الا خيره

---

(1) A = فرغنهم. — (2) Les mots و من ينصر الخ manquent dans A, B; B ajoute ici قال المؤلف رحمه الله. — (3) A = خمساية. — (4) A, B = بن جابر. — (5) A = و افنيارا. — (6) Les mots و انحازوا الخ manquent dans B. — (7) A, B = في اثر الهزيمة. — (8) B = جابر.

الـبـاب الـثـالـث

الباب الثالث من القسم الثاني في ذكر دولة السلطانين ابي سعيد وابي ثابت ابني عبد الرحمان بن ابي يحيى (1) يغمراسن

فمرا الخلافة * وبرقدا الشرف والانافة * ومفرا الامان المنتجع والاخافة * هذا قطب الصلاح والدين * وهذا يوم الكفاح اسد العرين (2) * وهذا قسط (3) العدل * وهذا بحر السماح والبذل (4) * زمزم الدولة وقد درس * وراضا صعب هذا الامر من بعد ما شرس * فاوجدا (5) المعدوم * وشادا الركن المهدوم * واطفاء عفاء الليالي المحدوم (6) * وجمعا القبيل * وارفا المرعى الوبيل * واوضحا للفخر في بني ابيهما السبيل * ثم تجاذبا ملاء الملك الكبير * وتصافيا (7) مشارع السياسة والتدبير * وتميزا بمقارعة الحرب * ورهبانية المحراب * واريكة الخليفة وصهوات

(1) Les mss = بن يحيى. — (2) A = عرنين ; B = فرنيـن. — (3) A, P, T = فصطا من ; B = فصصا. — (4) P, T = انبطا. — (5) Ce mot manque dans C. — (6) Ce mot manque dans C. — (7) A, B, P, T = تاصافنا.

العرب[1] * مع البرور الموصول * والتراضى المسدد النصول * واعمال حدود لاخاء تامة لاجناس و الفصول[2] * اخاء انفرد به اهل هذا البيت الكريم من الملوك وصلة في الله للرحم فما[3] يضلوا قصد نهجهما[4] المسلوك فصال بهما الملك و زهى و امر و نهى ثم رحب وسما و اباح و حمى فادركا المطالب و غلبا عدوهما الغالب فرفعا المعرة و اوضحا التحجيل و اطالا الغرة[5] الا ان الدهر اكبى الجواد و اصلد الزناد و انبى الصوارم الحداد فعاجل الجدة بالاخلاق والترف بالاملاق والملك الدائم لله الواحد الخلاق ملكا تلمسان عشية يوم الاربعاء الثاني و العشرين لجمادى الاخرة سنة تسع و اربعين وسبعمئة كما ذكرناه و في صبيحة غده جدد القبيل المبارك البيعة لسلطانهم الاسعد ابي سعيد رحمه الله و قبض بموجب السياسة على عثمان بن يحيى بن جرار[6] فمات في رمضان السنة و استوزرا يحيى بن داوود بن علي بن مجن[7] و استكتبا عبد الواحد بن محمد الزواق[8] ثم نكباه لامور نقمت[9] عليه و اعتاضا منه علي بن محمد بن سعود بعد وصوله من تونس على ما نذكره ان شاء الله و استقضيا الفقيه ابا العباس احمد بن علي القيسي عرف بالمشوش[10] ثم الفقيه ابا العباس احمد بن الحسن بن سعيد و استشعر كل واحد منهما ابهة الملك[11] و دان له الناس بالبيعة و مضت في الاحكام

---

(1) A, B = صوت الغراب. — (2) A, B = الاموال. — (3) P, T = لما. — (4) P, T = نهجها. — (5) Ce qui précède, depuis اخذ انفرد الخ, manque dans A, B. — (6) B = جابر. — (7) بن مجن manquent dans B ; A, C = يحيى. — (8) A, B = الدراق. — (9) B = نعة. — (10) Ce personnage a été omis par A, B. — (11) B = زى الملك ; P, T = الهة الملك.

و الجبايات او امرة الا ان السرير و المنبر و الدينار للسلطان ابي سعيد و الجيوش و الالوية[1] و الحروب للسلطان ابي ثابت مع تعظيمه لاخيه و بروره به ورضى اخوهما الاكبر المولى الصالح الاعلى ابو يعفوب سكنى[2] ندرومة لعبادة ربه فلت و لم افف بتاريخ على مثل هذه الاخاوة بين احد من ملوك الاسلام وانها لاكبر دليل على شرف هذا البيت وكرم اخلافهم و بعدهم عن الوصم رحم الله السلف و ايد بنصرة الخلف و انا اذكر هنا كل من ولى خلافة المسلمين دون اخيه الاكبر على نسق تاسيا فى ذلك بهم فاولهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم امير المومنين سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه كان اخوه عفيل اسن منه ومات بعده و من بني امية بالمشرق يزيد بن معاوية كان اخوه عبد الله اسن منه وكان يوم مرج راهط[3] مع الضحاك بن فيس فلما انهزم اهل دمشق ادركه عبيد الله بن زياد[4] فاردفه[5] و تخلصه و اراد عمر[6] بن سعيد بن العاصي فتله فسببه عبيد الله و منعه منه و هشام بن عبد الملك كان اخوه مسلمة اسن منه و الوليد بن يزيد كان اخوته[7] كثيرون اسن منه و يزيد بن الوليد و اخوه ابراهيم وليا الخلافة والعباس اخوهما وغيره اسن منهما وبالاندلس عبد الرحمان بن معاوية الداخل كان له اخوة اسن منه كالوليد الذى فتل عبد الرحمان ابنه مغيرة بتهمة السعى عليه واخرج بعده ساير بني ابيه من الاندلس[8] وهشام الرضى كان اخوه

---

(1) A, B = الاولية. — (2) B = بسكن. — (3) Sur مرج راهط, cf. Ibn Qoteïba, p. 33, l. 5; 179, in fine; s. الضحاك, cf. *ibid.*, 210. — (4) A = عبد الله بن زياد ; B = عبد الله زياد. — (5) A, B = فاراد به. — (6) A, C = عمرو. — (7) P, T = اخوه. — (8) Les mots بتهمة السعى الخ manquent dans A, B.

سليمان اسن منه فنازعه الملك وقتل[1] و الحكم بن هشام كان اخوه سليمان
اسن منه فسجنه بالمطبق تسع عشرة سنة ومن بني العباس ابو العباس
السفاح كان اخوه ابو جعفر اسن منه[2] وهارون الرشيد كان اخوه علي اسن منه
و الامين كان اخوه المامون اسن منه وخبرهما معروف و الواثق قيل كان اخوه
محمد[3] والد المستعين اسن منه وخبرهما معروف و المتوكل قيل[4] كان اخوه
احمد اسن منه و المعتز ولي الخلافة و اكثر اخوته اسن منه كخالهه المويد الفاهر
كان اخوه هارون اسن منه[5] و المطيع كان اخوته العباس وعبد الواحد وعلي
و المتقي[6] كلهم اسن منه والطائع كان اخوه عبد العزيز اسن منه ومن بني
ادريس بن ادريس بالاندلس علي بن حمود كان اخوه القاسم اسن منه[7] ومن
الشيعة نزار بن معد[8] ولي الخلافة واخوه القاسم اسن منه ومن بنى مرين
السلطان ابو عنان كان اخواه ابو عمر وابو الفضل اسن منه ومن بني حفص
عمر بن ابي يحيى كان اخوته كلهم اسن منه و ابوه السلطان ابو يحيى
كان اخوه ابو عبد الله اسن منه وحفيده ابو العباس احمد كان اخواه عبد
الرحمان والفضل اسن منه ومن بني نصر[9] السلطان ابو عبد الله محمد كان اخوه
اسماعيل اسن منه[10] ومن اولاد امير المسلمين ابي يحيى يغمراسن بن زيان

---

(1) A, B = والحكم بن هشام الرضا له اخ اسن منه. — (2) Ceci, à partir de وهارون الخ manque dans A, B. — (3) A, B, C ajoutent ici الواثق. — (4) قيل manque dans A, B. — (5) Les deux lignes qui précèdent présentent, dans les mss, des lacunes et des divergences; c'est la leçon de P, T qu'on a sous les yeux. — (6) A, B = التقي ; C = المنتفي. — (7) و الطائع كان الخ manquent dans A, B. — (8) A, B = هد ; C = هود. — (9) C laisse en blanc ومن بني ; A a laissé de côté tout le passage. — (10) Les mots و حفيده ابو العباس الخ manquent dans A, B.

السلطان ابو سعيد هذا[1] كان اخوة المولى ابو يعفوب رحمه الله اسن منه
و رجع للتاريخ فال المولف رحمه الله[2] و ثار[3] بالساحل[4] ابراهيم بن عبد
الملك الكومى[5] داعيا الى نفسه برايحة عبد المومن بن علي فبرز اليه
السلطان ابو ثابت رحمه الله في فبيله لاعز عاشر رجب باستباح[6] الساحل
كله فتلا و سيبا و استفتح ندرومة و هنين و اسنفر[7] الناس بحصار وهران و بها
عبو[8] بن سعيد بن اجانا و اخذ بمخنفه مدة ايام و ليالى ثم خذلوه بنو راشد
و اوعدوا[9] الى ابن اجانا[10] بمناجزتهم[11] الحرب باصحر[12] اليهم فولوا مدبرين
و مات محمد بن يوسف بن عنان[13] بن بارس بن زيان بن ثابت بن محمد
و نهبت[14] الابنية ونجا السلطان ابو ثابت براس طمرة[15] الى حضرته و اخذ
في تجديد الحركة الى وهران باعترضه الخبر بوصول الناصر بن السلطان ابي
الحسن من تونس و تالب سويد و الديالم و العطاف و حصين معه بارسل[16]
التعريف بذلك الى السلطان ابي عنان وصرف وجه الفصد اليهم ولاهم
المفدم و في اول محرم[17] سنة خمسين و سبعمئة[18] وصله من فبل السلطان ابي
عنان في سبيل المصارخة[19] على اخيه جميع بني عبد الواد الخادمين الذين

---

(1) بن زيان الخ manquent dans B. — (2) Les mots فال المؤلف رحمه الله manquent dans C, P, T. — (3) P, T = ابترى. — (4) A, B = بالسلطان ; Cpr. *Berb.*, éd. II, 170 in fine. — (5) C = القومي ; B = الكرمي. — (6) A, B = باستفتح. — (7) C, P, T = استنعر ; B = اسغر. — (8) A, C = عبد ; B = عبد الله. — (9) A, B = اوعزوا. — (10) و اخذ بمخنفه الخ manquent dans C, P, T. — (11) A = بمنازهم. — (12) Ce mot est en blanc dans C. — (13) A, B = غانم. — (14) A, B = نهب. — (15) A, B = ضمرة و بجام ; C = طمره. — (16) A, B = ثلاثة و سبعين. — (17) A, B = اوايل المحرم. — (18) A, B = بارس حملين من مال ; B = بارس على سبيل المصارخة. — (19) A = و سبعماية و خمسمائة بارس الخ.

كانوا بالمغرب و ابو زيان ابن اخيه السلطان المرحوم ابي سعيد كان مستنبرا
بعاس[1] عند حركة ابيه الى افريقية مع السلطان ابي الحسن تتميما
لمسرة ابيه ببعثه[2] بنهض السلطان ابو ثابت رحمه الله فاصدا للناصر
و غوغاءه[3] في العشر الاوسط من المحرم و راسل مغراوة في اللحاق به
بمقتضى شروطهم بلم يجيبوا دعاءه باستمر الى ان لقي الاحزاب المخالفين
بوادي ورك من بلاد العطاب اخر شهر ربيع الاول[4] بهزمهم هزيمة استيصال
و سيق اليه من الكاينة[5] الفقيه ابو الحسن علي بن سعود بعبا[6] عنه و قبل
بدخل الحضرة الكريمة اخر شهر ربيع الاخر من السنة وقد توغل على مغراوة
صدره لتثيطهم[7] عند مصارختنه اياهم على عدو الجميع نقضا للعهد و في التاسع[8]
لجمادى الاولى منها تحرك الى وهران بدخلها عنوة بسيعه لاول وهلة[9] و عاد
الى حضرته بدخلها في يوم السادس و العشرين من الشهر[10] و قد نشات
بينه و بين مغراوة ريح السعايات[11] و استحكمت صبغة العداوة[12] بنهض الى
قتالهم يوم الاحد الثالث و العشرين من شوال السنة والتقت الطايفتان
بوادي رهيو[13] يوم الجمعة السادس و العشرين من ذى القعدة و حمي
الوطيس و اقتدم[14] الوغا مليا ثم انجلت الكاينة عن هزيمة مغراوة و استيصال

---

(1) C, P, T = لبغائه كان بعاس . — (2) Les mots جميع بني عبد النح manquent dans A, B. — (3) P = غوغايه ; T = غوغاية ; B = غرائه . — (4) La date manque dans B. — (5) B = و استبق اليه منهم . — (6) A = بعبا . — (7) P, T = لتثبطهم . — (8) A, B = بي اويل ; les mots و قد توغل النح manquent dans B. — (9) Ces deux mots manquent dans A, B. — (10) بدخلها بي النح manquent dans B. — (11) A, B = العداوة . — (12) و استحكمت صبغة النح manquent dans B. — (13) A = بوادي وهى ; C = ارهيو ; manque dans B. — (14) P, T = احتدم ; B = احتذم .

محلاتهم و برارهم الى روس الجبال و بطون الشعاب و بيعة مازونة الى السلطان المرحوم ابي سعيد وعلى الاثر من هذه الكاينة وصل الخبر الى السلطان المرحوم ابي ثابت اول سنة احدى وخمسين و سبعمئة بنزول السلطان ابي الحسن الجزائر من البحر بشايعة الشيخ ابو يعقوب ونزمار بن عريب و تجين المروسين عدى(1) بن يوسف وانهم فد استجاشوا(2) العطاف و الديالم و حصينا بصالح رحه الله مغراوة وصرف العنان(3) لفتال هذه الاحزاب باخذ على منداس و نزل المديريسة(4) من السرسو اول شهر ربيع الاول بجبل(5) بين يديه الشيخ ونزمار بن عريف(6) و طوائفه وهناك ادركه من فبل السلطان ابي عنان يحيى بن رحو [بن تاشفين بن معطى](7) بحصة مرينية(8) بي سبيل مصارخته بارتحل مشرفا نحو(9) المخالفين الى ان نزل المدية و بتحها بتذمم(10) منه حصين بي تيطري بترك عمران بن موسى الجنوني(11) بالمدية(12) و تلهم(13) باخذهم بسيفه عنوة(14) براس معفلهم و استفصى رهائنهم و نزل بحص حمزة و مهد الافطار و ذلل(15) الصعاب و افترع المعافل وثنى العنان مغربا الى دار الملك وبالاشبور(16) من بلاد حصين لفيه من فبل السلطان ابي عنان عيسى ابن سليمان بن منصور بن عبد الواحد بن يعفوب بن عبد الحق لرياسة الحصة

(1) Ce mot est en blanc dans C; P, T = بعدي; manque dans B; Cpr. *Berb.*, éd. II, 173, in fine. — (2) B ajoute سويد. — (3) P = البنان. — (4) B = الدرسيلة. — (5) B = باجعل; P, T = باجبل. — (6) Ce qui précède, depuis و تجين المروسين الخ, manque dans A. — (7) Cf. *Berb.*, éd. II, 174. — (8) A = بخصة من فبيلة; B = من بغية. — (9) A, B, P, T = اثرا. — (10) B = بتدمدم; A = بتذمذم. — (11) A = الجنوبي; B = الجلولي Cpr. *Berb.*, éd. II, 174. — (12) A, B = بالمدينة. — (13) P, T = تللهم. — (14) P, T = باخذتهم عنوة. — (15) A = دلل; B = هلل. — (16) B = فبالا شبور.

المرينية و القبض على يحيى بن رحو لاتهامه اياه ببطانة[1] السلطان ابي الحسن وغلغل في سيره الى ان دخل دار الملك سادس رجب الفرد من السنة[2] وادركه الخبر بان الناصر بن السلطان ابي الحسن قتل عمران بن موسى الجنوني[3] و استولى على المدية و مليانة و تيمزوغت[4] و ان السلطان ابا الحسن قد تحرك مغربا في امم لا يحصى[5] العد[6] من سليم و رياح و سويد و الديالم و العطاف و حصين و تجين دون من معه من قبيله و مواليهم و ان عليا بن راشد المغراوي فر امامه بقومه و انحاز الى طرف[7] بلاد بني عبد الواد فخرج السلطان ابو ثابت رحمه الله شعلة اقدام لا تخمد و مهم عزيمة لا ينكص و طود حزم لا ينهند و الحمية تنسل بقبيله لاعز عليه من كل حدب[8] و العصبية تنثال باحلافهم لديه من كل فج و معلم الى ان حل بثاغيت و نقيف فهنالك وافاه علي بن راشد المغراوي بقبيله فتسالما فارسين و تحادثا طويلا[9] في كيفية لقائهما العدو فاكتفل السلطان ابو ثابت بالسلطان ابي الحسن و علي ابن راشد بولده الناصر و من معه و في يوم الاربعاء عاشر من شعبان و كان اللقاء بتيعزيزن[10] من شلف و دارت رحى الحرب على الطايفتين بما[11] اشاب الوليد و رفع التفنيد[12] و انهزم المغراوي و قومه وثبت السلطان ابو

---

(1) B = بمباطلة ; P, T = بمباطنة. — (2) La date manque dans A, B. — (3) P = الحينوني ; B = الجبنوني ; T = الحبنوني ; *Berb.*, éd. II, 174 et pass. — (4) A, B = و غيرهما. — (5) C, P, T = يحويها. — (6) A, B = لا يحصى عدده. — (7) B, P = طرف. — (8) A, B = فخرج السلطان بقبيله لاعز الا الله au lieu de فخرج السلطان الخ. — (9) A, B = فتحادثا فارسين زمانا طويلا au lieu de فتسالما الخ. — (10) B = بتيغرين ; Cpr. *Berb.*, éd. II. Le ms. A porte en marge la note au crayon : تعزيريـن عند جديوية في وطن شلف. — (11) = A B, بها. — (12) C = التفييد.

ثابت رحمه الله بما لم يعهد لمثله في زماننا فانهزم السلطان ابو الحسن و قومه
قبيل العشاء و استمر[1] القتل في خدامه كولده الناصر و محمد بن [علي بن]
العزفي[2] قائد اسطوله و بركات بن حصون بن البواق صاحب[3] اشغاله
وعلي بن الفبائلي[4] كاتب اسراره و علامته واستخلص ما كان له من مال وحريم
وبنات و الدنيا دول[5] * و الحرب سجال * والعزة الدائمة لله وحده ونجا
هو براس طمره[6] و بجامه مع الشيخ و نزمار بن عريف الى سويد قبيله ثم غربوا
جميعا على الصحراء الى سجلماسة طالبا ملكه بالمغرب وعاد السلطان ابو ثابت
رحمه الله الى حضرته بالظفر الذي لا مثل له و الغنائم التي ليس يوفيها بدخلها
غرة شوال من السنة المذكورة وصرف الى السلطان ابي عنان حرم ابيه كله[8]
فضلا و عفافا و صونا وحياء و في اول هذا الشهر او ثانيه اتفق ان وصل من
تونس محمد بن عمر الجمي مجتازا على مغراوة فقتلوه غيلة بمازونة تعديا لحدود
الله و خرقا[9] لحجاب السلم فاهتاجت لذلك حمية السلطانين المرحومين
رحمهما الله و نهض لحربهم السلطان ابو ثابت بقبيله الاعز و احلافهم يوم
الاثنين غرة محرم فاتح سنة اثنتين و خمسين[10] و استجاش سويدا و بني عامر
و قدم عليهم فلم يثبتوا للقائه وتذمموا بمعقل اجرو[11] المطل على تنس فاخذ
بمخنقهم فيه دهرا اشتمل على وقايع بين الفريقين كثيرة و حروب سجالا

---

(1) P = استحر. — (2) B = العرب ; Cf. *Berb.*, éd. II, 175. — (3) A = حاجب ; B = البراز حاجب. — (4) B = الفتالي. — (5) A, B = دل. — (6) P = طمرة ; T = طمرته. — (7) A, B = براس برسه. — (8) P, T = كلها ; A, B = و بعث للسلطان ابى عنان رحمه الله نساء ابيه و اولاده و جميع دخاير ابيه ابي الحسن. — (9) P, T = خرفا ; B = خوفا. — (10) B ajoute و تسعمائة. — (11) A = اجزو ; P, T = اجروا ; B = اجراموا.

و غلابا[1] ثم ارتحل عنهم مشرفا لاستفتاح ما وراءهم من البلاد فدوخ افطارهـا وجاس خلال ديارها فطوع[2] برشك و شرشال ومليانة و المدية ثم دخل بجميع عربه متيجة فاخذ الجزائر من يد عبد الله بن السلطان ابي الحسن وكافله علي ابن سعيد بن[3] اجانا وصرفهما منا عليهما في البحر و سرح من ثقافهما مسعود ابن الحسن بن ابي الطلاق[4] و الحسن بن يوسف[5] الورتاجني[6] و بعثهما الى السلطان ابي عنان برا[7] وطوع الثعالبة و مليكش وحصينا وفيد بالجزائر سعيد بن موسى بن علي الغزي[8] وثنى العنان في شهر ربيع الثاني فقصد مغراوة فاخذ ثانيا بمخنقهم بعد صروف العرب[9] كافة الى صحرائهم و شد حصارهم و اطاله دهرا[10] بلغته فيه رسالة السلطان ابي[11] عنان معرفا له بوفاة والده السلطان ابي الحسن و شافعا عنده لمغراوة في الابقاء عليهم[12] فلم يقبل شفاعته و طال على ارباب المواشي من مغراوة امد الحصار فانحطوا كالسيل من[13] الجبل الى محلة بني عبد الواد فدهل لهم علي بن راشد وسقط في يده بفرس عطيق[14] الى تنس يرجو النجاة بها و الله لا يهدي كيد الخائنين فتبعه السلطان ابو ثابت رحمه الله واخذ بمخنق تنس اياما فلائل ثم دخلها عليه عنوة في سادس عشر شعبان المكرم[15] واخذه وسجنه[16] ثم اخذت عليا بن راشد

(1) A, B = وحروبا سجالا. — (2) B = فاخذ. — (3) بن manque dans C, P, T. — (4) C = الطلق. — (5) بن يوسف manquent dans A, B. — (6) B = الترتاجي. — (7) بوا manque dans B. — (8) B = الغربي. — (9) A, B = فاخذ مغراوة بعد صروف العرب. — (10) Les mots واطاله دهرا manquent dans A, B. — (11) A, B = بن. — (12) في الابقاء عليهم manquent dans B. — (13) P, T ajoutent عل ; B ajoute راس. — (14) C = فعرسا عتيذ ; P, T = فعرسا عتيد. — (15) Cette date manque dans A, B, cpr., *Berb.*, éd., II. — (16) واخذه وسجنه manquent dans C, P, T.

العزة بالاثم و فبض الشيطان[1] على يده فذبح نفسه بسيفه نعوذ بالله من سوء العافبة[2] و خسار[3] الدنيا و الاخرة واضمحل بموته ملك بني ثابت بن منديل من شلف و صبح السلطان ابو ثابت رحمه الله عن مغراوة كافة و ضمهم الى عسكره ونشر الوية الزماع الى حضرة ملكه فدخلها يوم الاربعاء ثامن عشر رمضان من السنة المذكورة و بلغ خبر مغراوة الى السلطان ابى عنان فحنق لرد[4] شفاعته فيهم وثار به لمعاتنة[5] السلطانين رحمهما الله لانتصار لشيعته واستنفر الناس الى تلمسان من افاصي غربه و بلغ السلطانين خبره[6] فنهض السلطان ابو ثابت لاستجاشة فبائل الشرق[7] يوم الاربعاء خامس عشر ذي الفعدة[8] فخيم بوادي شلف[9] و بث بها في الناس دعوته[10] فنسلوا اليه من كل حدب[11] ففدمهم الى الحضرة العلية اولا وثانيا و هناك في اول شهر ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين اطاعته تدلس على يد مولاه جابر الخراساني و بعد ان فضى الوطر من استنفار الحشود و بلغه نهوض السلطان ابي عنان مشرفا فوق الخيام وجد[12] السير فدخل الحضرة يوم الجمعة ثالث شهر ربيع الثاني[13] فادار هو و اخوه و الملا الاعلون من فومهما الراي[14] و اجالوه

---

(1) C = السلطان. — (2) A, B = المنقلب. — (3) A, B = خساره ; C = خسرة ; P = خسر. — (4) B = فحقق له. — (5) A, B = لمعافته. — (6) Les mots رحمهما الله لانتصار الخ manquent dans A, B. — (7) A, B = قبل المشرق. — (8) La date manque dans A, B. — (9) P, T = اشهرا. — (10) بث بها الخ manquent dans A, B. — (11) A, B = من كل جانب فاقبلوا اليه ; P, T ajoutent نحوه وحدانا و زرافات و طاروا. — (12) P, T = مغدا. — (13) Au lieu de و هناك في الخ on lit in A, B فدخل الحضرة العلية يوم الثلاثة بعد وصول خبر السلطان ابي عنان اليه و انه قاصد حضرتهم العلية. — (14) A, B = فاجتمع مع اخيه و الملا الاعلون من قبيلهم و عقدوا الراي.

و اجمعوا [1] على لفاء ملك المغرب بانجاد و لو شاء الله ما فعلوه لكن علم غيبه في الخلق لا بد من نفوذه [2] فارتحل السلطان ابو ثابت مغربا لذلك عشية يوم الاربعاء الثاني والعشرين لشهر ربيع الثاني [3] و في عشية يوم الخميس غرة جمادى الاولى تلاه [4] اخوه السلطان المفدس ابو سعيد و عسكر جميع جيوشهما و عرب بني عامر كافة بوادي يسلي [5] و السلطان ابو عنان بجبوب [6] بني مزغنان [7] و في منتصف يوم الاربعاء ثامن الشهر المذكور [8] ثار بالسلطان ابي ثابت افدامه فعبا العساكر ورتبها فلبا و جناحين و مفدمة و بغتوا بني مرين عند نزولهم بوادي الفصب وافترافهم في ضروراتهم [9] فما ركب ملكهم الا و ليل الفتام فد اربد [10] و نجوم الاسنة تزهر و بوارف الفواضب تلمع و حشوده [11] كلها فد ولت الادبار موفنين بالهزيمة فصبر و افدم والتحمت الحرب و احتدم المراس فخدعت كعادتها بنو عامر ففجعهم الله و اغتالت محلات بني عبد الواد من وراء صفوفهم فبيل المغرب فكان ذلك سبب الهزيمة الشنعاء على بني عبد الواد و ركب بنو مرين ففلع السلطان ابو سعيد رحمه الله و استشعر الاطمار الواهية معميا [12] شانه وتسلل لواذا يبغي [13]

---

(1) P, T = فافالوه اذا جمعوا. — (2) A, B = نفاده. — (3) B = الاول. — (4) Les mots و في عشية يوم الخميس الخ sont remplacés dans B par اتاه. — (5) A, B = بواد فصب ; Cpr., Bargès, *Comp.*, 134 ; *Beni Zeïy*, 64 et Ms. Médersa n° 4, f° 64, v°, in méd. ; *Berb.*, éd. ii. — (6) Bargès a lu جنوب (Cf., *Comp.*, 134). — (7) A, B = و افبل ابو عنان و نزل بجبوب مرفنان. — (8) A, B = و في منتصف الشهر المذكور افبل السلطان ابي. — (9) A, B = ثابت للفاء ابي عنان و رتب جيشة ميمنة و ميسرة. — (10) A, B = لا و سيل الفتام فد ازيد. — (11) A, B = جنوده ; C, P, T = حشودها. — (12) A, B = مما. — (13) A, B = و دخل واد يبتغى.

النجاة لو لا ما كتبه الله له من الشهادة واخذ يوم السبت حادي عشر
الشهر[1] وجيء به الى ملك المغرب وقتله رحمة الله عليه والى الله يرجع
الامر كله واستمر[2] السلطان ابو ثابت بقبيله الاعز الى تلمسان والتمسوا بها[3]
لاعمال الراي يوما واجمعوا على اللحاق بالجزائر وارتحلوا نحوها يوم الاربعاء
رابع عشر جمادى المذكور[4] واعترضهم بوادي شلف صنيعتهم فيه علي بن
هارون بن ثابت بن منديل بمغراوة فهزموهم استيصالا واتوا الجزائر فتحصن[5]
منهم الثعالبة عرب[6] متيجة بدعوة ملك المغرب في جبل بني ابي خليل[7]
وجاء في اثرهم الشيخ ونزمار بن عريف باخلاط العرب الى ان حل بابي
ياصان[8] من بلاد عريب[9] فخرج السلطان ابو ثابت بقبيله واخذ الثعالبة
في معقلهم اخذا وبيلا وصمم رحمه الله الى ونزمار وقومه فتركوا اثقالهم وجعلوا
بين يديه كالظلمان فجمع رحمه الله مغراوة وكافة شيعتهم الشرفية وغرب
قاصدا عدوة[10] فانهض السلطان ابو عنان لحربه وزيره فارس بن ميمون بن
ودرار في جرة[11] مرين ثم تلاه بسائر الدخلاء والحشود فما كع رحمه الله ولا

---

(1) A, B = السابع والعشرين من الشهر المذكور. — (2) A, B = استقر. — (3) A = فتدمموا بها ; C, P, T = فتلوموا بها. — (4) La date manque dans A. — (5) A, B — تحصر. — (6) A, B = غرب. — (7) A, B = بنى خليل ; C = ابي خليل ; Cpr., Bargès, *Comp.*, 136. — (8) B = بلصان ; Bargès (*Comp.*, 136) = Illisen. — (9) P, T et Bargès, *ibid.* = غريب. — (10) A, B = فخرج السلطان ابو ثابت اليه فجعل بين يديه واقبل السلطان ابو ثابت الى الثعالبة فاخذهم في معقلهم قال المؤلف فبغى رحمه الله في الجزيرة (الجزارة = B) اياما قليلة وخرج يطلب عدوه من بني مرين فاجمع مغراوة كافة شيعهم الشرفية وعريب فاصدا عدوه ; notre texte correspond à la traduction Bargès (*Comp.*, 136, 137). — (11) A, B = حموة.

اجحم عن مصادمة[1] القوم الحرب[2] بل اقدم على الوزير المذكور باغيل توفلين من وادي شلف[3] يوم السبت الحادي و العشرين من رجب و تحارب الفريقان مليا بما اشاب الوليد ثم انهزم بنو مرين[4] فضرب ونزمار ابن عريف بالعرب كافة عرض بني عبد الواد فردهم على الاعقاب و انهزموا و الحكم لله العلي الكبير لا راد لامره و لا معقب لحكمه سبحانه فعاد السلطان ابو ثابت الى الجزائر و قد اسلمه الناس وعاجله العدو فشرق في رهط قليل من اوليائه افتلع جميعهم عجيسة بوادي نسة الصافف بتدلس[5] فانفرد بعد السلطان ابو ثابت و ابن اخيه و مولانا امير المسلمين ابو حمو ايده الله و الوزير يحيى بن داوود[6] و شرفوا في بزة منكرة[7] قاطعين عرض وادي بجاية و كان صاحبها الامير ابو عبد الله محمد بن ابي زكرياء بن ابي يحيى ابي بكر[8] الحفصي شيعة السلطان ابي عنان فاخذت عيونه عليهم المراصد بامر ابي عنان فعثر عليهم بليزر[9] فاعتقل السلطان ابو ثابت و الوزير يحيى بن داوود ببجاية الى ان وصلهما ونزمار بن عريف فاحتملهما الى السلطان ابي عنان فامر بنى جرار بقتلهما فصاصا رحمة الله عليهما فكانت دولتهما اربع سنين و شهرا واحدا و الاجال محتومة[10] كيف قدرت و البقاء لله وحده فلست

---

(1) P, T = مصادفة. — (2) A, B = بما جزع رحمه الله. — (3) A, B = باعيل ان ترفلين و وادي شلف. — (4) A, B ajoutent غير هلوميين ; P, T ajoutent بوادى نسط (dans B المضافب) لتدلس. — (5) A, B = غير متلوميين فتعرد بعد السلطان ابو ثابت (B = ابو حموا) و الوزير. — (6) A, B = الضافب بن الامير. — (7) B, P, T = التنكير. — (8) A, B = يحيى بن داوود بن علي بن السلطان ابى يحيى ; C, P, T = زكرياء يحيى بن السلطان ابى يحيى ابى بكر Cpr. Zerkechi (éd. Tunis, p. 64 et 79). — (9) Manque dans A, B ; Cpr., Bargès, *Comp.*, 138. — (10) C = مختومة.

اخبرني من حضر محاورة السلطان ابي ثابت للسلطان ابي عنان ان من كلامه له اننا (1) غلبناكم رجلة وغلبتمونا بختنا وهذا دليل على شجاعة الرجل وثباته وسراوة همته وفصاحة لسانه غفر الله له ورحمه وجر بعد هذا العفاء ذيله (2) على الدولة وانفطرت سماء ملكها وانكدرت وملك بنو مرين الوطن برمته ولكل اجل كتاب رزقنا الله الرضى بقضائه والصبر لتمحيصه وابتلائه وعاملنا بالفضل الذي لا ينبغي لغيره انه ولي ذلك والقادر عليه لا اله الا هو سبحانه



(1) B = اين اراد فتله فال له ابو ثابت رحمه الله من احسن كلامه . —
(2) A, B = فجر العباد ديله .

جدول تصويب الخطأ الواقع فى هذا الكتاب

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
١	٧	يحبى	يحيى
٢	٤	غزرا	غررا
٧	٩	اعدل	اعدل الارض
«	١٠	وهي	وهو
١٦	٣	انفاض	انفضاض
٢١	٥	بن الحسن	بن الحسن بن الحسن
٣٣	٢	عدلا	عادلا
٣٤	١٢	واستصغر	واستغفر
٣٥	٦	سر	سرّد
٣٦	note 11	بالربى الخ = B	بالرفى الخ = T, B
٣٧	٧	اختبرت	اجتزت
«	٩	والنظر	وسارفتها النظر
٣٩	١٠	بزل يتاوى	يزل يتأوّه
٤٢	١٥	اغواضنا	اغراضنا
«	١٦	وكذلك	وكذاك
٤٣	٥	تني	تنأ
«	١٢	كذلك	كذاك

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
«	١٣	المتبخر	المتجبر
٥٢	١٠	الاعظام	الاعظم
٥٧	١	الابلي	الايلي
«	٧	جامة	جمّاعا
٥٨	٢٠	حـ	حجّ
٦٠	١٢	متخلق	مقْلِق
٧٠	٦	مدير	منديرِ
٨١	١٤	الرحان	الرحان
٨٢	١١	تحسن	تحصّن
«	١٤	باستامل	وباسناصل
٨٤	١٢	المغرب	علىّ المغرب
٨٦	١١	تاشمين	ناشفين
٩٠	٤	تملا من	تملا بن
٩٢	٩	لطمة	لمطة
٩٤	٣	الارمة	الازمة
«	٤	بر من	بر بن
«	٦	بطوية	بطيوة
٩٥	٧	وهو	وهم
٩٦	٨	بركاته	بركته
«	١١	برمن	بر بن
٩٧	١٣	والادهم	قال الامير افضل من جمل على الادهم و

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٩٩	١	عظيم	عظم
«	١٠	اياس	اياسا
١٠١	١٣	بن الحسن	بن الحسن بن الحسن
١٠٢	٤	باكرموه	باكرموا
١٠٤	٨	خصبة	خصبه
١٠٧	١١	باعيت	بايعت
١١١	٤	البداهية	البداوة
١١٢	١٠	بانح	بانح
١١٧	١٢	لعشاره	عشاره
١١٨	١٢	سربهن	صربهن
١٢٠	١٠	باصطرت ارجاه خضرته	باضطرمت ارجاء حضرته
١٢٦	١	لاموال	للاموال
١٣٥	٢	مشارفا	مشرّفا
«	١٤	وائده	فائده
١٤١	٩	الفنا	الفيا
١٤٩	٨	اطباء	اطبآ
»	١١	الخليفة	الخلافة
١٥٦	٧	طرف	طرب
١٥٨	١٣	عطيف	عتيف
١٦٢	١٥	محتومة	مختومة
١٦٣	٢	بخنا	بختنا